نقضُ الشُبهات

الجُزءُ الثانِي

فيما يتعلقُ بالمهدي

﴿عليه السلام﴾

عراقُ الحسين


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد الكونين الرسول الأمجد محمد المصطفى وعترته الذين اصطفى وبعد :

فهذا الكتاب ما هو ألا مجموعة حوارات كنت قد أجريتها في الفيس بوك مع خوارج العصر اتباع دين ابن تيمية على مدى اربع سنوات تقريبا، كنت انسخ الحوار الى مسودات ولم يخطر ببالي يومها أن يصل مجموعها الى كتب أطلاقا، ولم اكن انوي ذلك، فلما بلغ العدد كما ترى، ارتأيت أن أقوم بتهذيبها وتقسيمها ووضع كل قسم محله، وكنت أفعل ذلك عندما انتهى من كل حوار تقريبا أولا بأول، حتى اني اجد في بعض المواضع رموز التعليقات والتعليقات التي تتداخل بين المحاورين وحتى خيارات (اعجبني) التي تلازم كل تعليق، وهذا المجموع ليس جهدي وحدي بل كلما رأيت استدلالا وجيها لاحد أخواني واحبتي الشيعة، سارعت الى ادراجه في الكتاب اتماما للفائدة، الا ان نسبة هذه التعليقات قليلة جدا قياسا بالمجموع، وغالبا ما اشير الى انه لأخوتي وليس لي حفظا للأمانة العلمية، الا ما شذ مني سهوا لا عمدا على الجزم واليقين، فمعاذ الله ان انسب الى نفسي جهدا انتجه غيري، اذ لا يفعل هذا الا طلاب الكبر والرفعة باي شكل كان، ولست من هذا النوع على الاطلاق ومعاذ الله أن أكون .

عراق الحسين

ضعف روايات حادثة ولادة المهدي (ع) :

قالوا : ان روايات حادثة ولادة الامام المهدي عندكم كلها ضعيفة وعليه فلا يصح لكم اثبات وجوده !

قلت : أن روايات حادثة الولادة التي ترويها السيدة حكيمة وغيرها ليست هي السبيل الوحيد لأثبات وجوده (ع)، فعندما يثبت الوجود من طريق اخر كالمشاهدة لا معنى للسؤال عن أخبار الولادة، فصديقك لا تساله عن بيانات ولادته لتتأكد من وجوده، لان ثبوت الوجود يغني عن السؤال عن الولادة، فالوجود لازم تحقق الولادة سلفا جزما، و انتم امنتم بوجود الدجال و الجساسة ولم تملكوا خبرا عن ولادتهما او بداية تكوينهما، كل ما عندكم أنما هو خبر تميم الداري لا غير.

قالوا : الدجال والجساسة ليسوا من أصول العقيدة .

قلت : فهل تنكرون وجودهما لأنهما ليس من أصولها ؟! أم تؤمنوا بوجودهما طبقا لخبر عن مخبر واحد ؟! هل سالتك عن مكانتهما عندك أم عن وجودهما من عدمه ! كالعادة يجيبون عن السؤال بجواب لا يعود على السؤال اصلا بل يحيد عنه !

الدليل : ثبت عن النبي (ص) ان المهدي (ع) تاسع أولاد الحسين، وعليه فلابد أن يقع ما قاله النبي، لأنكم أصلا امنتم بالمهدي في اخر الزمان بناءا على قول النبي الذي صح عندكم، ونحن امنا بولادته وطول عمره - بلوازم سنذكرها - بناءا على قول النبي الذي صح عندنا، فما لفرق ؟!

قال : روايتكم عن النبي فيها خرافة طول العمر وروايتنا عنه ليس فيها هذه الخرافة فهذا دليل على كذب روايتكم .

قلت : فقد انتم امنتم بطول عمر الدجال الذي هو أطول عمرا من المهدي، لأنه كان موجودا قبل النبي، والمهدي ولد بعد النبي بـ (٢٤٠) عام تقريبا، كما أن المهدي ولي فلا يبعد الأعجاز في مده بالعمر وهو أولى من كافرا كالدجال، بمده بالعمر، فلم امنتم بهذه الخر افة ؟! بناءا على ما صح عندكم عن النبي ؟! فنحن مثلكم فما هو الفرق ؟!

- **القسم الأول : أنه التاسع :**

سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، فإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أبو أئمة أنت حجة الله ابن حجته و أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم : الإمامة والتبصرة من الحيرة المؤلف : ابن بابويه القمي والد الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٠

(صحيحة) رجالها ثقات رجال الصحيح بلا كلام، غير ان البعض لم يطمئن لاتصال ابان عن سليم في رو ايته فنقول بل هو متصل كما سيأتي :

سليم ادرك الباقر(ع) :

قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنى أبا صادق، الأولى : أن سليم بن قيس في نفسه ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه .. و روى عن سلمان الفارسي، و عده البرقي من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي (ع) و أبي عبد الله الحسين بن علي (ع) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و كناه

في الأخير بأبي صادق و عده في أصحاب السجاد (ع) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) مقتصرا على كنيته و قال عند عده في أصحاب الباقر(ع) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) : أبو صادق سليم بن قيس الهلالي : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

و قد صرح الشيخ في رجاله بأنه من المدركين للباقر (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٣٦

و ابان بن تغلب من اصحاب السجاد (ع) :

قال النجاشي : أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن صعب بن علي بن بكر بن و ائل : عظيم المنزلة في أصحابنا لقي علي بن الحسين (ع) و أبا جعفر(ع) و أبا عبد الله (ع) و روى عنهم و كانت له عندهم منزلة و قدم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١ صفحة : ١٣١

ثم إن بعض أهل الفن قد استغرب رواية إبراهيم بن عمر عن سليم بلا واسطة و استظهر سقوط الواسطة و أن الصحيح رواية إبراهيم عن ابن أذينة عن أبان عن سليم، كما في الكافي، أقول : هذا الاستغراب غريب! فان رواية إبراهيم بن عمر عن سليم مع الواسطة أحيانا، لا ينافي روايته عنه كتابه بلا واسطة، فإن إبراهيم بن عمر من أصحاب الباقر(ع) فيمكن أن يروي عن سليم بلا واسطة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٣٦

على أنها مروية بطريق أخر:

حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي الطبري رحمه الله قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله قال : حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه قال : حدثني حماد بن عيسى قال : حدثني عمر بن أذينة قال : حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم

بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله : وإذا الحسين على فخذه ويقبل بين عينيه ويلثم فاه وهو يقول أنت سيد ابن السيد أبو السادة، أنت الأمام ابن الأمام أبو الأئمة أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج التسعة، تاسعهم قائمهم : مائة منقبة المؤلف : ابن شاذان القمي الجزء : ١ صفحة : ١٢٤

والرو اية القادمة تثبت معناها بشكل قطعي فلا مجال للشك .

المتن :

أولا : يلزم منها أن التاسع القائم، هو ابن الجيل التاسع بعد الحسين، وبما أن الجيل التاسع بعد الحسين قد وجد ومضى عليه الف عام، يلزم منه أن المهدي قد وقعت ولادته فيه قطعا .

أشكال : ان النبي قال تاسع الحجج ولم يقل تاسع جيل، أذ من الممكن لهذه الحجة التاسعة ان تأتي في زمن لاحق ليس تال لجيل من قبلها، فاين قال النبي بالتسلسل التنازلي ؟!

ج ١ - الحجج الثمانية الذين قبله كلهم ضمن نظام التسلسل التنازلي، فيلزم شموله بنظام من سبقه ألا اذا دل على استثنائه منهم دليل، وهو مفقود .

ج ٢ - أن الثماني حجج الذين سبقوه هم من اخبرونا انه التاسع ابن الثامن، وقولهم واجب الاعتقاد لانهم حجج كما قال النبي .

أشكال : طيب بهذا ثبتت ولادته ولكن من أين ستثبت انه حي ألى الان ؟!

ج - لأنه قال عنه - قائم - وهذا القيام عرفه النبي برو ايات أخرى والحجج الثمانية، انه بالسيف و انه يسود العالم، وبما أن هذا لم يحدث الى الأن، لزم أن لا يموت حتى يحدث فيكون بذلك حيا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه : كمال الدين وتمام النعمة (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤١

(صحيحة) اسنادها كالشمس، الان الحاصل عندنا :

١ - ان المهدي هو ابن الجيل التاسع التالي للحسين = انه تمت ولادته .

٢ - انه قائم، وبما انه لم يقم الى الان = انه حي لا يموت حتى يتحقق كلام النبي لانه لا يخطئ ولا يكذب .

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال : سمعت دعبل بن عليٍّ الخزاعيّ يقول : أنشدت مولاي الرّضا عليَّ بن موسى عليهما السلام قصيدتي الّتي أوَّلها : مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلمّا انتهيت إلى قولي : خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كلّ حقٍّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات، بكى الرّضا عليه السلام بكاء شديداً ثمّ رفع رأسه إليَّ فقال لي : يا خزاعيُّ نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الأمام ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا مولاي إلّا إنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً فقال : يا دعبل الأمام بعدي محمّد ابني وبعد محمّد

ابنه عليٌّ وبعد عليّ ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدُّنيا إلّا يوم واحد لطول الله عزَّوجلَّ ذلك اليوم حتّى يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وأمّا « متى » فإخبار عن الوقت فقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟ فقال عليه السلام : مثله مثل الساعة الّتي لا يجليها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٣

(حسنة) دعبل حسن الرواية ممدوح وباقي رجالها رجال الصحيح والسند متصل :

قال النجاشي : دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أبو علي الشاعر مشهور في أصحابنا، و قال العلامة في الخلاصة : دعبل أبو علي الخزاعي الشاعر مشهور في أصحابنا حاله مشهور في الإيمان و علو المنزلة عظيم الشأن : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٨ صفحة : ١٥١

٧٩٠١ - دعبل بن علي الخزاعي أبو علي الشاعر المشهور .. و بالجملة فحسن حال الرجل و كونه من أجلاّء الشيعة و أشرافهم ممّا لا ينبغي الريب فيه و قد عدّه المجلسي ممدوحا فيكون من الحسان : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني، الشيخ عبد الله الجزء : ٢٦ صفحة : ٣٢٧

وهنا قطع الأمام الرضا دابر القوم بهذه الرواية حسنة الأسناد، فتكلم بالشي قبل أن يكون وهو برهان صدقه وصدق الناقل وصحة الرواية قطعا وجزما بغض النظر عن راويها، وحدد لنا معنى كلمة القائم، والغيبة، وانه ابن الثامن، وباسمه، فما اصرح من هذا .

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس: ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

(صحيحة) وهنا أيضا أقرار نبوي بغيبة القائم ومعنى كونه قائما، وان العهد أليه ليس أمرا من النبي، لان الغيبة بأمر الله الكوني كما سياتي، ولكنه عهد أليه أي أخبار منه صلوات الله عليه .

١٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم : الكافي- ط الأسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٥٣٣

(صحيحة) .

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الأمام الظاهر ، والباطنة الأمام الغائب، فقلت له : ويكون في الأئمّة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلِّ عسير ويذلّل له كلِّ

صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلَّ بعيد، ويبير به كلَّ جبّار عنيد ويهلك على يده كلَّ شيطان مريد ذلك ابن سيّدة الأماء الّذي تخفى على النّاس ولادته ولا يحلُّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزَّ وجلَّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٩

(صحيحة) ومحمد بن زياد الازدي هو ابن ابي عمير والعسكري (ع) هو الحادي عشر قطعا، فيكون الثاني عشر هو ابنه محمد المهدي .

أخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أبي و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال حدثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل اختار من كل شئ شيئا، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة، واختار من الأنعام إناثها، ومن الغنم الضأن، واختار من الأيام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعليا من بني هاشم واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة اثني عشر إماما من ولد الحسين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم، قال عبد الله بن جعفر في حديثه : ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ٧ صفحة : ٧٣

قال النجاشي : محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي : شيخ أصحابنا و متقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث و قال الشيخ : محمد بن همام الإسكافي يكنى أبا علي : جليل القدر ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٥ صفحة : ٢٤٤

عبدالله بن جعفر الحميري : وقال الشيخ : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى أبا العباس ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء ١١ صفحة ١٤٩

احمد بن هلال وهو العبرتائي : أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ... و روى عن محمد بن أبي عمير وهو ثقة ليس أمامي : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبوالقاسم) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ١٥٣

أقول : كان أماميا ورجع الى النصب، وهذه الرواية رواها حال كونه أماميا ثقة، وذلك ظاهر من متن الرواية فلا يمكن أن يكون ناصبيا حال روايته هذه الرواية وقد صرح الطوسي بقبول روايته حال استقامته وكذا الصدوق .

٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي : الكافي - ط الأسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٥٣٢

السند موثق بابي الجارود ومحمد بن يحيى هو العطار ومحمد بن الحسين هو الأهوازي .

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن يحيى العطّار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها

فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم أجمعين : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق صفحة : ٢٦٩

السند موثق .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمّة من ولدها، فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمّد وأربعة منهم عليّ : الإرشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٦

السند موثق .

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وثلاثة منهم عليّ : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق صفحة : ٤٧٧

السند موثق .

- **القسم الثاني : خبره قبل أن يولد علامة الحق :**

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها : مدارس آيات خلت من تلاوة، ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي : خروج إمام لا محالة خارج، يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل، ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام؟ ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا سيدي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا فقال : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وأما متى؟ فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قيل له : يا رسول الله (ص) متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والارض لا يأتيكم إلا بغتة : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٧

السند حسن .

أقول : وهو برهان أمامة الرضا (ع) ومن قبله أذ أن الأمام الجواد بلغ تسع سنين ومضى الرضا عليهما السلام فكيف علم الرضا أن الجواد سيكون له ولد اسمه علي ولعلي ولد اسمه الحسن وللحسن ولد اسمه المهدي الحجة ؟ فهنا قطع بأمر رواية النبي المتقدمة التي قالت أن تاسع أولاد الحسين هو القائم وهو ابن الجيل التاسع للحسين كما قدمنا .

قال : الرواية لا يبعد أن تكون موضوعة بعد الغيبة لذا لا وثوق فيها .

ج : أما أن يعتمد على الثقات في الأخبار أو لا يعتمد، فان كان الأول فقد ثبت المطلوب وان كان الثاني فانه يلزم منه هدم دينك برمته لان وثاقة الراوي أو المحدث ليست كافية لنفي احتمال الكذب عنه حسب تقريرك، وعندها فنقول : أن أخبار أبو هريرة كلها باطلة لاحتمال كذبه قويا و أخبار مدح الصحابة كلها باطلة لاحتمال أنها اختلقت في العصر الأموي لتصعيد كفة الصحابة قبال علي (ع) و أخبار فضائل معاوية موضوعة وهلم جرا ..

١ - عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني (ع) قال : أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد (ع) فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين (ع) : سلني عما بدا لك، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسي؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال : يا أبا محمد أجبه ! قال : فأجابه الحسن، فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول اللّه والقائم بحجته . أشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته أشار إلى الحسن وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم

بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، ثم قام فمضي، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي (ع) ، فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال : يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت : اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

٢ . وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين : الحديث الثاني : صحيح بل سند آخر للسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٧

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا : حدثنا أحمد بن ابي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال : اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن على عليهما السلام وسلمان الفارسي رضى الله عنه وأمير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام إذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين عليه السلام اسالك عن ثلاث مسائل ان

اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك فقال: اخبرني عن الرجل إذا نام اين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال لا فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام فقال: يا أبا محمد اجبه فقال عليه السلام أما ما سالت عنه من أمر الانسان إذا نام اين تذهب روحه؟ فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فإن صلى الرجل على ذلك على محمد وآل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسى فإن هو لم يصل محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فإن الرجل إذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل : اشهد لا اله إلا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصى رسوله والقائم بحجته واشار الى أمير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعدك واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن على وصى ابيك والقائم بحجته

بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بأمر الحسين بعده واشهد على محمد بن على انه القائم بأمر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بأمر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بأمر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على انه القائم بأمر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بأمر محمد بن على واشهد على الحسن بن على القائم بأمر على بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن على لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في الأرض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بأمر الحسن بن علي والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا محمد اتبعه فانظر اين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في اثره قال: فما كان إلا ان وضع رجله خارجا المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل؟ فرجعت الى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال : يا أبا محمد اتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين اعلم فقال: هو الخضر عليه السلام : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٦٩

الرواية صحيحة السند وابن العسكري هو محمد اذ لا وجود لابن اخر له عليه السلام .

سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن

القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وان تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك؟ فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال : يا ابا محمد أجبه. فقال : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه، فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث، وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فان قلب الرجل في حق، على الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فان الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه

القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي ابن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن ابن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فأنظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ : فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام : الإمامة والتبصرة المؤلف : ابن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

قال النجاشي : أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد (ع) و كان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقرود و كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء و اعتمد المراسيل : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٣ صفحة : ٤٩

قال النجاشي : داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري رحمه الله : كان عظيم المنزلة عند الأئمة (ع) شريف القدر ثقة و قال الشيخ : داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة (ع) و قد شاهد جماعة منهم الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الأمر (ع) و قد روى عنهم كلهم (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٨ صفحة : ١٢٣

• القسم الثالث : الاخبار بغيبته قبل ان تكون :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الأمام الظاهر ، والباطنة الأمام الغائب فقلت له : ويكون في الأئمّة من يغيب؟ قال : نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلّ عسير ويذلّل له كلّ صعب ويظهر له كنوز الأرض ويقرّب له كلَّ بعيد ويبير به كلَّ جبّار عنيد ويهلك على يده كلَّ شيطان مريد ذلك ابن سيّدة الأماء الّذي تخفى على النّاس ولادته ولا يحلُّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزَّ وجلَّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٩

١ - عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني (ع) قال : أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد (ع) فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين (ع) : سلني عما بدا لك، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسي؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال : يا أبا محمد أجبه ! قال : فأجابه الحسن، فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته .

أشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته أشار إلى الحسن وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، ثم قام فمضي، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي (ع) ، فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال : يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت : اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

٢ .وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين : الحديث الثاني : صحيح بل سند آخر للسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٧

سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام قال : أقبل

أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وان تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك؟ فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال : يا ابا محمد أجبه فقال : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه، فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فان قلب الرجل في حق، على الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فان الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم أزل

أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي ابن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن ابن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره ([1]) فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فأنظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ : فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام : الإمامة والتبصرة المؤلف : ابن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

٣٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها : مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي : خروج إمام لا

١

سياتي ان هذا مما فهمه الراوي لا من نص الامام، لان التسمية ضرورية للتعرف عليه، انما منع التسمية منحصر في الغيبة الصغرى لا الكبرى لانتفاء الضرر بتكفل الحفظ الالهي عن طريق الاعجاز بالغيبة الكبرى .

محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام؟ ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا سيدي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا فقال : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وأما متى؟ فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قيل له : يا رسول الله (ص) متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة (لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والارض لا يأتيكم إلا بغتة : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٧

١٥ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها . الحديث الخامس عشر: صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٠

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريّ ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله البرقيُّ ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً : قالوا : حدّثنا أبو عليّ الحسن ابن محبوب السَّراد عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديُّ من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه النّاس بي خَلقاً وخُلقاً تكون له غيبة وحيرة حتّى تضلُّ

الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٨٧

(اسناده صحيح) .

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم، فقلت له : ما يصنع النّاس في ذلك الزّمان؟ قال : يتمسّكون بالأمر الّذي هم عليه حتّى يتبيّن لهم : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٥٠

(اسناده صحيح) .

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة، ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

إلا أن طريق الصدوق إليه صحيح وإن كان فيه محمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن الحسين السعد آبادي لأنهما ثقتان على الأظهر ويأتي في الكنى : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ٨ صفحة : ١٢٤

(اسناده صحيح) .

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال «أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي» فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا «أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ» . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

١٩ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه : الحديث التاسع عشر : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٢

١٨ . وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إنه يخاف وأومأ بيده إلى بطنه يعني القتل . الحديث الثامن عشر : موثق كالصحيح :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٥٢

٨. علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أي من أي فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم : الحديث الثامن : موثق حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٤٥

- **القسم الرابع : اثبات الوجود بعد الوجود :**

١ . محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع «نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً» فأولئك أشرار من خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى «قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من أعامل أو عمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له : العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري و ابنه ثقتان فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام فقال إي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة ٥ :

وقال الشيخ : أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري أبو على : كبير القدر وكان من خواصّ أبي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القمّيين و و افدهم وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قائلاً : أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري قمّي ثقة : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبوالقاسم) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٥٠

٧ . علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا أمروا : الحديث السابع : صحيح على الظاهر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١٠

٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام : جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك ؟ فقال : سل، قلت : يا سيدي هل لك ولد ؟ فقال : نعم، فقلت : فإن بك حدث فأين أسأل عنه ؟ فقال : بالمدينة : الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢

اي ليس في الريف بل في مدينة سامراء اذ يظهر من هذا اللفظ ان الحديث قد وقع في غير مدينة سامراء .

١ . علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده : الحديث الأول : مختلف فيه لأن ابن بلال وثقه الشيخ في الرجال، وقال في كتاب الغيبة أنه من المذمومين : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١

علي بن محمد هو من مشايخ الكليني و قد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه و أطلق و من ثم قد يقال بجهالته و لكن الظاهر أنه علي بن محمد بن بندار الذي روى عنه كثيرا فقد روى عنه في أبواب الأطعمة في ثلاثة و ثلاثين موردا و بهذا يتعين أن المراد بعلي بن محمد في سائر الموارد هو علي بن محمد بن بندار، ثم إن بندار لقب عبد الله بن عمران الجنابي البرقي و كنيته أبو القاسم، على ما صرح به النجاشي في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران و عليه فعلي بن محمد بن بندار، هو علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، كما أن علي بن محمد بن عبد الله الذي يروي عنه الكليني أيضا كثيرا هو علي بن محمد بن بندار كما يأتي، ثم إنك قد عرفت في علي بن أبي القاسم الثقة أنه علي بن محمد بن أبي القاسم و عليه فيحكم بوثاقة علي بن محمد بن بندار و علي بن محمد بن عبد الله : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٣ صفحة : ١٣٦

علي بن محمد بن بندار = علي بن محمد بن عبد الله قال النجاشي : علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه يكنى أبا الحسن ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٢٦٣

محمد بن علي بن بلال : ثقة من أصحاب العسكري (ع) رجال الشيخ و عده في الكنى من أصحاب الهادي (ع) قائلا : أبو طاهر محمد و أبو الحسن و أبو المتطبب بنو علي بن بلال بن راشتة المتطبب و قال الميرزا في رجاليه : قال ابن طاوس في ربيع الشيعة : من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى و الأبواب المعروفين الذي لا يختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي (ع) فيهم محمد بن علي بن بلال» و عده ابن شهرآشوب من ثقات أبي محمد العسكري (ع) المناقب : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٧ صفحة : ٣٣٢

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إنّي أسألك عن مسألة كما قال الله عزَّوجلَّ في قصّة إبراهيم : «أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي» : هل رأيت صاحبي ؟ فقال لي : نعم وله عنق مثل ذي وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه، قال : قلت : فالاسم؟ قال : إيّاك أن تبحث عن هذا فإنَّ عند القوم أنَّ هذا النسل قد انقطع : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٤١

صحيحة، والعمري موثق بسند صحيح من قبل أمامين برواية الثقات من غيره، فلا مجال لتكذيبه .

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول : والله أنَّ صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كلّ سنة فيرى النّاس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٤٠

السند صحيح .

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له : أرأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٤٠

السند صحيح .

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : سمعت محمّد بن عثمان العمريَّ رضي الله عنه يقول : رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللّهمّ انتقم لي من اعدائي : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٤٠

صحيح .

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : قلت لمحمّد بن عثمان العمريَّ رضي الله عنه : إنّي أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلَّ جلاله حين قال له : «ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي» فأخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٣٥

صحيح .

حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٧٩

قال النجاشي : سعيد بن غزوان الأسدي مولاهم كوفي أخو فضيل روى عن أبي عبد الله(ع) ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ٩ صفحة : ١٣٣

حدَّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال حدّثني محمّد بن صالح الهمدانيُّ قال : كتبت إلى صاحب الزَّمان عليه السلام : إنَّ أهل بيتي يؤذونني ويقرِّعونني بالحديث الّذي روي عن أبائك عليهم السلام أنّهم قالوا : قوَّامنا وخدَّامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام : ويحكم أما تقرؤون ما قال عزَّوجلَّ : «وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة » ونحن والله القرى الّتي بارك الله فيها و أنتم القرى الظاهرة : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٨٣

عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد عليه السلام و أخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلا : صالح بن محمد الهمداني، ثقة، عده ابن شهر اشوب في المناقب من ثقات أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في فضل في تواريخه ونسبه وثقاته وأصحابه عليه السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٠ صفحة : ٨٩

٤ . علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذا وأشار بيده : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٣١

علي بن محمد هو من مشايخ الكليني و قد أكثر الرواية عنه في الكافي في جميع أجزائه و أطلق و من ثم قد يقال بجهالته و لكن الظاهر أنه علي بن محمد بن بندار الذي روى عنه كثيرا فقد روى عنه في أبواب الأطعمة في ثلاثة و ثلاثين موردا و بهذا يتعين أن المراد بعلي بن محمد في سائر الموارد هو علي بن محمد بن بندار، ثم إن بندار لقب عبد الله بن عمران الجنابي البرقي و كنيته أبو القاسم على ما صرح به النجاشي في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران و عليه فعلي بن محمد بن بندار هو علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي كما أن علي بن محمد بن

عبد الله الذي يروي عنه الكليني أيضا كثيرا هو علي بن محمد بن بندار كما يأتي، ثم إنك قد عرفت في علي بن أبي القاسم الثقة أنه علي بن محمد بن أبي القاسم و عليه فيحكم بوثاقة علي بن محمد بن بندار و علي بن محمد بن عبد الله : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٣ صفحة : ١٣٦

علي بن محمد بن بندار = علي بن محمد بن عبد الله قال النجاشي : علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه يكنى أبا الحسن ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٢٦٣

وأما محمد بن أحمد النهدي : وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ٢ صفحة : ٨١٢

العمري وثقه الامامان برواية صحيحة تقدمت، وبعد كل هذا ثبت اثبات وجوده الشريف صلوات الله عليه وعندها فسيكون أمامكم خيارين لا ثالث لهما :

١ - ان يكون الامام المهدي نزل من السماء لا بولادة، وهنا فأمامنا اعظم مما نتصوره .

٢ - ان يكون ولد، لان وجوده لا يعني الا ولادته .

- **مجموع الاسانيد الصحيحة والموثقة** :

١ – عن النبي الاعظم :

١ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا يعقوب ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم ابن قيس الهلاليّ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبيّ صلى الله عليه و آله فإذا الحسين بن عليّ على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيّد ابن سيّد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمّة أنت حجّة الله ابن حجّته و أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٦٢

٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ وَ اخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِنَاثَهَا وَ مِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ وَ اخْتَارَنِي وَ عَلِيّاً مِنْ بُنِي هَاشِمٍ وَ اخْتَارَ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يُكْمِلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ قَائِمُهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِي الْحَدِيث .. : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ١ صفحة : ٦٨

٣ - كمال الدين : عن الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث ابن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله : من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٥

٢ – عن الامام أمير المؤمنين :

٤ - كمال الدين : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ١٢٨

٣ – عن الامام الباقر :

١٥- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٥٣٣

٥ - الخصال : عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعدالحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ١٢٨

٦ - كمال الدين : عن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله فقال لي مبتدئا : يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله شبها من خمسة من الرسل : يونس بن متى، و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمد صلوات اللَّه عليهم، فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هو شاب بَعْدَ كِبَرِ السن و أما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته و عامته و اختفاؤه من إخوته و اشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه و بين أبيه و أهله و شيعته و أما شبهه من موسى فدوام خوفه طول غيبته وخفاء ولادته وتَعَبُ شيعته من بعده بما لقوا من الأذى و الهَوَان إلى أن أذن اللَّه في ظهوره و نصره و أيده على عدوه و أما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات و قالت طائفة قتل و صلب واما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه و آله فخروجه بالسيف وقتله اعداء اللَّه واعداء رسوله صلى الله عليه و آله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لاترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام و خروج اليماني من اليمن وصيحة من السماء في شهر رمضان و

مناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٧

٧ - و عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب و الهيثم النهدي جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى اللَّه و أعلمهم و أرأفهم بالناس محمد و الأئمة صلوات اللَّه عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا أعنى بذلك حسيناً و وُلده عليهم السلام فان الحق فيهم و هم الأوصياء و منهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستعينوا باللَّه و انظروا السنة التي كنتم عليها واتّبعوها و أحِبّوا من كنتم تحبّون و أبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٥

٨. علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أي من أي فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم : الحديث الثامن : موثق حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٤٥

٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ (ع) يَقُولُ إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَ هُوَ الْمَطْلُوبُ تُرَاثُهُ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ : الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ١ صفحة : ١٧٧

٢٣٣ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان كوفيا زيديا جارودیا على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٩٤

٨٠٣٠ - علي بن الحسن التيملي : أقول : هذا متحد مع علي بن الحسن بن علي بن فضال : الثقة : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٣٩٠

٧٤٤ - العباس بن عامر بن رباح أبو الفضل الثقفي القصباني، الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٢٨١

و قال الشيخ : عبد الله بن بكير: فطحي المذهب إلا أنه ثقة روى عن أبي جعفر(ع) و أبي عبد الله (ع) و زرارة بن أعين : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١١ صفحة : ١٣٣

١٠ - كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام : سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله فأمّا من موسى : فخائف يترقّب وأمّا من يوسف فالحبس وأمّا من عيسى فيقال : أنَّه مات، ولم يمت وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف .

حدثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام بمثل ذلك : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٨

سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني بصري ليس بالمتحقق بنا غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام وكان ثقة : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ١٨٤

٤ – عن الامام الصادق :

١١- كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريّ ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله البرقيُّ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً : قالوا : حدّثنا أبو عليّ الحسن ابن محبوب السَّراد عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديُّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه النّاس بي خَلقاً وخُلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتّى تضلُّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٦

١٢ - كمال الدين : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع النّاس في ذلك الزَّمان؟ قال : يتمسّكون بالأمر الّذي هم عليه حتّى يتبيّن لهم : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٠

١٣ - و عن ابن الوليد عن الصفار عن سعد و الحميري معاً عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن صالحا عليه السلام غاب عن قومه ... فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، و إنما مثل القائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٧

١٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن أحمد بن هلال عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيّوب عن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت : كأنّك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لي : ما تنكر من ذلك هذه الأُمّة أشباه الخنازير، إنَّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتّى قال لهم : «أنا يوسف» فما تنكر هذه الأُمّة أنَّه يكون الله عزَّ وجلَّ في وقت من الاوقات يريد أن يسترحجّته، لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر، وكان بينه وبين ولده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد الله عزَّ وجلَّ أن يعرِّفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأُمّة أن يكون الله عزَّ وجلَّ يفعل بحجّته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطُهم وهم لا يعرفونه حتّى يأذن الله عزَّ وجلَّ أن يعرِّفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتّى قال لهم «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي» : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤١

كلهم ثقات الا ان احمد بن هلال حاد عن الغلو في اهل البيت الى النصب وهو مع ذلك فهو مصدق لأنه ان كان قد روى هذا الحديث خلال نصبه فهو ضد مذهبه لا معه، وان كان خلال تشيعه فهو ثقة انذاك .

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال « أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي » فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل

الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا « أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ » : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

١٥ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها . الحديث الخامس عشر: صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٠

١٦ - حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٢

١٧ - كمال الدين و ثواب الأعمال : أبي عن سعد عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : في قول اللَّه (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» فقال : الآيات هم الأئمة والآية المنتظره هو القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٤

١٨ . وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إنه يخاف وأومأ بيده إلى بطنه يعني القتل. الحديث الثامن عشر: موثق كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٥٢

١٩ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه الحديث التاسع عشر: موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٥٢

٢٠ - غيبة النعماني : ابن عقدة و أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه و وهب عن أبي بصير عن أبي عبداللَّه عليه السلام في قوله : «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً» قال : نزلت في القائم و أصحابه يجمعون على غير ميعاد : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٤

٢١ - حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حمّاد بن عيسى عن إسحاق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال : دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال : فكيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علما يرى ولا ينجو منها إلّا من دعا دعاء الغريق، فقال له أبي : إذا وقع هذا ليلاً فكيف نصنع؟ فقال : أما أنت فلا تدركه، فإذا كان ذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتّى يتّضح لكم الامر: كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤٨

١٧٠- إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي أبو يعقوب ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٧١

٢٢ - وحدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن عليِّ بن محمّد الحجال عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنَّه قال : إنَّ للقائم غيبة قبل أن يقوم وذكر الحديث مثله سواء : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤٢

والظاهر انه تصحيف لأنه عبد الله بن محمد وليس علي بن محمد :

عبدالله بن محمّد الأسديّ كوفيّ الحجّال المزخرِف أبو محمّد .. ثقة ثقة ثبت له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٢٢٦

٢٣ - حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمّيِّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير ومحمّد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزل بمكّة فقال محمّد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر مهديّاً فقال له أبو بصير : تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ؟ فحلف مرَّة أو مرَّتين أنَّه سمع ذلك منه فقال أبو بصير : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام .

وحدّثنا بمثل هذا الحديث محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمّيّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله سواء : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٣٥

قال النجاشي : عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، ثقة، مسكون إلى روايته : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١١ صفحة : ٢٣٧

عثمان بن عيسى : ... وذكر الشيخ في كتاب العدة : عمل الطائفة بروايات لأجل كونه موثوقا به ومتحرجا عن الكذب، وعده ابن شهرآشوب من ثقات أبي إبراهيم موسى بن جعفر(عليه السلام) أقول : لا ينبغي الشك في أن عثمان بن عيسى كان منحرفا عن الحق ومعارضا للرضا (عليه السلام)، وغير معترف بإمامته، وقد استحل أموال الإمام (عليه السلام)، ولم يدفعها إليه وأما توبته ورده الأموال بعد ذلك فلم تثبت فإنها رواية نصر بن الصباح، وهو ليس بشيء، ولكنه مع ذلك كان ثقة بشهادة الشيخ : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٢ صفحة : ١٣٢

٢٤ - كمال الدين : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال في قول الله عزَّوجلَّ : «يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال عليه السلام : الايات هم الائمّة والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدَّمه من آبائه عليهم السلام : معجم الأحاديث المعتبرة (المحسني، الشيخ محمد آصف) ، جلد : ٢ ، صفحه : ٣٢٤

٢٥ - كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريُّ جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزَّوجلَّ وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم، وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنَّه لا تبطل حجج الله ولا بيّناته فعندها فليتوقّعوا الفرج صباحاً ومساء، وإنَّ أشدَّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجّته فلم يظهر لهم وقد علم أنَّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون ما أفقدهم حجّته طرفة عين : معجم الأحاديث المعتبرة (المحسني، الشيخ محمد آصف) ، جلد : ٢ ، صفحه : ٣٤٣

و قال الشيخ محمد بن النعمان الأحول يلقب عندنا مؤمن الطاق و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق و هو من أصحاب الإمام جعفر الصادق (ع) و كان ثقة متكلما حاذقا : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبوالقاسم الجزء : ١٨ صفحة : ٣٥

٥ – عن الامام الكاظم :

٢٦ - كمال الدين : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الازديّ قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزَّوجلَّ : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له : ويكون في الائمّة من يغيب؟ قال : نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلّ عسير ويذلّل له كلّ صعب ويظهر له كنوز الأرض ويقرّب له كلَّ بعيد ويبير به كلَّ جبّار عنيد ويهلك على يده كلَّ شيطان مريد ذلك ابن سيّدة الاماء الّذي تخفى على النّاس ولادته ولا يحلُّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزَّ وجلَّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٧

٢٧ - كمال الدين : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبد الله قال حدَّثنا الحسن ابن موسى الخشّاب عن العبّاس بن عامر القصباني قال سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الامر من يقول النّاس : لم يولد بعد : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٦

العباس بن عامر بن رباح أبو الفضل الثقفي القصباني - ثقة - كثير الحديث له كتب، قاله النجاشي : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٣٠١

الحسن بن موسى : الخشاب من أصحاب العسكري (ع) من وجوه أصحابنا كثير العلم والحديث له مصنفات قاله النجاشي، التعبير بوجه في أصحابنا وان لم يكن دالا على الوثاقة فلا أقل من دلالته على الحسن وقد صرح بهذه الأستاذ في عدة

موارد منها في ترجمه حصين بن عبد الرحمان : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ١٥٧

٦ – عن الامام الرضا :

٢٨ - كمال الدين : حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّ وجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٥

٢٩ - عيون الأخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها : مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي : خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ؟ ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا سيدي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا فقال : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وأما متى؟ فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قيل له : يا رسول الله

(ص) متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٢٩٠

٣٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الزَّرَّادُ قَالَ قَالَ لِيَ الرِّضَا (ع) إِنَّهُ يَا حَسَنُ سَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ يَذْهَبُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَ بِطَانَةٍ وَ فِي رِوَايَةٍ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَ بِطَانَةٍ وَ ذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ حَزِينٍ لِفَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي سَمِيُّ جَدِّي وَ شَبِيهِي وَ شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ يَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِ آيَسَ مَا كَانُوا قَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ فَقُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي أَنْتَ وَ مَا ذَلِكَ النِّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ أَوَّلُهَا أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ الثَّانِي أَزِفَتِ الْآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الثَّالِثُ يَرَوْنَ يَداً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَاناً عَلَى هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ الْفَرَجُ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ- وَ يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ :
الغيبة للنعماني المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ١ صفحة : ١٨١

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن أحمد ابن هلال العبرتائيّ عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال لي : لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السّماء وأهل الأرض وكلُّ جرَى وحرَّان وكل حزين ولهفان ثم قال عليه السلام : بأبي وأمّي سمّي جدّي صلى الله عليه وآله وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور يتوقَّد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض والسماء كم من حرَى مؤمنة وكم من

مؤمن متأسف حزّان حزين عند فقدان الماء المعين كأنّي بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداءً يسمع من بُعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧١

تقدم الكلام في احمد بن هلال و في رو ايته قبل نصبه والباقون ثقات .

٣١ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم عن أبيه عن الرَّيّان بن الصلت قال : قلت للرِّضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الامر؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ولكنّي لست بالّذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وإنَّ القائم هو الّذي إذا خرج كان في سنِّ الشيوخ ومنظر الشبّان قويّاً في بدنه حتّى لو مدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ذاك الرَّابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثمَّ يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : معجم الأحاديث المعتبرة (المحسني، الشيخ محمد آصف) ، جلد : ٢ ، صفحه : ٣٤٥

قال النجاشي : ريان بن الصلت الأشعري القمي أبو علي روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبوالقاسم) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٢١٧

٣٢ - كمال الدين : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن أيّوب بن نوح قال : قلت للرِّضا عليه السلام : إنّا لنرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يردَّه الله عزَّ وجلَّ إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدَّراهم باسمك فقال : ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الاصابع، وحملت إليه الأموال إلّا اغتيل أو مات على فراشه حتّى يبعث الله عزَّ وجلَّ لهذا الامر رجلاً خفي المولد والمنشأ غير خفيٍّ في نسبه : معجم الأحاديث المعتبرة (المحسني، الشيخ محمد آصف) ، جلد : ٢ ، صفحه : ٣٢٢

الكافي : عدة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّي أرجو أن تكون صاحب هذا ألامر، و أن يسوقه الله إليك بغير سيف فقد بويع لك و ضربت الدراهم باسمك، فقال : ما منا أحد اختلفت إليه الكتب و أشير إليه بالأصابع و سئل عن المسائل، و حملت إليه الأموال، إلّا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاماً منّا، خفي الولادة و المنشأ، غير خفي في نسبه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٢

٧ – عن الامام الجواد :

١ - عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني (ع) قال : أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد (ع) فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين (ع) : سلني عما بدا لك قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسي؟ و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال : يا أبا محمد أجبه ! قال : فأجابه الحسن فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول اللّه والقائم بحجته . أشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته أشار إلى الحسن وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، ثم قام فمضي، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي (ع) ، فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال : يا أبا محمد

أتعرفه؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

٢ . وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين : الحديث الثاني : صحيح بل سند آخر للسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٧

٣٥ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك؟ فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال : يا ابا محمد أجبه فقال : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن

صاحبها، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فان قلب الرجل في حق على الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فان الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي ابن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن ابن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فأنظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره،

قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ : فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام : الإمامة والتبصرة المؤلف : ابن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

٨ – عن الامام الهادي :

٣٦ - كمال الدين : عن الطالقاني عن أبي علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس اللَّه روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام و أنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة اللَّه على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام : إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له : يا بن رسول اللَّه فمن الحجّة و الامام بعدك ؟ فقال : ابني محمد و هو الامام و الحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون و يكذب فيها الوقّاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الاعلام البيض تَخْفِقُ فوق رأسه بنجف الكوفة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٦

اقول : والطالقاني عند السيد الخوئي مجهول وعند غيره حسن الحديث .

٣٧ - حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبد الله قال حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العلويُّ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه ، قلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٨١

١٠١٩٧ - محمد بن أحمد العلوي : لم تثبت وثاقته بما استدل به عليها، ولكنه حسن لما يظهر من كلام النجاشي انه من شيوخ أصحابنا : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٤٩٧

٩ – عن الامام العسكري :

٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام : جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك ؟ فقال : سل، قلت : يا سيدي هل لك ولد ؟ فقال : نعم، فقلت : فإن بك حدث فأين أسأل عنه ؟ فقال : بالمدينة . الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢

١ . علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده . الحديث الأول : مختلف فيه، لأن ابن بلال وثقه الشيخ في الرجال وقال في كتاب الغيبة أنه من المذمومين : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١

٤٠ - اصول الكافي : علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال : خرج إليّمن أبي محمد قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إليّ قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ١٨٤

٤١ - غيبة الشيخ : بسنده عن سعد عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لى : يا أبا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يتعبث باللَّه في هذه الليلة وقد بتّر اللَّه عمره، و جعله اللَّه للقائم من بعده- و لم يكن له ولد- و سأرزق ولدا قال أبو هاشم : فلما أصبحنا شُغِبَ الأتراك على المهتدي، فقتلوه و ولي المعتمد مكانه، و سلمنا اللَّه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٠٦

١٠ – من راه عليه السلام :

١ . محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع « نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً » فأولئك أشرار من خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى « قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من أعامل أو عمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له : العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري و ابنه ثقتان فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام فقال إي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥

٤٣ - كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إنّي أسألك عن مسألة كما قال الله عزَّوجلَّ في قصّة إبراهيم : «أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي» : هل رأيت صاحبي ؟ فقال لي : نعم وله عنق مثل ذي وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه، قال : قلت : فالاسم؟ قال : إيّاك أن تبحث عن هذا فإنَّ عند القوم أنَّ هذا النسل قد انقطع : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٧

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : قلت لمحمّد بن عثمان العمريَّ رضي الله عنه : إنّي أسألك سؤال إبراهيم ربّه جلَّ جلاله حين قال له : «ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي» فأخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٥

غيبة الطوسي : أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال : حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت و اقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت : أنت الآن ممن لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال : على أن لا تخبر بذلك أحدا و أنا حي قلت : نعم قال : قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما - قلت : فالاسم ؟ قال : نهيتم عن

هذا : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٥٠

كمال الدين : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول : والله أنَّ صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كلّ سنة فيرى النّاس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٦

كمال الدين : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له : أرأيت صاحب هذا الامر؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٥

غيبة الشيخ : و أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال : أخبرنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري أنه قال : سألت محمد بن عثمان فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال : نعم، و آخر عهدي به عند بيت اللّه الحرام و هو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٥٢

كمال الدين : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : سمعت محمّد بن عثمان العمريَّ رضي الله عنه يقول : رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللّهمّ انتقم لي من اعدائي : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٥

الفقيه : عن عبدالله بن جعفر الحميري انه قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له : رأيت صاحب هذا الامر عليه السلام؟ فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه : ورأيته صلوات الله عليه متعلّقاً باستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم لي من اعدائك : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ١٨٤

٤٤ - الكافي : علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذا وأشار بيده : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٥٧

٤٥ - كمال الدين : حدَّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال حدّثني محمّد بن صالح الهمدانيُّ قال : كتبت إلى صاحب الزَّمان عليه السلام : إنَّ أهل بيتي يؤذونني ويقرّعونني بالحديث الّذي روي عن أبائك عليهم السلام أنّهم قالوا : قوَّامنا وخدَّامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام : ويحكم أما تقرؤون ما قال عزَّ وجلَّ : «وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة» ونحن والله القرى الّتي بارك الله فيها و أنتم القرى الظاهرة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ١٨١

٧ . علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا أمروا . الحديث السابع : صحيح على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١٠

٤٧ - كمال الدين : عن أبيه عن سعد عن محمد بن صالح قال : كتبت أسأل الدعاء لبادا شاكه وقد حبسه ابن عبدالعزيز و استأذن في جارية لي استولدها فخرج : استولدها «وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ» والمحبوس يُخَلِّصه اللَّه فاستولدتُ الجارية فولدت فماتت و خلى عن المحبوس يوم خرج إليّ التوقيع : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٣١

٤٨ - وعن علي بن محمد قال : كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لإبنه أبي المقدام، لم يطلع عليه أحد فكتب إليه فأين المال الذي عزلته لأبي المقدام ؟ : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٩

٤٩ - كمال الدين : كتب علي بن محمد الصيمري يسأل كفناً ورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين فمات في الوقت الذي حدّه و بعث إليه بالكفن قبل موته بشهر: المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٣٤

غيبة الشيخ : عن جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال : حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج و هي سنة تناثر الكواكب أن والدي كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس اللّه روحه يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج في الجواب : لا تخرج في هذه السنة فأعاد و قال : هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة و كان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه و قتل من تقدمه في القو افل الأخر: معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢٩

الكافي : علي بن محمد عن سعد بن عبداللّه قال : إن الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعة تكلّموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء و أرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام فقال : إني أريد الحج فقال له : أبو صدام أخرّه هذه السنة فقال له الحسن ابن النضر: إني أفزع في المنام ولابدّ من الخروج و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد و أوصى للناحية بمال و أمره أن لا يخرج شيئا إلّامن يده إلى يده بعد ظهوره قال : فقال الحسن : لما و افيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاء ني بعض الوكلاء بثياب و دنانير و خلفها عندي، فقلت له : ما هذا ؟ قال : هو ما ترى ثم جاء ني آخر بمثلها و آخر حتى كبسوا الدار ثم جاء ني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجّبت و بقيت متفكراً فوردت عليّ رقعة الرجل عليه السلام : إذا مضى من النّهار كذا و كذا فاحمل ما معك فرحلت و حملت ما معي و في الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلًا فاجتزت عليه و سلّمني اللّه منه فو افيت العسكر و نزلت فوردت علي رقعة أن احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال : أنت الحسن ابن النضر؟ قلت : نعم قال : ادخل فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت صنان الحمالين و إذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين و اخرجوا وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه : يا حسن بن النضر احمد اللّه على ما منّ به عليك و لا تشكّن فودّ الشيطان أنك

شككت و أخرج إليّ ثوبين و قيل : خذها فستحتاج إليهما فأخذتهما و خرجت قال سعد : فانصرف الحسن و مات في شهر رمضان وكفن في الثوبين .

اقول : لم يثبت و ثاقة الحسن المذكور و لا حسنه و لا يثبت ما فصّله لكن قول سعد بن عبدالله الثقة في أخير الرواية يثبت بعض ما ذكره و هو يثبت إعجاز ولي العصر عليه السلام في احتياج الحسن اليه و هذا المقدار يكفي للمقصود و لأجله ذكرنا الرواية بطولها : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٣٠

غيبة الشيخ : و أخبرني بهذه الحكاية جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري إجازة و كتب عنه ببغداد أبو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الأحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست و خمسين و ثلاث مائة قال : كنت تزوّجت بأم ولدي و هي أول امرأة تزوّجتها و أنا حينئذ حدث السن و سنّي إذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل أبيها فأقامت في منزل أبيها سنين و أنا أجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي و هم لا يجيبوني إلى ذلك فحملت منّي في هذه المدة و ولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت و لم أحضر في ولادتها و لا في موتها و لم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت للشرور التي كانت بيني و بينهم ثم اصطلحنا على أنهم يحملونها إلى منزلي فدخلت إليهم في منزلهم و دافعوني في نقل المرأة إليّ و قدّر أن حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها إلى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشرّ بيننا و انتقلت منهم و ولدت و أنا غائب عنها بنتاً و بقينا على حال الشر و المضارمة سنين لا آخذها ثم دخلت بغداد و كان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد الزجوزجي و كان لى كالعمّ أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد و شكوت إليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بيني و بين الزوجة و بين الأحماء فقال لي تكتب رقعة و تسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي و ما أنا فيه من خصومة القوم لي و امتناعهم من حمل المرأة إلى منزلي و مضيت بها أنا و أبو جعفر إلى

محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح وهو إذ ذاك الوكيل فدفعناها إليه وسألناه إنفاذها فأخذها منّي وتأخّر الجواب عنّي أيّاماً فلقيته فقلت له : قد ساء ني تأخّر الجواب عنّي فقال : لا يسوؤك فإنه أحبّ إلىّ لك وأومى إلىّ أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح وإن تأخّر كان من جهة الصاحب عليه السلام فانصرفت فلمّا كان من بعد ذلك ولا أحفظ المدّة إلّاأنّها كانت قريبة فوجه إلىّ أبو جعفر الزجوزجي يوماً من الأيّام فصرت إليه فأخرج لِي فصلًا من رقعة وقال لي : هذا جواب رقعتك فإن شئت أن تنسخه فانسخه وردّه فقرأته فإذا فيه : والزوج والزوجة فأصلح اللّه ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهّل اللّه لي نفس المرأة بأيسر كلفة وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولادا وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل مالا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرق الزمان بيننا قالوا : قال أبو غالب : وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن تقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى اللّه بهذه الحال وإنمّا كان شهوة منّي للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا من الدنيا فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك فكتب إلي أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم يمض الأيام حتى أسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها وذهب فيها من غلّاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار وأقمت في أسرهم مدة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم ولزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت إلى الضيعة فبعتها .

اقول : لا يحتمل الكذب الجماعة بجميع افرادها وجهالة محمد بن مظفر المضري لا تضر فإنّه واحد من الجملة اختص منهم بكتابة الواقعة عن أبي غالب، على أنّ الصدوق وصفه بكونه فقيهاً فلا يبعد حسنه : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٣١

• علامات ظهور المهدي عليه السلام :

كمال الدين : أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام؟ قال : عام يسمع كلّ قوم بلسانهم، قلت : من يخالف القائم عليه السلام و قد نودي باسمه؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكّك الناس .

كمال الدين : الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد، قال : قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام : إنك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس، أشقر أحمر أزرق، يقول : يا ربّ يا ربّ يا ربّ ثمّ للنّار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له و هي حيّة مخافة أن تدل عليه .

كمال الدين : و عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول : إن خروج السفياني من الامر المحتوم ؟ قال لي : نعم، و اختلاف ولد العباس من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و خروج القائم عليه السلام من المحتوم .

الكافي : محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال : ليس لكتابك جواب، اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال : أي شي تسارون يا فضل؟ إن الله عزّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد و لإزالة الجبال عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله، ثم قال : إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت : فما العلامة فيما بيننا و بينك جعلت فداك ؟ قال : لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا و هو من المحتوم .

كمال‌الدين والغيبة للنعماني : بالأسانيد الثلاثة التي لا يبعد الاعتماد على مجموعها : عن رسول اللَّه صلى الله عليه و آله : إن الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء .

روضه الكافي : عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال : قلت لأبي عبداللَّه عليه السلام متى فرج شيعتكم؟ قال : فقال إذا اختلف ولد العباس و هي سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم و خلعت العرب أعنتها، و رفع كل ذي صيصية صيصيته، و ظهر الشامي و أقبل اليماني، و تحرك الحسني خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، فقلت ما تراث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال : سيف رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رايته و لامته و سرجه حتى ينزل مكّة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الرأية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن اللَّه في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني إلى الخروج فيثب عليه أهل مكة و يقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس و يتبعونه و يبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم اللَّه دونها و يهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر و يقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها .

كمال الدين : عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال : قلت لأبي‌عبداللَّه عليه السلام : ان أباجعفر عليه السلام كان يقول : إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي : نعم، و اختلاف ولد العباس من المحتوم و قتل النفس الزكية من المحتوم و خروج القائم عليه السلام من المحتوم فقلت له : فكيف يكون النداء قال : ينادي مناد من السماء اول النهار: الا ان الحق في علي و

شيعته ثم ينادي ابليس لعنه اللّه في آخر النهار الا ان الحق في السفياني و شيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون .

غيبة النعماني : عن ابن عقدة عن محمد بن المفضّل بن إبراهيم عن ابن فضال عن ثعلبة عن عيسى بن أعين عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : السفياني من المحتوم و خروجه من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا : ستة أشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوما .

روضة الكافي : عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لا ترون ما تحبّون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس و تفرقت الكلمة و خرج السفياني .

روضة الكافي : عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد قال : سمع الرجل من العجلية هذا الحديث قوله : ينادي مناد : ألا إنّ فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون أول النهار و ينادي آخر النهار ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون، قال : و ينادي أول النهار منادي ينادي آخر النهار فقال الرجل : فما يدرينا أيّما الصادق من الكاذب؟ فقال : يصدقّه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي، إنّ اللّه يقول : «أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى» الاية .

غيبة النعماني : ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبداللّه بن بكير عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له : أرجو أن يكون عاجلًا ولا يكون سفياني، فقال : لا و اللّه إنه لمن المحتوم الذي لابد منه .

غيبة النعماني : ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبداللّه بن سنان قال : كنت عند أبي عبداللّه عليه السلام فسمعت رجلًا

من همدان يقول له إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر، و كان متكئا فغضب و جلس ثم قال : لا تروه عنّي وارووه عن أبي و لا حرج عليكم في ذلك أشهد أني سمعت أبي عليه السلام يقول: و اللّه إن ذلك في كتاب اللّه لبيّن حيث يقول »إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ» فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلّاخضع و ذلّت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام و شيعته فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي ألا إن الحق في عثمان بن عفان و شيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» على الحق و هو النداء الأول و يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض و المرض و اللّه عداوتنا فعند ذلك يتبرؤون منّا و يتناولونا فيقولون : إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبداللّه عليه السلام قول اللّه «وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ»

و عنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : ينادي مناد من السماء إنّ فلاناً هو الأمير، و ينادي مناد إن علياً و شيعته هم الفائزون قلت : فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال : إن الشيطان ينادي : إنّ فلاناً و شيعته هم الفائزون لرجل من بني أمية قلت : فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال : يعرفه الذين كانوا يروون و يقولون إنه يكون قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

و عنه عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى، عن عبداللّه بن سنان قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إنه ينادي باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء : الامر لفلان بن فلان فَفِيْمَ القتال.

و عنه عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يشمل الناس موت و قتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل و القتال؟ صاحبكم فلان .

و بالاسناد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفة و الحيرة قتلاهم على سواء، و ينادي مناد من السماء .

و بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٤٣

ولست ادعي ان هذه كل الروايات الصحيحة الواردة، بل هذا ما اكتفيت به والله الموفق .

المهدي من عترتي :

الشيعي : هل المهدي عندكم من أهل البيت ؟!

العامي : نعم لان النبي قال المهدي من أهل البيت :

المَهْديُّ منَّا أهلَ البيتِ أَشَمُّ الأَنفِ أَقْنى أَجْلى يَملَأُ الأرضَ قِسطًا وعَدلًا كما مُلِئَتْ جَوْرًا وظُلْمًا يَعيشُ هكذا وبسَط يَسارَه وأُصبُعيْنِ من يَمينِه : المُسَبِّحةَ والإبْهامَ وعقَد ثلاثةً . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٢١١/١٧ حكم المحدث : إسناده حسن

المَهْديُّ من عِترتي من ولدِ فاطمةَ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٢٨٤ حكم المحدث : صحيح

لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تمتلِئَ الأرضُ ظُلمًا وعُدوانًا ثمَّ يخرُجُ رجُلٌ مِن أهلِ بيتي أو عِتْرتي فيملَؤُها قِسطًا وعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وعُدوانًا الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٨٢٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

لا تقومُ السَّاعةُ حتى تَمتَلِئَ الأرضُ ظُلمًا وعُدْوانًا قال : ثُم يَخرُجُ رجُلٌ من عِتْرَتي أو من أهلِ بَيْتي مَن يَملَؤُها قِسطًا وعَدلًا، كما مُلِئَتْ ظُلمًا وعُدْوانًا : الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١١٣١٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

لا تقومُ الساعةُ حتى تُملأَ الأرضُ ظلمًا وعُدوانًا ثم يخرج رجلٌ من عِترتي أو من أهلِ بيتي يملأُها قِسطًا وعدلًا كما مُلِئتْ ظُلمًا وعُدوانًا الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٩/٤ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

لو لَم يبقَ مِنَ الدُّنيا إلَّا يومٌ لطوَّلَ اللَّهُ ذلِكَ اليومَ حتَّى يَلي رجُلٌ مِن أَهلِ بَيتي يواطِئُ اسمُه اسمي الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن كثير المصدر: نهاية البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٣٩/١ حكم المحدث : حسن صحيح

لا تقومُ السَّاعةُ حتى يَليَ رَجُلٌ مِن أهلِ بيتي يواطئُ اسمُه اسمي : الراوي : عبد الله بن مسعود المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٣٥٧١ حكم المحدث : إسناده حسن

يلي رجلٌ من أهلِ بيتي يواطئُ اسمُه اسمي قالَ عاصمٌ بنُ بَهدلةَ أخبرنا أبو صالحٍ عن أبي هريرةَ قالَ لَو لم يبقَ منَ الدُّنيا إلَّا يومًا لطوَّلَ اللَّهُ ذلِك اليومَ حتَّى يلي الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٢٢٣١ حكم المحدث : حسن صحيح

لو لم يبقَ منَ الدُّنيا إلَّا يومٌ لطوَّلَ اللَّهُ ذلِكَ اليومَ حتَّى يَبعثَ فيهِ رجلًا منِّي أو من أَهْلِ بيتي يواطئُ اسمُهُ اسمي واسمُ أبيهِ اسمُ أبي يملأُ الأرضَ قِسطًا وعدلًا كما ملئت ظُلمًا وجَورًا وفي لفظٍ لا تذهبُ - أو لا تَنقضي- الدُّنيا حتَّى يملِكَ العربَ رجلٌ من أَهْلِ بيتي، يواطئُ اسمُهُ اسمي الراوي : عبد الله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٢٨٢ حكم المحدث : حسن صحيح

الشيعي : من هم عترته أهل البيت ؟!

العامي : زوجات الرسول ومن معه في البيت و أقرباءه الأدنون .

الشيعي : وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : عِتْرةُ الرَّجُلِ وأُسْرَتُه وفَصِيلتُه رَهْطُهُ الأَدْنَون ابْنُ الأَثير: عِتْرةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقارِبه وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي : العِتْرة ولدُ الرَّجُلِ وَذُرِّيَّتُهُ وعَقِبُه مِنْ صُلْبه، قَالَ : فعِتْرةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولدُ فَاطِمَةَ البَتُول عَلَيْهَا السَّلَامُ : لسان العرب المؤلف : ابن منظور الجزء : ٤ صفحة : ٥٣٨

هل يوجد في زماننا هذا أناس من أهل البيت من عترة النبي ؟!

العامي : لا لا يوجد ان كان المعنى هو كما تقدم في العترة من كونها (رهطه الادنون) .

الشيعي : اذا كان المهدي غير مولود للان فكيف سيكون من العترة أهل البيت واهل البيت قد خلا زمانهم و انتهى! فأما أن تقول انه مولود من زمان أهل البيت ونسلهم وهو ما قالت به الشيعة، أو تقول انه ليس من عترة النبي اواهل بيته وهو خلاف الحديث، أو تقول : أن العترة لفظ فضفاض يشمل النسل البعيد جدا وهو خلاف المفهوم من الكلام العربي لان المعنى سيكون : (يا شعبي ان تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا (يا شعبي) كتاب الله وعترتي أهل بيتي (شعبي) !

(حوار منقول بتصرف يسير) .

طول عمر الامام المهدي (ع) :

١ - الدجال ورد طول عمره برواية واحدة وصدقتموها، اما المهدي فورد طول عمره بروايات متواترة وصدقناها، فكيف نلام أن صدقنا بتواتر ولا تلامون وانتم تصدقون باحاد ؟!

٢ - الدجال كافر والكافر يبعد تأييده بأعجاز الا ما كان سببا في أصل الامتحان الدنيوي كأبليس، اما المهدي فولي صالح، فكيف نلام أن صدقنا تأييد الاعجاز لولي صالح، ولا تلامون وانتم تصدقون تأييد الاعجاز لطاغوت طالح ؟!

٣ - الدجال من زمن ما قبل النبي، فعمره أكثر من ١٤٠٠ عام، اما المهدي فعمره ١٢٠٠ عام، فكيف نلام ان صدقنا ببقاء من فات عليه العمر الأقصر، ولا تلامون وانتم تصدقون بقاء من فات عليه عمرا أطول ؟!

٤ - الدجال لم يثبت طول عمره في القران كأبليس فصدقتموه، والمهدي لم يثبت طول عمره في القران كعيسى - ان ثبت ذلك - فصدقناه، فلم نلام على فعل نحن واياكم فيه مشتركون ؟!

٥ - جمهور علمائكم صدقوا ببقاء الخضر لأكثر من ثلاثة الاف سنة تقريبا ولم تعتبروهم حمقى، أما نحن فصدقنا ببقاء المهدي لالف ونيف عام، فاعتبرتمونا حمقى ! فأينا أحق بالاستحماق نحن أم جمهور علمائكم ؟!

٦ - علماؤكم بنوا اعتقادهم ببقاء الخضر على روايات ضعيفة فلم تستحمقوهم، ونحن بنينا أعتقادنا على روايات متواترة وصحيحة فاستحمقتمونا ! فأينا أولى بالاستحماق ؟!

٧ - ثم لا أدري ما هو وجه الاستغراب وقد منع الله الزمن من أن يجري على أصحاب الكهف ثلاثمائة وتسعة أعوام و هو في القران (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ الكهف).

- **الجواب الأول** : (**الجساسة**) :

صحيح مسلم (٢٩٤٢) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا و افق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه يوشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال

كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه و إني مخبركم عني إني أنا المسيح و إني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فإنه أعجبني حديث تميم أنه و افق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه في بحر الشأم أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي أبو عثمان حدثنا قرة حدثنا سيار أبو الحكم حدثنا الشعبي قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وأسقتنا سويق سلت فسألتها عن المطلقة ثلاثا أين تعتد قالت طلقني بعلي ثلاثا فأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي قالت فنودي في الناس إن الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب فقال إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وزاد فيه قالت فكأنما أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأهوى بمخصرته إلى الأرض وقال هذه طيبة يعني المدينة وحدثنا الحسن بن علي الحلو اني وأحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانا يجر شعره و اقتص الحديث وقال فيه ثم قال أما إنه لو قد

أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال حدثني أبو بكر بن إسحق حدثنا يحيى بن بكير حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال أيها الناس حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر وساق الحديث ...

لأن الدجال أخرجه دليل صالح للتخصيص وهو حديث ثابت في الصحيح من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها سمعت النَّبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه حدثه به تميم الداري و أنه أعجبه حديث تميم المذكور لأنه و افق ما كان يحدث به أصحابه من خبر الدجال .. فهذا نص صريح في أن الدجال حي موجود في تلك الجزيرة البحرية المذكورة في حديث تميم الداري المذكور و أنه باق وهو حي حتى يخرج في آخر الزمان وهذا نص صالح للتخصيص يخرج الدجال من عموم حديث موت كل نفس في تلك المائة والقاعدة المقررة في الأصول : أن العموم يجب إبقاؤه على عمومه فما أخرجه نص مخصِّص خرج من العموم وبقي العام حجة في بقية الأفراد التي لم يدلّ على إخراجها دليل كما قدمناه مراراً وهو الحق ومذهب الجمهور وهو غالب ما في الكتاب والسنة من العمومات يخرج منها بعض الأفراد بنص مخصِّص ويبقي العام حجة في الباقي : اضواء البيان في ايضاح القران بالقران (الشنقيطي، محمد الأمين) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ٣٣٧

وَلِأَنَّ الدَّجَّالَ - وَكَذَلِكَ الْجَسَّاسَةُ - الصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا مَوْجُودًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَاقٍ إلَى الْيَوْمِ لَمْ يَخْرُجْ وَكَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٤ صفحة : ٣٣٨

- **الجواب الثاني : (الخضر) :**

ابن تيمية يعتقد بحياة الخضر(ع) :

سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ : هَلْ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا أَوْ وَلِيًّا ؟ وَهَلْ هُوَ حَيٌّ إلَى الْآنَ؟ وَإِنْ كَانَ حَيًّا فَمَا تَقُولُونَ فِيمَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : {لَوْ كَانَ حَيًّا لَزَارَنِي} هَلْ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ أَمْ لَا ؟

فَأَجَابَ : - أَمَّا نُبُوَّتُهُ : .. وَ أَمَّا حَيَاتُهُ : فَهُوَ حَيٌّ وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ إسْنَادٌ بَلْ الْمَرْوِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ قَالَ إنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يُحَاطُ بِهِ وَمَنْ احْتَجَّ عَلَى وَفَاتِهِ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {أَرَأَيْتُكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّهُ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّنْ هُوَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ أَحَدٌ} فَلَا حُجَّةَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْخَضِرُ إذْ ذَاكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلِأَنَّ الدَّجَّالَ - وَكَذَلِكَ الْجَسَّاسَةُ - الصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا مَوْجُودًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَاقٍ إلَى الْيَوْمِ لَمْ يَخْرُجْ وَكَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَمَا كَانَ مِنْ الْجَوَابِ عَنْهُ كَانَ هُوَ الْجَوَابَ عَنْ الْخَضِرِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الْأَرْضِ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَوْ يَكُونُ أَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآدَمِيِّينَ الْمَعْرُوفِينَ وَأَمَّا مَنْ خَرَجَ عَنْ الْعَادَةِ فَلَمْ يَدْخُلْ فِي الْعُمُومِ كَمَا لَمْ تَدْخُلْ الْجِنُّ وَإِنْ كَانَ لَفْظًا يَنْتَظِمُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَتَخْصِيصُ مِثْلِ هَذَا مِنْ مِثْلِ هَذَا الْعُمُومِ كَثِيرٌ مُعْتَادٌ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ : مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٤ صفحة : ٣٣٨

ونجد في الفتاوى نقيضه : والصواب الذي عليه المحققون أنه لم يدرك الإسلام ولو كان موجوداً في زمن النبي لوجب عليه أن يؤمن به ويجاهد معه كما أوجب الله ذلك

عليه وعلى غيره : مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٢٧ صفحة : ١٠٠

الجمهوروالرملي يعتقد بحياة الخضر (ع) :

أما السيد الخضر فالصحيح كما قاله جمهور العلماء أنه نبي لقوله تعالى : {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} ولقوله تعالى : {آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً} أي الوحي والنبوة،لا وَلِيٌّ، وإن خالف بعضهم فقال : لم يكن الخضر نبيًّا عند أكثر أهل العلم والصحيح أيضا أنه حي فقد قال ابن الصلاح : جمهور العلماء والصالحين على أنه حي والعامة معهم في ذلك وقال النووي : الأكثرون من العلماء على أنه حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة أكثر من أن تحصى. اهـ والصحيح أيضًا أنه من البشر لا من الملائكة ومقر السيد الخضر والسيد إلياس أرض العرب : فتاوى الرملي المؤلف : الرملي، شهاب الدين الجزء : ٤ صفحة : ٢٢٥

الجمهوروالنووي يعتقد بحياة الخضر (ع) :

وترجيح ما هو الصواب وهو أن الخضر عليه السلام حي باق، وهذا قول أكثر العلماء : المجموع شرح المهذب (النووي، أبو زكريا) ، الجزء : ٥ ، الصفحة : ٣٠٥

بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ صَلَّى الله عليه وسلم : جمهور العلماء على أنه حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يستر، وقال الشيخ أبو عمر بن الصلاح : هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك، قال : وإنما شذ بإنكاره

بعض المحدثين : شرح النووي على مسلم المؤلف : النووي، أبو زكريا الجزء : ١٥ صفحة : ١٣٥

اختلفوا في حياة الخضر ونبوّته فقال الأكثرون من العلماء هو حيّ موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تذكر، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه : هو حيّ عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم وإنما شذّ بإنكاره بعض المحدثين : تهذيب الأسماء واللغات المؤلف : النووي، أبو زكريا الجزء : ١ صفحة : ١٧٦

ابو اسحق يعتقد بحياة الخضر (ع) :

قوله : (قال أبو إسحاق : يقال : إن الرجل هو الخضر) أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان : وهذا تصريح منه بحياة الخضر (ع)، وهو الصحيح، وقد سبق في بابه من كتاب المناقب : شرح النووي على مسلم المؤلف : النووي، أبو زكريا الجزء : ١٨ صفحة : ٧٢

الجهور و ابن الصلاح يعتقد بحياة الخضر (ع) :

وأما الخضر (ع) فهو من الأحياء عند جماهير الخاصة من العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك وإنما شذ بإنكار ذلك بعض أهل الحديث وهو صلى الله عليه وعلى نبينا وآله وسلم نبي واختلفوا في كونه مرسلاً والله أعلم : فتاوى ومسائل ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين ابن الصلاح أبوعمرو الجزء : ١ صفحة : ١٨٦

الجمهوريعتقدون بحياة الخضر(ع) :

وأما الخلاف في وجوده إلى زماننا هذا، فالجمهورعلى أنه باق إلى اليوم، قيل لأنه دفن آدم بعد خروجهم من الطوفان فنالته دعوة أبيه آدم بطول الحياة، وقيل لأنه شرب من عين الحياة فحيي وذكروا أخباراً استشهدوا بها على بقائه إلى الأن : البداية والنهاية - ط هجر(ابن كثير) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٢٥٠

الجمهوروالتفتازاني يعتقدون بحياة الخضر(ع) :

على أن الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر بل إلياس أيضا على ما ذهب إليه العظماء من العلماء من أن أربعة من الأنبياء في زمرة الأحياء الخضر وإلياس في الأرض و عيسى وإدريس في السماء عليهم لصلاة و السلام : شرح المقاصد المؤلف : التفتازاني، سعد الدين الجزء : ٥ صفحة : ٣٢٠

مقاتل بن سليمان يعتقد بحياة الخضر(ع) :

٥٦- مقاتل : من الأنبياء أربعة أحياء : اثنان في السماء عيسى و إدريس و اثنان في الأرض و الخضر فالياس في البر و الخضر في البحر و هما يجتمعان كل ليلة على ردم ذي القرنين يحرسانه و يحجان كل عام و لا يراهما إلا من شاء الله و أكلهما الكرفس و الكمأة : ربيع الأبرار و نصوص الأخبار المؤلف : الزمخشري الجزء : ١ صفحة : ٣٣٠

ابو زرعة الرازي يعتقد بحياة الخضر(ع) :

وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح أنه رأى وهو شاب رجلا نهاه عن غشيان أبواب الأمراء ثم رآه بعد أن صار شيخا كبيرا على حالته الأولى فنهاه عن ذلك أيضا قال فالتفت لأكلمه فلم أره فوقع في نفسي أنه الخضر : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ٦ ، الصفحة : ٤٣٥

عمرو بن دينار والقرطبي يعتقدان بحياة الخضر (ع) :

وبحديث أبي سعيد الخدري و ابن عمرو جابر استدل من قال إن الخضر ميت ليس بحي و قال الثعالبي في كتاب العرائس : و الخضر على جمع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار و ذكر عمرو بن دينار قال : إن الخضر و إلياس لا يزالان يحييان في سورة، فإذا رفع القرآن ماتا، و هذا هو الصحيح في الباب على ما بيناه في سورة الكهف من كتاب جامع أحكام القرآن، و الحمد الله : التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة المؤلف : القرطبي، شمس الدين صفحة : ٥٢٠

ابن رجب يعتقد بحياة الخضر (ع) :

وقال فيه : الخضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيل : كان ملكا وقيل : كان بشرا وهو الصحيح ثم قيل : إنه عبد صالح ليس بنبي وقيل : بل نبي وهو الصحيح و الصحيح عندنا : أنه حي و أنه يجوز أن يقف على باب أحد مستعطيا له وغير ذلك : ذيل طبقات الحنابلة المؤلف : ابن رجب الحنبلي الجزء : ٢ صفحة : ١٦١

بل حتى ادريس والياس عليهم السلام :

و بحديث أبي سعيد الخدري و ابن عمرو جابر استدل من قال إن الخضر ميت ليس بحي و قال الثعالبي في كتاب العرائس : و الخضر على جمع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار و ذكر عمرو بن دينار قال : إن الخضر و إلياس لا يزالان يحييان في سورة فإذا رفع القرآن ماتا وهذا هو الصحيح في الباب على ما بيناه في سورة الكهف من كتاب جامع أحكام القرآن و الحمد الله : التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة المؤلف : القرطبي، شمس الدين صفحة : ٥٢٠

الأمام علي (ع) و ابو بكر يعتقدان بحياة الخضر (ع) :

٤٣٩١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني ثنا أبو الوليد المخزومي ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسن و لا يرون الشخص فقالت : السلام عليكم أهل البيت و رحمة و بركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل فائت فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ٦٠

قلت : عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد مجهول .

٤٣٩٢ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا كامل بن طلحة ثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدق به أصحابه فبكوا حوله و اجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطأ رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إن في الله عزاء من كل مصيبة و عوضا من كل فائت و خلفا من كل هالك فإلى الله فأنيبوا و إليه فارغبوا و نظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر و انصرف فقال بعضهم لبعض : تعرفون الرجل فقال أبو بكر و علي : نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم الخضر عليه السلام، هذا شاهد لما تقدم و إن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب : تعليق الذهبي في التلخيص : هذا شاهد لما قبله المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ٦٠

قلت : عباد بن عبد الصمد متهم بالوضع .

عمر بن عبد العزيز يعتقد بحياة الخضر (ع) :

وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي حدثنا ضمرة هو بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده فقلت في نفسي إن هذا الرجل جاف فلما صلى قلت يا أبا حفص من الرجل الذي كان معك معتمدا على يدك آنفا قال وقد رأيته يا رياح قلت نعم قال إني لأراك رجلا صالحا ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي فأعدل قلت هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٣٣٠

وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه و أبو عروبة من طريق رياح بالتحتانية ابن عبيدة قال : رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل ؟ قال : رأيته ؟ قلت : نعم قال أحسبك رجلا صالحا، ذاك أخي الخضر بشرني أني سأولى وأعدل، لا بأس برجاله ولم يقع لي إلى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره وهذا لا يعارض الحديث الأول في مائة سنة فإن ذلك كان قبل المائة : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ٦ ، الصفحة : ٤٣٥

٩٩ - حديث : يعقوب الفسوي في تاريخه : ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال : رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده فلما صلى الله عليه وسلم سألته، فقال : رأيته يا رياح ؟ قلت : نعم . قال : إني لا أراك إلا رجلاً صالحاً ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل : قلت : رياح وثقه ابن معين والسري : صدوق : ترتيب الموضوعات لابن الجوزي (شمس الدين الذهبي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٥٠

ايوب بن محمد الوزان ومحمد بن عبد العزيز قالا ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال : خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي : هذا شيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك ؟ فقال يا رياح رأيته ؟ قلت : نعم قال : ما أحسبك إلا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي أمر الأمة و أني سأعدل فيها، رواته ثقات : تاريخ الاسلام - ت تدمري (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٧ ، الصفحة : ١٩١

ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال : رأيت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده فقلت إن هذا جاف فلما انصرف من الصلاة قلت : من هذا ؟ قال : رأيته ؟ قلت : نعم؟ قال : ما أحسبك إلا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر يبشرني أني سألي وأعدل رواها يعقوب الفسوي في تاريخه عن محمد بن عبد العزيز عن ضمرة وإسناده جيد : تذكره الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة : ٩٠

حدثني محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال : رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يديه فقلت في نفسي إن هذا الرجل جاف قال : فلما انصرف من الصلاة قلت : من الرجل الذي كان معتمداً على يدك آنفاً ؟ قال : وهل رأيته يا رياح ؟ قلت : نعم ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً قال : ذاك أخي الخضر بشرني أني سالي وأعدل : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ١ صفحة : ٣٢٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَبَاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّلاةِ وَشَيْخٌ مُتَوَكِّئٌ عَلَى يَدِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ جَافٍ فَلَمَّا صَلَّى وَدَخَلَ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ مَنِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ مُتَّكِئًا عَلَى يَدِكَ

؟ قَالَ : يَا رَبَاحُ رَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : مَا أَحْسِبُكَ يَا رَبَاحُ إِلا رَجُلا صَالِحًا ذَاكَ أَخِي الْخَضِرُ أَتَانِي فَأَعْلَمَنِي أَنِّي سَأَلِي أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَنِّي سَأَعْدِلُ فِيهَا : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف : الأصبهاني، أبو نعيم الجزء : ٥ صفحة : ٢٥٤

و أخرج أبو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال : خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة و شيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي : إن هذا الشيخ جاف فلما صلى و دخل لحقته فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك ؟ قال يا رباح رأيته ؟ قلت نعم قال : ما أحسبك إلا رجلا صالحا ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي هذه الأمة و أني سأعدل فيها : تاريخ الخلفاء المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ١ صفحة : ٢٠١

أخرج ابو نعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة : خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فقلت في نفسي : إن هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أصلح الله الأمير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك ؟ قال : يا رباح رأيته ؟ قلت : نعم قال : ما أحسبك إلا رجلا صالحاً ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة و أني سأعدل فيها فرحمه الله ورضي عنه : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٦٤٤

قلت : أولا عمر بن عبد العزيز ليس معصوما ليتكل على ما قاله، وثانيا ما يدريه أنه الخضر؟! أهو قال له أم هذا ما ظنه عمر؟! وان كان هو من قال له، فما أدراه أنه صدق؟! لم لا يكون شيطانا ؟! لم يقدم الرجل برهان صدقه ليوثق بكلامه عن نفسه .

عندما نقول : ان احدا التقى بالمهدي عليه السلام، تقولون جنون ! ولكن عندما يلتقي عمر بن عبد العزيز بالخضر يكون غير ذلك !

السبكي يعتقد بحياة الخضر (ع) :

قال البيهقي في كتاب المدخل : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ الأَسَد ابَاذِيّ قال سمعت أبا سعيد محمد بن عُقَيل الفرْيابيّ يقول : قال المُزَنِيّ أو الربيع : كنا يوما عند الشافعيّ بين الظهر والعصر عند الصَّحْن في الصُّفَّة والشافعيّ قد استند إما إلى الأُسْطُوانة وإما قال غيرها إذ جاء شيخ عليه جُبَّة صوف وعمامة صوف وإزار صوف وفي يده عُكَّازة قال : فقام الشافعيّ وسوَّى عليه ثيابَه واستوى جالساً قال : وسلَّم الشيخ وجلس وأخذ الشافعيّ ينظر إلى الشيخ هَيْبَةً له إذ قال له الشيخ : أَسْأَلُ ؟ قال الشافعيّ : سَلْ قال : ايش الحُجَّة في دين الله ؟ فقال الشافعيّ : كتابُ الله قال : و ماذا ؟ قال : وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : و ماذا ؟ قال : اتِّفاق الأَمَّة قال : مِن أين قلتَ اتِّفاق الأَمَّة ؟ قال : مِن كتاب الله قال : مِن أين في كتاب الله؟ قال : فتدبَّر الشافعيّ ساعة فقال الشيخ : قد أجَّلتُكَ ثلاثة أيَّام ولياليها فإن جئتَ بحجَّةٍ من كتاب الله في الاتِّفاق وإلا تُبْ إلى الله عز وجل قال : فتغيَّر لون الشافعيّ ثم إنه ذهب فلم يخرج ثلاثة أيَّام ولياليهنّ قال : فخرج إلينا في اليوم الثالث في ذلك الوقت يعني بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهُه ويداه ورجلاه وهو مِسْقام فجلس قال : فلم يكن بأسرع من أن جاء الشيخ فسلَّم وجلس فقال : حاجتي فقال الشافعيّ : نعم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال عز وجل : {ومن يُشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا} لا نُصْليه على خلاف المؤمنين إلا وهو فرض فقال : صدقتَ وقام و ذهب قال الفِرْيَابِي : قال المُزَنِيّ أو الربيع : قال الشافعيّ : لما ذهب الرجل قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاثة مرات حتى وقفت عليه قلت (السبكي) : إن ثبتتْ هذه الحكاية فيمكن أن يكون هذا الشيخ الخِضْر عليه السلام وقد فهمه الشافعي حين أجَّله واستمع له وأصغى لإغلاظه في القول واعتمد إشارَته وسند هذه الحكاية صحيحٌ لا غُبار عليه : طبقات الشافعيه الكبري المؤلف : السبكي، تاج الدين الجزء : ٢ صفحة : ٢٤٣

قلت : مجرد احتمال طبعا والا فلم يقل الشيخ انه الخضر أساسا !

عبد الله بن عمر أو أصحابه يعتقدون بحياة الخضر (ع) :

١٤١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف نا عبد الله بن بكر السهمي نا الحجاج بن فرافصة قال كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فمر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله أتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف قال امض لما يعنيك قال إن ذا مما يعنيني فلما أخذ لينصرف عنهما قال أعلم أن من آية الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وأن لا يكون في قولك فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر لاحد الرجلين الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقام فأدركه فقال أكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله قال ما يقدر الله من أمر يكن قال فأعادهن عليه حتى حفظهن ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه في المسجد فقده قال فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو الياس عليهما السلام : مكارم الأخلاق المؤلف : ابن أبي الدنيا الجزء : ١ صفحة : ٥٢

قلت : رجاله ثقات والحجاج بن فرافصة صدوق يهم وقد أدرك أنس بن مالك الصحابي وروى عنه .

قلت : وجدت له طريقا جيدة غير هذه عن ابن عمر قال البيهقيّ في دلائل النبوّة : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدّثنا أحمد بن سليمان الفقيه حدّثنا الحسن بن مكرم حدّثنا عبد اللَّه بن بكر- هو السّهميّ حدّثنا الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد اللَّه بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك إذ سمعهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف : يا عبد اللَّه اتّق اللَّه و لا تكثر

الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت و لا ينقص من رزقك إن لم تحلف قال : امض لما يعنيك قال إن هذا مما يعنيني- قالها ثلاث مرات، و ردّ عليه قوله فلما أراد أن ينصرف عنهما قال : اعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك و لا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد اللَّه بن عمر: الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقال : يا عبد اللَّه، أكتبني هذه الكلمات يرحمك اللَّه فقال الرجل : ما يقدّر اللَّه يكن و أعادهنّ عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أرض تحته أم سماء قال : كأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٢٧١

قلت : لم يقل لهم أحد أنه الخضر أساسا، بل هم من ظن ذلك !

أحمد بن حنبل يعتقدبحياة الخضر (ع) :

وقال أبو الطيب قال : لي أبو القاسم البغوي قال : لي أحمد بن حنبل خرجت أشيع الحاج إلى أن صرت في ظهر القادسية فوقع في نفسي شهوة الحج ففكرت فقلت : بماذا أحج وليس معي إلا خمسة دراهم أو قيمة ثيابي خمسة شك الراوي فإذا أنا برجل قد عارضني وقال يا أبا عبد الله اسم كبير ونية ضعيفة عارضك كذا وكذا فقلت : كان ذاك فقال : تعزم على صحبتي فقلت : نعم فأخذ بيدي وعارضنا القافلة فسرنا بسيرها إلى وقت الرواح وهو بين العشاء والعتمة ونزلنا فقال : تعزم على الإفطار فقلت : ما آبى ذلك فقال : لي قم فابصر أي شيء هناك فجيء به فأصبت طبقا فيه خبز حار وبقل وقصعة فيها عراق يفور وزق فيه ماء فجئت به وهو قائم يصلي فأوجز في صلاته فقال : يا أبا عبد الله كل فقلت : فأنت فقال : كل ودعني أنا فأكلت وعزمت على أن أدخر منه فقال : لي يا أبا عبد الله إنه طعام لا يدخر فكان هذا سبيلي معه كذلك فقضينا حجنا وكان قوتي مثل ذلك حتى و افينا إلى الموضع الذي

أخذني منه فودعني و انصرف فقال : أبو الطيب للبغوي أتعرف الرجل فقال : أظنه الخضر عليه السلام : طبقات الحنابلة (ابن أبي يعلى) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٩٢

قلت : ليس فيه حجة بل هذا ما ظنه القائل !

الان نقول لهم : لا ننازعكم في قول علمائكم أمستند الى حجة ام لا ؟ بل نناقشكم في الحمق الذي رميتمونا به لاعتقادنا بطول عمر المهدي عليه السلام، فهل كان جمهور علمائكم حمقى ام سيختلف الوضع ؟!

ثم هم يقولون ان الايمان بحياة شخص لأكثر من ألف عام خرافة، ولكنه يؤمن بشخص عاش أكثر من ألفي عاما (عيسى) ! لماذا ؟ لان القران ذكره ! يعني أصل الفكرة ممكنة الوقوع، والكلام في محل الاثبات لا في امكانه، فلم تقولون خرافة !

يدعون أن الأيمان بحياة المهدي لأكثر من ألف عام خرافة، وتجدهم يؤمنون بحياة الدجال لأكثر من هذا !

ويدعون ان من يؤمن بحياة المهدي لأكثر من ألف عام فهو أحمق، ولكنك تجدهم لا يستحمقون جمهور علمائهم الذين يؤمنون بحياة الخضر لثلاثة الالف عام تقريبا !

ثبت من النبي انه تاسع اولاد الحسين (ع) و عليه فلابد ان يقع ما قاله النبي، وبما انه وصفه بالقائم ولم يقم الى الان، لزم ان يبقى حيا حتى يقوم، وهذا ما اثبتته الروايات الاخرى عن النبي وعن الحجج الثمانية في كلام تقدم .

لقاء الأئمة (ع) بالخضر من طريق الشيعة :

الطريق الاول = صحيح :

١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ... فقال : يا أبا محمد أتعرفه قلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر عليه السلام : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

الطريق الثاني = صحيح :

٢ . وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين : الحديث الثاني : صحيح بل سند آخر للسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٨

الطريق الثالث = صحيح :

١ . حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريُّ ومحمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقيُّ قال : حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريُّ عن أبي جعفر الثاني محمّد بن عليٍّ عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن عليٍّ وسلمان الفارسيُّ رضي الله عنه وأمير المؤمنين عليه السلام متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجلٌ حسن

الهيئة واللّباس .. فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال : يا أبا محمّد أتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله وامير المؤمنين أعلم فقال : هو الخضر عليه السلام :

كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣١٥

• دعوى مخالفة القران :

اما قولهم بانه يعارض قوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿ ٣٤﴾ الأنبياء) فان الخلد لا يعني طول العمر بل عدمية الموت :

١ - فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ طه = فملك لا يبلى = دائم والخلد = عدم الموت لانه لا قيمة لملك لا يبلى مع عدم ضمان الحياة للتنعم به، وعدم الموت = الابدية وليس الاطالة .

٢ - الخلود هو عدم الموت لا تأجيله بدلالة (مت) (فهم الخالدون = الذين لا يموتون)؟!

(خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿ ١٦٢﴾ البقرة = خالدين + فيها، لا في مكان اخر، طيب ما حال من في جهنم ؟ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ فاطر) لا يموتوا = ان الخلود في جميع هذه الايات لا يعني الا عدمية الموت = الابدية، وليس طول العمر او طول المكث .

٣ - فمن اراد ان يقول غير ذلك فعليه الدليل .

٤ - (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ ١٤﴾ العنكبوت) = فطول العمر كان قد تحقق في نوح، فلو كان طول العمر = الخلود، اذن كيف نفاه الله عمن قبل النبي : (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿ ٣٤﴾ الأنبياء) في حين أثبته لنوح ؟!

٥ - طول العمر تحقق في عيسى = انه ليس الخلد والا فنفي الله يكون خاطئا، فيكون الدليل على ان الخلود = الابدية لا الامدية (طول المقام دون ابديته) أما دعوى أن النفي كان لمن في الأرض لا من في السماء فهذه دعوى تخصيص ننتظر اثباتها !

- **فريق المنظرين** :

قال تعالى : (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ الأعراف = قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿ ٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ٣٧﴾ الحجر= قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿ ٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ٨٠﴾ ص) .

فهذا الخطاب يثبت ان هناك مجموعة من المنظرين- موتهم مؤجل- ما ابليس الا واحدا منهم وهم كالتالي :

فريق الصالحين عند الشيعة :

١ - المهدي عليه السلام بالتو اتروالاسانيد الصحيحة القطعية .

٢ - عيسى عليه السلام حسب الرو اية المعتبرة :

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام : سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله فأمّا من موسى : فخائف يترقّب وأمّا من يوسف فالحب وأمّا من عيسى فيقال : أنَّه مات ولم يمت وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٢٧

٣ - الخضر عليه السلام باق الى زمان امير المؤمنين كما في الصحيح وهو كاف لاثبات الاعجاز في اطالة عمره :

١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام

ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل .. ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه قلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر عليه السلام : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

فريق الطالحين عند الشعة :

١ - ابليس .

فريق الصالحين عند العامة :

١ - عيسى عليه السلام محل اتفاق بينهم .

٢ - الخضر عليه السلام على خلاف بينهم وحكاه ابن الصلاح و ابن كثير عن جمهورهم

٣ - الياس عليه السلام على خلاف بينهم .

٤ - ادريس عليه السلام على خلاف بينهم .

فريق الطالحين عند العامة :

١ - أبليس .

٢ - الدجال .

٣ - الجساسة .

اعتراض المعترض :

(وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿ ٣٤﴾ الأنبياء) وعليه فلا يصح الخلد للخضر ولا لمهدي الشيعة ويجوز لعيسى ومن قيل انه في السماء كادريس لانهم ليسوا في الارض ويجوز لمن لم يكن بشرا كالجساسة او الدجال - ان كان غير بشري - ويجوز لابليس لانه ليس من البشر.

ج ١ - الخلد هو عدم الموت لا طول العمر وعليه فالاية لا تنفع لصد هذه المرويات لانها لا تعارضها .

ج ٢ - لو صح المعنى فان عيسى (ع) من البشر والاية ان فهمتموها بمنع اطالة العمر للزم شمولها له لان وجوده في السماء لا يغير من كونه بشرا نفي عنه الخلد .

مالفائدة من وجود المهدي (ع) مع غيبته :

س - مالفائدة من المهدي الان ؟ و مالفائدة من غيبته ؟!

الجواب الاول : مالفائدة من وجود عيسى الان ؟ و مالفائدة من غيبته ؟! وماهي الفائدة من وجود الخضر الذي كان جمهور علماءك يؤمنون به كما قال ابن الصلاح ؟! و ماهي الفائدة من وجود الدجال الذي اثبته صحيح مسلم ؟!

س - لا فائدة من عيسى والخضر والدجال حاليا ولا فائدة من غيبتهم .

ج ١ - أن الفعل الخالي من فائدة عبث، والعابث ليس حكيم، والله حكيم لا عابث جل و علا .

ج ٢ - ان كان ربك يفعل ما هو عديم الفائدة فلم تطالبنا بفائدة تغييبه للمهدي و أنت ترى انه يمكن أن يفعل ما هو خال من الفائدة ؟! مالضير من أن تكون غيبة المهدي بلا فائدة ما دمت قد قبلت ان يبقى عيسى حيا بلا فائدة ؟!

قال : ولكن عيسى اثبته القران دون مهديكم !

ج ١- أسأله عن الفائدة من حياة عيسى وهو مغيب فيجيبي عن دليل ثبوت ذلك ! بالمناسبة هذا ليس جواب واحد من الوهابية ليسفه داعي نقلنا جوابه، كلا ورب محمد، فالف وهابي أجاب بهذا الجواب عندما نكرر عليه السؤال !

ج ٢- الايات قاصرة عن أثبات ما تريد من حياته، لأنه يمكن تفسيرها تفسيرا اخر:

- **الدليل الاول** :

(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿ ١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ ١١٧﴾ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ المائدة) .

١ - ان تأليه عيسى هنا كان قد وقع بعد تحقق وفاته .

٢- ان هذا الخطاب في يوم القيامة بدلالة قوله (يوم ينفع الصادقين صدقهم) .

٣ - ان هذه الوفاة المقصودة هي وفاته بعد ظهوره في زمن المهدي (خطا) فأنه لن يلي موته تأليه الناس له، لان الصلاح سيكون هو السيد وقد يعود الناس الى الضلال، لكن عودتهم الى التأليه بعيد بعد كسر الصليب وتصحيح الخطأ عالميا، كما انه من المحال أن يدخر لرفع الشرك عن قومه ثم يكون الناتج بعد كل هذا التخطيط الألهي، هو العودة الى نقطة الصفر من جديد ! أذن فهذه الوفاة هي الوفاة التي وقع بعدها التأليه الحالي أذ لا تأليه غيره = أن وفاته تحققت لا انها (سوف تتحقق بعد ظهوره الثاني) لان ظهوره الثاني لا يلحقه تأليه، وعليه فان الوفاة قد (وقعت) لا (ستقع) بقي أن نعرف المقصود منها (الوفاة) .

- **الدليل الثاني** :

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ ٥٥﴾ آل عمران) .

قالوا : الوفاة هنا تعني الاسترجاع : أي استرجاع (الروح والجسد) معا (من دون فصلهما) وفرقها عن الوفاة العادية ان الموت الطبيعي ترفع فيه (الروح فقط دون الجسد) مع (فصلهما)

ج - الاسترداد هو الرفع : أي أن لفظ (رافعك) كفيل بتحقيق معنى الاسترداد روحا وجسدا، مع أن الاية جعلت الوفاة غير الرفع، فبطل هذا التبرير.

- **الدليل الثالث** :

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿ ١١٠﴾ المائدة) وعيسى رفع قبل كهولته = لزوم رجوعه لتحقيق الكهولة .

ج : من قال انه رفع قبل كهولته ؟! ليس القران بل الاحاديث وهي خارج النقاش، لأنها لو كانت معتمدة لقلنا أننا وثقنا بها في اثبات حياته و انتهى الأمر .

- **الدليل الرابع** :

(وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿ ١٥٩﴾ النساء) وهذا يعني لزوم أن يؤمنوا بحقيقته البشرية جميعا قبل موته عليه الصلوات ولو تحقق موته لبطل فعل (ليؤمنن) لأنهم عندئذ سيكونوا قد امنوا بغير حقيقته وبقوا على تأليهه، فيكون معنى الاية : (لن يموت المسيح ألا بعدما يؤمن به جميع اهل الكتاب بأنه بشر قبل موته الذي سيتحقق بعد ظهوره الثاني في اخر الزمان) .

ج - أيضا لا يتم لان اهل الكتاب الذين سيؤمنون به في زمن نزوله هم جيل واحد من أهل الكتاب وليس جميعهم ! والضمير في (موته) راجع للفرد من أهل الكتاب لا لعيسى = لن يموت أي احد من أهل الكتاب ألا بعد أن يؤمن به بانه رسول لا اله وذلك عند مكاشفة الحقيقة التي تتقدم الموت في كل انسان .

س : لا .. جميع أهل الكتاب الذين سيؤمنون به هم جميع من سيعاصره لا جميع النصارى في كل جيل، وكذا أن الضمير في (موته) عائد على عيسى لا عليهم والا للزم أن يقال (موتهم) لانهم جمع لا مفرد .

ج ١ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿ ٧١﴾ مريم) فالمتحدث عنه هم جمع وتحقق الفعل جاء بصيغة المفرد .

ج ٢ - أقم الدليل على انه أراد من جميع النصارى هم معاصروه فقط لان الأصل في الجمع = الكل والحجة مع من سار على الأصل حتى يقيم من خالف ذلك، الدليل .

- **الدليل الخامس** :

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَ اتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ الزخرف) .

فقوله (وانه) أي (عيسى) لعلم للساعة = علامة من علامات الساعة = يلزم وجوده في اخر الزمان .

١- (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ الزخرف) وأيضا (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ الزخرف) = ففي نفس السورة بين أن المقصود من (انه) هو القران، وعليه فلّا صراحة في عودة الضمير على عيسى في (وانه) بل انه عودا على بدء في الكتاب الذي يتحدث عنه مطلع السورة .

٢ - أيضا هذا ليس دليلا على حياته بل دليل على وجوده قبل قيام الساعة وهذا لا يلزم منه حياته الان، بل يصح أن يحييه الله مرة أخرى .

ليس في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة مستند يصلح لتكوين عقيدة يطمئن إليها القلب بأنَّ عيسى رفع بجسمه إلى السماء وأنَّه حي إلى الآن فيها : شلتوت، محمود، الفتاوى (ص٦٥)

الناتج : أن الايات غير محكمة، وعليه فالدليل على حياة عيسى روائي لا قراني، وهذا هو دليلنا على المهدي (ع)، الان قل لي ما هي فائدة غيبة عيسى (ع) ؟ سأضع لك الخيارات :

١ - دوره انتهى = فلم يبق حيا ؟!

٢ - دوره لم ينتهي = فلم حبسه الله ؟!

أذن دور عيسى لم ينته مع امته، ومع ذلك حبسه الله، ودور المهدي لم ينته مع امته ومع ذلك حبسه الله = الله يحبس الحجة قبل انتهاء دوره .

والحجة تكون حجة حتى وان غاب وجودها بدليل أنكم تحتجون باثار النبي الأعظم الذي لا وجود له حاليا، وكذا الفترات بين الرسل فالحجة فيها من مضى منهم، فالحجة اذن تقوم بالشخص أو أثاره، وما ينبغي للأمام المهدي القيام به، قام به خلال فترة وجوده بما هو متاح، وقام به احد عشر أماما قبله فثبتت السنة، و هو موظف لأرغامكم عليها، لأنه ليست له رسالة نظرية مختلفة كرسالات الأنبياء، أنما دور الأمام مكمل لمن قبله .

قال : عيسى بلغ والمهدي لم يبلغ !

قلت : عيسى فعل كل ما يمكنه قبل حكم الله عليه بالحبس في السماء، والمهدي فعل كل ما يمكنه قبل حكم الله عليه بالحبس في الخفاء، كما أن الفوارق التي ذكرتها لا تغير في النتيجة شيئا، فكلاهما حبس قبل انتهاء دوره .

قال : رو اياتكم لا تصدق في طول عمر المهدي لما تحويه من خر افة .

قلت : اذا كان كلامك صحيحا فيلزم أن تكون رواية الدجال و الجساسة خطأ، وعندها فمنطقك يطيح بصحيح مسلم وغيره .

والان لم تجب، مالفائدة من حبس عيسى حيا ؟!

١ - ان قلت : بلا فائدة = اذن ربك يفعل ما لا نفع فيه، فلماذا تريد نفع تغييبه للمهدي و انت تعترف انه غيب عيسى بلا نفع ويفعل ما هو عبث ؟!

٢ - ان قلت : لابد من حكمة في ذلك لا نعلمها = اذن لماذا تسالني عن حكمة الله من تغييب المهدي و انت تعجز عن معرفة حكمته في تغييبه عيسى ؟!

قال : طيب فكيف يكون امامكم وهو غائب ؟ فعيسى ليس نبينا ولا منصب له علينا في غيبته بخلاف مهديكم .

قلت : تقول أنه ليس نبينا ولا منصب علينا ! الان ان نزل عيسى وهو نبي وخالف صحيح البخاري وغيره، هل ستتبع البخاري وتترك عيسى ام يجب عليك طاعة أي نبي تعاصره ؟! هؤلاء رعاة ابل لا رعاة عقول !

أما الاخ القراني الذي تداخل في الحوار، فأقول له : (قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ١٥﴾ الأعراف) الله يقول لأبليس انك - من المنظرين - معناها هناك من هو منظر غير أبليس، هات لنا هؤلاء المنظرين غير أبليس .

قال القراني : نوح من المنظرين

ج - أن المنظرين في الاية تعني طول عمر الف ألفين كنوح ويموت = أبليس ميت، وهذا باطل لأنه حي الى زمان النبي محمد : (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٢٧﴾ الأعراف) = فبان بطلان جوابك .

الجواب الثاني : هل تؤمن بالرجم انه من شرع الله ؟ الأجابة : نعم، طيب ما هو الدليل من سنة أم قران ؟! طبعا من سنة تقول انه كانت هناك اية الرجم فنسخت خطا وبقيت حكما = انك تؤمن أن الله نسخ حكما يريد بقاءه ولم يصف نفسه بذلك في القران، فاعطني حكمة الله من نسخ حكم يريد بقاءه، أو هو ساقط، وهلم جرا في جميع العبادات والنصوص التي خفي عليك وجه الحكمة فيها .

قال - نحن نتعبد بالنص ولا يلزم ذلك فهم وجه الحكمة منه .

قلت- أجبت نفسك (مع أننا نرى أن فائدة تغييب المهدي هو لتعاني الأمة نقص فقده فتعرف قيمته فينتمي أليه من يريد الخلاص بعد تذوق المرارويزداد عنه ذودا من كان يؤمن به من قبل) .

الجواب الثالث : فائدتنا من وجوده أن نعقد له البيعة حتى لا نموت ميتة جاهلية كما أنتم .

الجواب الرابع : وهل نراه نحن لنعلم ما هو فعله لنحكم عليه بالفائدة من عدمها ؟! ما يدريك أنت ماذا يفعل المهدي الان ؟! عندما تطلع على أعماله التي لا نعلمها ابلغني عن حكمك فيها ! يقرون أننا نؤمن بغيبته التي تقتضي جزما غيبة أعماله، ثم يطالبونا بمعرفة أعماله ! فكيف نعرف أعماله أصلا أن كان عاملها مغيبا عنا ؟!

أن العسكري (ع) لا عقب له :

اقول : ان قال الغير عن العسكري انه لا ولد له، وقال العسكري انه له ولد، فأي القولين حجة ؟! ايصدق الغير عن العسكري ويرفض قول العسكري في نفسه ؟! ثم ان الروايات قد تقدمت في اثبات ابوة العسكري للمهدي حتى من قبل ان يولد والده كما مر في روايات النبي وعلي والزهراء والرضا والجواد، لانهم ذكروا انه (المهدي) تاسع ولد الحسين، والثامن هو العسكري لا غير، كما ان الامام الرضا في حسنة دعبل الخزاعي قد نص عليه باسمه واسم ابيه والجواد في صحيحة ابي هاشم الجعفري كذلك .

ثم ان من لم يجد عقبا للعسكري فادعى انه لا عقب له، ذلك سببه معروف، وهو ان المهدي عليه السلام غيب عن الخلق، فمن السهل جدا ان لا يعرفه من كتب عن العسكري انه لا ولد له .

اسناد صحيح :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الازديّ قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب فقلت له : ويكون في الائمّة من يغيب؟ قال : نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلَّ بعيد، ويبير به كلَّ جبّار عنيد ويهلك على يده كلَّ شيطان مريد ذلك ابن سيّدة الاماء الّذي تخفى على النّاس ولادته، ولا يحلُّ

لهم تسميته حتّى يظهره الله عزَّوجلَّ ([٢]) فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٩

أسناد صحيح :

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّارعن يعقوب بن يزيد عن أيّوب بن نوح قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّا لنرجو أن تكون صاحب هذا الامروأن يردَّه الله عزَّوجلَّ إليك من غيرسيف فقد بويع لك وضربت الدَّراهم باسمك فقال : ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الاصابع وحملت إليه الأموال إلّا اغتيل أو مات على فراشه حتّى

---

[٢] هذا من ما فهمه الراوي لا ما قاله الامام، بدليل ان الامام الرضا عليه السلام وغيره قد ذكروه باسمه لكي يتم التعريف به من قبلهم لنا ولكي يعرف بعضنا بعضا، اذ لا تقوم الحجة مع جهالة الامام، ووهم الرواة والنقل بالمعنى ثابت عند المخالفين ايضا وهو لا يقدح في ضبط الراوي :

٢ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عميرعن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد و أنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس . الحديث الثاني صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٧٤

٥ .وعنه عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا الحديث الخامس صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٧٦

وَقَالَ أَحْيَدُ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَالِي بُخَارَى : قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ يَوْماً : رُبَّ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ بِالبَصْرَةِ كَتَبْتُهُ بِالشَّامِ وَرُبَّ حَدِيْثٍ سَمِعْتُهُ بِالشَّامِ كَتَبْتُهُ بِمِصْرَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بِكَمَالِهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ : تعليق الارنؤوط : ويعني هذا أن البخاري يرى جواز الرواية بالمعنى، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره بخلاف مسلم : سير اعلام النبلاء - ط الرساله المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٤١١

يبعث الله عزَّوجلَّ لهذا الامر رجلاً خفي المولد والمنشأ غير خفيٍّ في نسبه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٠

أسناد صحيح :

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليٌّ بن . إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

أسناد صحيح :

حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على الخلق لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٧٩

أسناد حسن :

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدَّثنا سعد بن عبد الله قال حدَّثنا الحسن ابن موسى الخشّاب عن العبّاس بن عامر القصبانيّ قال : سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول النّاس : لم يولد بعد : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٠

كمال الدين : الصدوق عن أبيه و ابن الوليد معاً عن الحميري قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال اللَّه في قصة إبراهيم «أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم، و له عنق مثل ذي و أشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٧

هل الدين كامل في الغيبة ؟!

قال : هل دينكم يا شيعة كامل الان ؟!

اولا - ان قلتم أنه كامل فلا حاجة للمعصوم الغائب .

ثانيا - وان قلتم أنه ناقص فانتم تعترفون أن دينكم غير تام .

ج ١- كل الأديان ناقصة، فمن المستحيل أن يكون وجود المعصوم مثل غيابه و موته

ج ٢- اختلافكم في تفسير الاية معناه عدم العثور على المعنى الحقيقي، وكذلك في ثبوت الحديث من عدمه وفي فهم الحديث، كما أن الافتاءات التي بنيت على القياس والاستحسان لا محل لها لو كان هناك نص يغني .

وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَيْنِ أَبُو المَعَالِي : الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ التَّحْقِيْقِ : أَنَّ مُنْكِرِي القِيَاس لاَ يُعَدُّوْنَ مِنْ عُلَمَاءِ الأُمَّةِ وَلاَ مِنْ حَمَلَةِ الشَّرِيْعَةِ لأَنَّهُم مُعَانِدُوْنَ مُبَاهِتُوْنَ فِيمَا ثَبَتَ اسْتفَاضَةً وَتَوَاتُراً، لأَنَّ مُعْظَمَ الشَّرِيْعَةِ صَادِرٌ عَنِ الاجتِهَادِ وَلاَ تَفِي النُّصُوْصُ بعُشْرِ مِعْشَارِهَا وَهَؤُلاَءِ مُلتَحِقُوْنَ بِالعَوَامِّ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٣ صفحة : ١٠٥

الخيار الأول : أن تقول أن الله سامح بوجود هذا النقص في الأشياء الجانبية مع حفظ الهيكل العقائدي، وعليه فهذا النقص في ديننا ودينكم هو ساحة ابتلاءاتنا المرخوص فيها من قبل الله، بل هي طريق التكامل الذي كان لابد ان يقوم به نوع الانسان بنفسه ليصل الى التكامل، فالمدلل الذي يجد كل شيئ جاهزا من دون تعب، لن يتكامل بحال من الأحوال .

الخيار الثاني : أن تقول أن الله لم يرتض هذا النقص، وعليه فان الله غير راض عن دينك وديني معا !

قال : لا، فالمهدي عندكم حي وعندنا رسول الله ميت، فلو كان النبي حيا لأوجب الله عليه سد نقصنا .

ج ١ - تعني أن الله لا يعجز عن سد نقص الشيعة، ولكنه عجز عن سد نقصكم ؟!

ج ٢ - عيسى حي و اتباعه وقعوا في معضلة تؤدي بهم ألى النار ولم ينزله لهم .

ج ٣ - حتى المعصومين في زمان وجودهم لم يستطع كل الناس رؤيتهم، والا معناه أن كل انصار المعصوم يساكنون قائدهم في بقعته وهو محال، بل كانوا يعتمدون على الثقات الذين بينهم وبين الأمام وكذا النبي .

ج ٤ - الحجة لا تنحصر بوجود المعصوم بل به و اثاره، والا فيلزم من ذلك أن يبعث الله تعالى في كل مدينة أو دولة نبي، لأنه أن كان هناك واحد في العالم كله فلا يستطيع العالم كله أن يلتقي به ولا حتى المؤمنون كلهم، فلزمهم العمل بما يبلغهم به الثقات عنه، وهذا ما فعلناه مع احد عشر أماما عندما يبلغون عن النبي، والثقات يبلغوننا عنهم نقلهم، أما المهدي فلن يكون الأمر مختلفا عن ابائه في مسالة الثقات، فمتى ما اخبرنا الثقات عنه امنا .

وجود الامام (ع) في السرداب :

سامراء لغة في سر من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة ... وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه وقد ينسبون إليها بالسرمري .. : معجم البلدان (الحموي، ياقوت) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ١٧٣

(والظاهر أنه أقدم من أشاع الكذبة وتلقفها هؤلاء) .

والشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وامه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين : وفيات الأعيان (ابن خلكان) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ١٧٦

ومن حماقتهم أيضا أنهم يجعلون للمنتظر عدة مشاهد ينتظرونه فيها كالسرادب الذي بسامرا الذي يزعمون أنه غاب فيه ومشاهد أخر وقد يقيمون هناك دابة إما بغلة وإما فرسا وإما غير ذلك ليركبها إذا خرج ويقيمون هناك إما في طرفي النهار وإما في أوقات أخر من ينادي عليه بالخروج يا مولانا أخرج يا مولانا أخرج ويشهرون السلاح ولا أحد هناك يقاتلهم وفيهم من يقول في أوقات الصلاة دائما لا يصلي خشية أن يخرج وهو في الصلاة فيشتغل بها عن خروجه وخدمته وهم في أماكن بعيدة عن مشهده كمدينة النبي (ص) إما في العشر الأواخر من شهر رمضان وإما في غير ذلك يتوجهون إلي المشرق وينادونه بأصوات عالية يطلبون خروجه : منهاج السنة النبوية (ابن تيمية) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٤

قلت : دابة الاسلام هذا انتشر كذبه واستفاض فلا عبرة بقوله .

وأما الرافضة الإمامية فلهم قول رابع وهو أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين بن علي لا من ولد الحسن الحاضر في الأمصار الغائب عن الأبصار الذي يورث العصا ويختم الفضا دخل سرداب سامراء طفلا صغيرا من أكثر من خمس مئة سنة فلم تره بعد ذلك عين ولم يحس فيه بخبر ولا أثر وهم ينتظرونه كل يوم يقفون بالخيل على باب السرداب ويصيحون به أن يخرج إليهم أخرج يا مولانا لآحتج يا مولانا ثم يرجعون بالخيبة والحرمان فهذا دأبهم ودأبه ولقد أحسن من قال : ما آن للسرداب أن يلد الذي كلمتموه بجهلكم ما آنا * فعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم العنقاء والغيلانا * ولقد أصبح هؤلاء عارا على بني آدم وضحكة يسخر منها كل عاقل .. : المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ت: أبو غدة) المؤلف : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ١٥٢

وتلقبه بصاحب الزمان وهو خاتمة الاثني عشر وضلال الرافضة ما عليه مزيد فإنهم يزعمون أنه دخل السرداب الذي بسامرا فاختفي وإلى الآن : العبر في خبر من غبر المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٣٧

منهم يزعمون أن الثاني عشر من أئمتهم وهو محمد بن الحسن العسكري ويلقبونه المهدي دخل في سرداب بدارهم في الحلة وتغيب حين اعتقل مع أمه وغاب هنالك وهو يخرج آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا يشيرون بذلك إلي الحديث الواقع في كتاب الترمذي في المهدي وهم إلي الآن ينتظرونه ويسمونه المنتظر لذلك ويقفون في كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركبا فيهتفون باسمه ويدعونه للخروج حتي تشتبك النجوم ثم ينفضون ويرجئون الأمر إلي الليلة الآتية وهم علي ذلك لهذا العهد : مقدمة ابن خلدون المؤلف : ابن خلدون الجزء : ١ صفحة : ١٩٩

قيل أن سبب جمعهم بين الظهرين والمغربين طول الدهر مع اختيار التأخير فيهما هو: أنهم ينتظرون القائم المختفي في السرداب ليقتدوا به فيؤخرون الظهر إلي العصر إلي قريب غروب الشمس فإذا يئسوا من الإمام واصفرت الشمس وصارت بين قرني الشيطان نقروا عند ذلك كنقر الديك فصلوا الصلاتين من غير خشوع ولا طمأنينة فرادي من غير جماعة ورجعوا خائبين خاسرين نسأل الله العفو والعافية وقد صاروا بذلك وبوقوفهم بالجبل علي ذلك السرداب وصياحهم بأن يخرج إليهم ضحكة لأولي الألباب : محمد بن عبد الوهاب : رسالة في الرد على الرافضة (محمد بن عبد الوهاب) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٣

قلت : يتفنون في اختلاق ونسبة الخرافات للشيعة ويخترعون التبريرات نيابة عنهم ! قاتلكم الله ولا عفى عنكم اللهم امين ! فاين هذا الذي تزعمونه من تراثنا ؟! ان كان قدماء الشيعة يفعلونه فلم لم نر في تاريخنا منه شيئا ؟! بل اية الكذب فيما تدعون، ان كل واحد منكم يخترع زعما ويلصقه بنا، فلو كنتم صادقين فعلا لاتحدتم فيما تنقلون على الاقل، والدليل الاخر هو قول أحد علماء الوهابية المعاصرين :

ولكن هذا المهدي ليس مهدي الرافضة الذي ينتظرونه، فإنهم ينتظرون مهدياً يخرج من سرداب سامراء، يدعون أنه اختفى عن الحروف والفتن التي حصلت في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما بعدها فاختفى في هذا السرداب، و أنه مادام مغلوباً لا يستطيع أن ينفذ ما أراد فإنه مختفٍ ولهذا تجدهم في أدعيتهم يقولون : فرج الله كربته وأزال غربته، كربته : لأنه مكروب بهذا السرداب، غربته : لأنه غريب في هذا السرداب، ويُقال : إنهم كلما طلعت الشمس أرسلوا فارساً على فرس معه خبز وماء وعسل ولبن، يقف عند باب هذا السرداب يدعو مولاه المهدي لعله يخرج فيفطر على هذا الخبز والعسل والماء، فإذا أفطر فالفرس مهيأ معه السيف ومعه الرمح يعتم ويركب وتُفتح له الدنيا باباً باباً، حتى يملك مشارق الأرض ومغاربها، هم ينتظرون ذلك، ولكن هذا ليس بصحيح، وكيف يمكن لشخص أن يبقى في هذا السرداب لا

يُعلم عنه ؟! لا يأتيه أكل ولا شرب ولا شيء! كيف يبقى هذه المدة ؟! ويعللون لذلك بقولهم : إن الله على كل شيء قدير وهذا الرجل ولي مجاب الدعوة ... : شرح العقيدة السفارينية الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية المؤلف : محمد بن صالح العثيمين الجزء : ١ صفحة : ٤٥١

فهذا المعاصر يدعي أننا لا زلنا نبعث الى الامام المهدي فارسا على فرس! لماذا ليس سيارات مثلا ؟! ثم يزعم ان ذلك محالا وان قدرة الله لا تغني عن الاسباب والا فكيف يعيش بلا طعام الى اخر كلامه ! والجميل انه يناقش الدعوى وكانها حقيقة ! وليته افلح أيضا .

قلت : فاسال نفسك واهل ملتك عن كيفية عيش دجالكم وكيفية أكله وشربه وهو مقيد طوال هذه القرون ؟!

اليوم ينعق قطيع الوهابية بما تلقوه عن ابائهم، فلما طالبناهم باثبات هذه الدعوى انبروا للدفاع عن علمائهم ومؤرخيهم ليثبتوا صحة قولهم فقالوا :

• ١ - زيارة السرداب عندكم :

فما معنى زيارتكم المهدي في السرداب أن لم يكن فيه !

وكذا يستحب مؤكدا زيارة الامام المهدي الحجة صاحب الزمان أبي القاسم محمد بن الحسن عليه السلام عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه، ولد بسر من رأى ليلة الجمعة وقيل ضحى خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، أمه صقيل، وقيل نرجس، وقيل مريم بنت زيد العلوية، وهو الذي يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، أسأل الله تعالى به وبآبائه الطاهرين أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يرزقني رضاه ويعرف بيني وبينه ويعدني في أوليائه وشيعته و أنصاره فانه أرحم الراحمين ويستحب زيارته في كل مكان وكل زمان، والدعاء بتعجيل الفرج في زيارته وتتأكد زيارته في السرداب المعروف بسر من رأى : جواهر الكلام (النجفي الجواهري، الشيخ محمد حسن) ، الجزء : ٢٠ ، الصفحة : ١٠٠

والظاهر انصراف نذر زيارتهم عليهم السلام إلى قصدهم في أمكانهم حتى الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف منهم وإن كان عليه السلام يزار في كل مكان إلا أن يريد ذلك لا خصوص السرداب : جواهر الكلام (النجفي الجواهري، الشيخ محمد حسن) ، الجزء : ٥٣ ، الصفحة : ٤٢٩

إذا وصلت الى حرمه صلى الله عليه وسلم بسر من رأى فاغتسل والبس اطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل ان تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة وقل: السلام عليك يا خليفة الله وخليفة ابائه المهديين السلام عليك يا وصي الاوصياء الماضين السلام عليك يا حافظ اسرار رب العالمين السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين : المزار الكبير (المشهدي، الشيخ أبو عبد الله) ، الصفحة : ٥٨٦

باب زيارة الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن عليه السلام في السرداب و غيره : مستدرك سفينة البحار المؤلف : النمازي، الشيخ علي الجزء : ٤ صفحة : ٣٦١

ج - فنحن نزور الخضر (ع) ونخاطبه في مقامه في العراق بـ (السلام عليك يا ولي الله ..) فهل يعني ذلك أننا نعتقد وجوده في المقام ؟!

وكذا نخاطب زينب (ع) في مقامها في كربلاء (التل الزينبي) فنقول (السلام عليك يا جبل الصبر) بالكلمة المشهورة بين شيعة العراق، ونحن نعلم أنها في سوريا .

• ٢ - حضوره (ع) للسرداب :

ولما أنزل في سرداب بقعته ليوضع في لحده كان الحاج ملازمان المازندراني و اقفا على باب السرداب إلى جنبى، فقال لى "الله اكبر" وأخذته الرعدة فقلت له : ما دهاك ؟ فقال : هذا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام قد حضر إليه وهو الان في السرداب فاني أعرف رائحته المباركة : تكملة أمل الآمل المؤلف : الصدر، السيد حسن صفحة : ٤٢٨

قلت : ما أحمقكم ! فان كان حضوره الى السرداب يعني بقائه فيه، اذن هو مقيم في كل مكان شوهد فيه او حضر اليه !

• ٣ - تبريركم طعامه وشرابه في السرداب :

واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي عليه السلام فكما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في السرداب : كشف الغمة في معرفة الأئمة المؤلف : المحدث الإربلي الجزء : ٣ صفحة : ٢٩٥

قلت : لا تكفون عن البتروالكذب والتدليس، وهذا هو النص الكامل :

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي بعون الله نبتدي اما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ... واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي عليه السلام فكما جاز بقاءه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في السرداب ... قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته : .. فأما قوله ان المهدي عليه السلام في سرداب وكيف يمكن بقاءه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فان الذين انكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون انه في سرداب بل يقولون انه حى موجوده يحل ويرتحل ويطوف في الارض ببيوت وخيم وخدم وحشم و ابل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصا في ذلك واحاديث يطول شرحها : كشف الغمة المؤلف : ابن أبي الفتح الإربلي الجزء : ٣ صفحة : ٢٩٦

فواضح أن القائل هو الكنجي الشافعي، والراد عليه هو الأربلي الشيعي .

ومن الوهم ان يعتقد البعض بوجود المهدي في سرداب سامراء بل هو توهم فاسد و انما يتبركون بهذا السرداب ويتعبدون فيه فمن باب التبرك بآثار الصالحين لأنه قد سكنه ثلاثة من أئمة اهل البيت عليهم السّلام و كان سرداب دارهم التي في سامراء : أعيان الشيعة المؤلف : الأمين، السيد محسن الجزء : ١ صفحة : ٤٥٧

وفرية السرداب أشنع وإن سبقه إليها غيره من مؤلفي أهل السنة لكنه زاد في الطمور نغمات بضم الحمير إلى الخيول وادعائه اطراد العادة في كل ليلة و اتصالها منذ أكثر من ألف عام، والشيعة لا ترى أن غيبة الإمام في السرداب، ولاهم غيبوه فيه ولا إنه يظهر منه، و إنما اعتقادهم المدعوم بأحاديثهم أنه يظهر بمكة المعظمة تجاه البيت، ولم يقل أحد في السرداب : الغدير المؤلف : العلامة الأميني الجزء : ٣ صفحة : ٣٠٨

واريد في هذا الصدد أن أهمس لك بكلمة قليلة المؤنة كبيرة الأهمية وهو ان هذا السرداب الذي عرفنا بنص هذه الرواية في دار الامام العسكري (ع) التي يسكنها الامام المهدي (ع) في الفترة الأولى من غيبته الصغرى، هذا السرداب هو الذي أصبح سببا للحملات الضخمة المركزة على مذهب الاعتقاد بالغيبة من قبل عدد ليس بالقليل من علماء الإسلام ومفكريهم باعتبار تصوير المسألة على أن المهدي عليه السلام غائب في السرداب، وقد أضافوا على ذلك اضافات غريبة، رواياتنا منها براء فمن ذلك : انه دخل السرداب وأمه تنظر إليه و انه يسكن السرداب طيلة مدة غيبته إذن فكيف يأكل ويشرب حتى أصبح اسم المهدي عندهم : صاحب السرداب ! وزعم ابن جبير أن هذا السرداب كان في الحلة و لم يكن في سامراء ونظم آخر من ذلك شعرا : ما آن للسرداب أن يلد الذي* غيبتموه بجهلكم ما آنا * فعلى عقولكم العفاء فانكم* تلتثم العنقاء و الغيلانا، حتى ان أمثلهم طريقة، وهو الكنجي في البيان [ص ١١٢ وما بعدها] حاول الاعتذار عن ذلك وتقريب امكان بقائه في السرداب هذه المدة الطويلة بدون طعام وشراب بقدرة الله تعالى، وتصبح هذه الحملة المركزة، هواء في شبك، بعد كل الذي قدمناه وبسطناه وحللناه من روايانا وتاريخنا الخاص، ويتضح

أن هذه الكلمات إنما قيلت نتيجة للجهل المطلق بروا ياتنا والبعد الكبير عن مصادرنا وكتبنا وامساكهم للقلم والقرطاس دون مراجعة وتثبت وتدقيق : تاريخ الغيبة المؤلف : الصدر، السيد محمد الجزء : ١ صفحة : ٥٦٤

وسوف نناقش في مستقبل البحث الخرافة القائلة بأن بدأ الغيبة كان من حين نزول المهدي عليه السلام إلى السرداب، تلك الخرافة التي نفخ فيها جملة من المفكرين وضخمها عدد من المؤرخين، واعتبروها من المآخذ على عقيده الامامية في المهدي، وسنرى ان رواية واحدة مجهولة السند واردة في ذلك، على اننا لو اعتبرناها اثباتا تاريخيا، فهي تنص على انه خرج من السرداب امام الجلاوزة الذين كبسوا على الدار.. : تاريخ الغيبة المؤلف : الصدر، السيد محمد الجزء : ١ صفحة : ٣٣٠

٣٧ . الخرائج والجرائح للراوندي : عن رشيق صاحب المادراي مثله وقال في موضع آخرثم بعثوا عسكرا أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج وأميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الامير: انزلوا عليه فقالوا : أليس هو مر عليك؟ فقال : ما رأيت قال : و لم تركتموه؟ قالوا : إنا حسبنا أنك تراه : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥٢ صفحة : ٥٣

فهو خرج من السرداب في نفس الرواية التي تتمسكون بها لاثبات غيبته فيه ! بل فعل ما فعله رسول الله .

ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكانه يوصى عليا (ع) ويأمره بالصبر وخرج في فحمة العشاء والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج صلى الله عليه وآله من بينهم وهو يقرأ (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم) الآية، ورماهم بقبضة من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى .. : كشف الغمة المؤلف : ابن أبي الفتح الإربلي الجزء : ٢ صفحة : ٣١

• ٤ - هذا قول قديم عندكم :

فالذين نقلوا من مؤرخينا، نقلوا عن ممارسات انقرضت لا انهم كذبوا :

الفصول المهمة : صفته عليه السلام : شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه أقنى الانف أجلى الجبهة قيل : إنه غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومأتين : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٤٤

قلت : اولا : هذا قول ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة :

صفته عليه السلام : شابٌّ مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه أقنى الأنف أجلى الجبهة : الفصول المهمة في معرفة الائمة المؤلف : المالكي المكي، علي بن محمد بن أحمد الجزء : ٢ صفحة : ١١٠٥

ابن الصَّبَّاغ الإِمَامُ العَلاَّمَةُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّة أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ الفَقِيْهُ المَعْرُوف بِابْنِ الصَّبَّاغ مُصَنِّفُ كِتَاب الشَّامل، وَكِتَاب الكَامِل، وَكِتَاب تذكرَة العَالِم وَالطَّرِيْق السَّالم، مَوْلِده سَنَةَ أَرْبَعِ مائَة : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٨ صفحة : ٤٦٤

وثانيا : هو يقول (قيل) ولا ندري من هو القائل، وعليه فهذا لا يثبت اعتقاد الشيعة لا من قريب ولا من بعيد .

أخرى : وقد أدى تمسك الشيعة بأئمتهم المعصومين الى الاحتفاظ هناك بقبر امامهم الحادي عشر ابي محمد الحسن الملقب بالعسكري لأنه توفي في سامراء سنة ٢٦٠ هـ، و بكهف الغيبة الذي اختفى فيه ابنه أبو القاسم محمد المهدي خليفته اليافع سنة ٢٦٤ (٨٧٨ م) و المعروف ان زوار الشيعة ظلوا خلال الألف السنة الأخيرة يزورون سرداب سامراء معتقدين بأن الامام المهدي سيعود الى الظهور هناك في آخر الزمان : موسوعة العتبات المقدسة المؤلف : الخليلي، جعفر الجزء : ١٣ صفحة : ٢٦٢

قلت : أستشهد أحد المعروفين بالحمق (سيد مازن الوهابي) وهو مشهور بحماقته فلو لم يكن كذلك لانتبه الى قول المؤرخ (سرداب سامراء معتقدين بأن الامام المهدي سيعود الى الظهور هناك في آخر الزمان) فهو ينقل أعتقادا يقول أن المهدي (سيعود) الى السرداب ليظهر منه، وهذا معناه أنه هجره وسيعود اليه، لكن هذا الكائن ياتي بهذه الشهادة ليثبت بها بقاء المهدي في السرداب !

س - هناك نص انه دخل فيه وغاب ولا يوجد نص انه غاب خارجه .

ج ١ - النص الذي يثبت انه حوصر في السرداب هو نفسه الذي يقول أنه خرج أمام أعين الجنود ! اما كونه كان فيه قبل هذا الظرف، فطبيعي جدا لانه في داره أصلا فمالضير من ان يمارس فيه عباداته كما يفعل العباد ؟!

ج ٢- ان كان هو ممن يرى فالسرداب الان موجود ولا نراه فيه، فماذا تفهم من ان شخصا دخل الدار و اتيت بعده فلم تجده فيه الا ان يكون قد خرج ؟!

ج ٣ - وان كنا نعتقد انه لا يرى فمالذي جعله يغيب في السرداب اصلا ؟! ان كان رجلا غير مرئي ويمكنه الذهاب اينما شاء فلم يحبس نفسه في السرداب ؟!

ج ٤ - ثبت أنه (ع) خرج للحج فاثبت لنا انه عاد فيه :

٧ - علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا أمروا . الحديث السابع : صحيح على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١١

ج ٥ - لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه وهذا مخالف لكونه في السرداب ومعلوم لكل الناس :

٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه : الحديث التاسع عشر : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٢

نسبة الهروب للامام المهدي (ع) :

١٨ . وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إنه يخاف وأومأ بيده إلى بطنه يعني القتل . الحديث الثامن عشر: موثق كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٥٢

١ - انه هرب للحفاظ على نفسه حتى يحين وقت اقامة الحق، لا للخوف على حياته بدليل انه سيقوم بواجبه حين يجب، ويدفع حياته ثمنا لذلك مع علمه به، اذن فخوفه لم يكن على نفسه لنفسه، بل على نفسه حتى يتمكن من اقامة الحق والا فكيف سيقوم بدفع نفسه ثمنا ؟! فان قلت : لا دليل على انه سيقوم بالدولة ويدفع لها نفسه ثمنا، قلنا : هذا هو المهدي في مروياتنا فأما أن تحاججنا بمهدينا او تحتج علينا بمهدي لا نعرفه !

٢ - ان كان قد هرب من تكليفه كما تريدون أن تصوروه، فلم يمد الله بعمره الى اكثر من ١٢٠٠ عام بشكل أعجازي ؟! فالمفروض أنه يعاقب على ترك الناس على ضلالهم كما عوقب يونس عليه السلام على الفعل ذاته، لا أنه يمد له في العمر ! فان قلت : نحن لا نصدق انه عاش ١٢٠٠ لتحتج بأعجاز الله له، قلنا : أذن فأنت تتكلم عن مهدي اخر غير مهدي الشيعة فلا تصب انتقاداتك عليه و انت تتحدث عن غيره !

٣ - انه مأمور من قبل النبي ومؤيد بتأييد الله في غيبته هذه، فلا يمكن ان تكون مذمومة والحال هذه لأنها ليست من اختراعه كما تهرجون حيث تعتبرونها مخالفة لتكليف الله !

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال «أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي» فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا «أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ» : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

اسناد صحيح :

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ عن أحمد بن هلال عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيّوب عن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت : كأنّك تذكر خبره أو غيبته ؟ فقال لي : ما تنكر من ذلك هذه الأُمّة أشباه الخنازير إنَّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتّى قال لهم : «أنا يوسف» فما تنكر هذه الأُمّة أنَّه يكون الله عزَّ وجلَّ في وقت من

الاوقات يريد أن يستر حجّته، لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر وكان بينه وبين ولده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد الله عزَّ وجلَّ أن يعرّفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأُمّة أن يكون الله عزَّ وجلَّ يفعل بحجّته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطُهم وهم لا يعرفونه حتّى يأذن الله عزَّ وجلَّ أن يعرّفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتّى قال لهم «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنّك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي» : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤١

اسناد حسن :

بَكَى الرِّضَا (ع) بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا خُزَاعِيُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ ومَتَى يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ ويَمْلَؤُهَا عَدْلًا فَقَالَ يَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي وبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ وبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً وأَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّ النَّبِيَّ (ص) قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ؟ فَقَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٢٦٥

اسناد صحيح :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم عن أبيه عن الرَّيّان بن الصلت قال : قلت للرِّضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الامر؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ولكنّي لست بالّذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً،

وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وإنَّ القائم هو الّذي إذا خرج كان في سنِّ الشيوخ ومنظر الشبّان، قويّاً في بدنه حتّى لو مدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام ذاك الرَّابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثمَّ يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٦

اسناد صحيح :

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

ولا عجب من هروب الأولياء من المصادمة قبل تحقق تكليفهم، لأن العيب في الهروب هو الهروب لحفظ النفس للنفس، أما الهروب لحفظ النفس للدين فهو من عمل الرسل :

النبي محمد هرب الى الغار بامر الله :

٣١. علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه : الحديث الحادي والثلاثون حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٥٧

إلا تنصروا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فالله غني عنكم لا تضرونه شيئا فقد نصره في أقل ما يكون (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) من مكة لمَّا همُّوا بقتله وسعوا في ذلك وحرصوا أشد الحرص فألجؤوه إلى أن يخرج (ثَانِيَ اثْنَيْنِ) أي : هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه (إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) أي : لمَّا هربا من مكة لجآ إلى غار ثور في أسفل مكة فمكثا فيه ليبرد عنهما الطلب فهما في تلك الحالة الحرجة الشديدة المشقة حين انتشر الأعداء من كل جانب يطلبونهما ليقتلوهما، فأنزل الله عليهما من نصره ما لا يخطر على البال (إِذْ يَقُولُ) النبي صلى الله عليه وسلم (لِصَاحِبِهِ) أبي بكر لمَّا حزن واشتد قلقه : (لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) بمعونته ونصره وتأييده (فَأَنزلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) أي : الثبات والطمأنينة والسكون المثبتة للفؤاد (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) وهي الملائكة الكرام الذين جعلهم الله حرسا له (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى) أي : الساقطة المخذولة فإن الذين كفروا قد كانوا على حرد قادرين في ظنهم على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذه حنقين عليه فعملوا غاية مجهودهم في ذلك فخذلهم الله ولم يتم لهم مقصودهم بل ولا أدركوا شيئا منه : تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (السعدي، عبد الرحمن) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٣٧

هذه السكينة سكينة الأنبياء وجدها محمد صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة مستخفياً فاراً بدينه إلى المدينة ما معه إلا أبو بكر الصديق فأووا إلى الغار هاربين مستخفين فبحثت عنهم قريش حتى وصلوا إلى فم الغار : دروس للشيخ سلمان العودة المؤلف : سلمان العودة الجزء : ١٥٦ صفحة : ١٢

يَقُولُ تَعَالَى : {إِلاَّ تَنصُرُوهُ} أَيْ تَنْصُرُوا رَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ وَكَافِيهِ وَحَافِظُهُ كَمَا تَوَلَّى نَصْرَهُ {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثنين} أَيْ عَامَ الْهِجْرَةِ، لَمَّا هَمَّ الْمُشْرِكُونَ بِقَتْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ هَارِبًا صُحْبَةَ صِدّيقِهِ وَصَاحِبِهِ أَبِي بكر فَلَجَأَ إِلَى (غَارِ ثَوْرٍ) : مختصر تفسير ابن كثير المؤلف : الصابوني، محمد علي الجزء : ٢ صفحة : ١٤٤

إِلَّا تَنْصُرُوهُ ... أي إن لم تنصروا رسوله، فإن الله ناصره ومؤيده، وكافيه وحافظه، كما تولى نصره عام الهجرة، لما همّ المشركون بقتله أو حبسه أو نفيه من بلده : وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ... فخرج منهم هاربا بصحبة صدّيقه وصاحبه أبي بكر، فلجأ إلى غار ثور ثلاثة أيام، ليرجع الطلب الذين خرجوا في آثارهم ثم يسيروا نحو المدينة : التفسير المنير المؤلف : الزحيلي، وهبة الجزء : ١٠ صفحة : ٢١٧

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا لَمْ تَنْصُرُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ اللهَ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ وَكَافِيهِ كَمَا تَوَلَّى نَصْرَهُ حِينَ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَكَّةَ حِينَ هَاجِرَ فَخَرَجَ مِنْهَا هَارِباً بِصُحْبَةِ صَدِيقِهِ وَصَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ فَلَجَأَ إِلَى غَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي آثَارِهِمَا حَتَّى وَقَفُوا بِبَابِ الغَارِ: الأحكام الشرعية لشهداء الثورات العربية المؤلف : الشحود، علي بن نايف الجزء : ١ صفحة : ٤٩

(وَقَالَ) أَيِ التِّرْمِذِيُّ وَفِي نُسْخَةٍ قَالَ : (وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ) أَيْ : فَارًّا مِنَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : {فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ} رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ هَارِبًا إِلَى عَبْدِ يَالِيلَ بِالطَّائِفِ لِيَحْمِيَهُ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ حَتَّى يُؤَدِّيَ رِسَالَةَ رَبِّهِ : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف : القاري، الملا على الجزء : ٨ صفحة : ٣٢٨٨

موسى : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) = ولكنه لما حان تكليف الله له، رجع اليهم ووقف أمام طاغيتهم بنفسه .

ومثله الامام المهدي، فقد فر الامام المهدي من الخطر أيضا حفاظا على الهدف الذي يجب ان يحيى لاجل تحقيقه، و سيظهر حال تكليفه بذلك، ويقوم بدوره و يقتل جزاءا لذلك مرتاحا بعد تحقيق الهدف، فأذن هو تأجيل القتل لا الفرار منه، والا للزم أن لا يخرج أصلا لأقامة دولة سيدفع نفسه ثمنا لها عالما عامدا، أذن فالذي فعله المهدي والنبي الأعظم وموسى، ليس الحفاظ على النفس للنفس، بل الحفاظ على النفس حتى يحقق مراد ربه منها، لهذا وهبه الله الأعجاز في مد عمره الشريف .

فان قلت : لا اؤمن بانه يظهر ويقتل ثمنا للدولة لأكون مرغما بتصديق شجاعته، قلنا : فالمهدي الذي تعيرنا بهروبه هو هذا لا غيره، فابحث عن مهدي غير مهدينا أذن لتعير اتباعه .

فان قلت : لا اؤمن بالمهدي من الأصل = أذن سقطت دعوى الهروب لأنه أساسا غير موجود حسب زعمك، والموجود هو المهدي الذي مد في عمره أعجازيا لكرامته على الله وكماله في عبوديته وادخر نفسه قربانا لدولة ربه حسب زعمنا، فاين هو المهدي الذي تعير به ؟! لا هو عندك ولا عندنا !

أما عمر الذي تحاولون إيجاد المنفذ له عبر هذه المقارنة فنقول :

١ - المهدي امر بالاختفاء و عمر امر بالقتال وتوعد الله الفار فكيف يستويان ؟!

٢ - المهدي لم يبدا تكليفه أصلا أما عمر فقد بدا تكليفه وهرب خلاله .

٣ - المهدي كموسى قبل أرساله وكمحمد قبل قوته، فامر الله بالجهاد لم يكن قد تحقق لنقول انه تخلف، أما في عمر فان امر الله بالجهاد كان قد تحقق، والوعيد على الهروب أيضا كان قد نزل، ولكنه هرب مع كل ذلك !

٤ - المهدي فر من القتل ليقوم بما يريده الله منه قبل قتله، اذن فقد فر من القتل ارضاءا لربه لا لارضاء نفسه، وعمر فر من القتل اغضابا لربه ارضاءا لنفسه .

ان المهدي (ع) خالف تكليفه :

قالوا : ان المهدي خالف تكليف امامته بهداية الناس ! قلت : الروايات تقول بامامته وبغيبته وبعصمته وبواجبه وان الله هو من غيبه فاخذوا من كل هذه المنظومة جزئين فقط، انه على الامام واجب تجاه الامة، وولكن امامكم غاب !

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال «أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي» فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا « أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ » . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

الرواية صحيحة السند .

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم، عن أبيه عن الرَّيّان بن الصلت قال : قلت للرِّضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الامر؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ولكنّي لست بالّذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وإنَّ القائم هو الّذي إذا خرج كان في

سنِّ الشيوخ ومنظر الشبّان قويّاً في بدنه حتّى لو مدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام ذاك الرَّابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثمَّ يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٦

الرواية صحيحة السند .

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرِّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

فهذه الروايات تقول (أن الله هو من غيبه، وان غيبته كانت طاعة لله لا معصية) ! وهذه الروايات هي نفسها التي تثبت امامته وغيبته وطول عمره ! فكيف يحتج ببعضها ويتناسى البعض الاخر؟!

ثم كيف يكون هاربا من تكليفه ثم يؤيده الله تعالى بطول العمر؟!

ثم ان كان قد هرب من تكليفه في هداية الناس فماذا عن الله ؟! هل تخلى الله تعالى عن واجبه في هداية الناس فسمح لحجته ان يترك الخلق ولم يفعل معه ما فعل مع يونس (ع) لما تخلى عن قومه ؟!

اترى ان الله فوض الامر الى الامام ان شاء هداهم وان شاء تخلى ؟!

ثم ان هؤلاء الحمقى كيف عرفوا ان الله تعالى كان قد كلف الامام المهدي بشيئ مخالف عن الذي فعله ليقولوا بعدها انه خالف ما كلفه الله تعالى به ؟! فالله كلفه بالغيبة فاطاع كما نطقت الروايات فأين هي المخالفة المزعومة هذه ؟!

كل ما عندهم ان الامام كان قد بين واجبات الائمة وهي ان يفزع الناس اليه فيجيبهم ويبين السنة الحقيقية، وهذا لم يقم به الامام الثاني عشر (حسب زعمهم وهو باطل فقد مارس الامام وظيفته في الغيبة الصغرى بما هو متاح) = فهو مخالف لتكاليف الامامة التي نصب لها ! ولكن الحمقى بحاجة الى ان نردهم الى نفس الروايات التي انتزعوا منها مفهوم الهروب، لنشيرلهم على الأسطرالتى تبين أنها غيبة بأمرالله !

ان تكليف الامام (الظاهر) هو تبيان السنة الحقيقية وان يكون مفزعا للخلق عندما يحتاجون اليه، ولكن هذه الواجبات المدرجة مشروطة بظهوره ومنتفية بعدمه = انها ليست من واجبات الامام المهدي لانه فقد شرطها (الظهور) بتكليف الهي خاص، فالغيبة لم تقع لغيره منهم، وان تكليف الامام (الظاهر) هي الواجبات المدرجة وتكليف الامام (غير الظاهر) هو الغيبة = لا يوجد من خالف تكليفه اطلاقا والحال هذه !

الامام الثاني عشر مذخورلتصحيح دين المسلمين كما عيسى مذخورلتصحيح دين النصارى .

ج : لان الله لن يسمح له قبل الوقت المحدد، ذلك لأنه معصوم لا يتقدم الله ولذ فقد صرحت الروايات الصحيحة بانه لا يخرج حتى يأذن الله .

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال «أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي» فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز و جل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا «أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ» : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويَّ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقِّ بشيراً ليغيبنَّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر النّاس : ما لله في آل محمّد حاجة ويشكُّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه ولا يجعل للشّيطان إليه سبيلا بشكّه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجّنة من قبل وإن الله عزَّوجلَّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١

س - اذن انتم تتهمون الله بأبقاء العوج ؟!

ج ١ : كما فعل الله مع عيسى، فلقد علم الله أن قوم عيسى ضلوا وعلم أن عيسى ما زال حيا، ولكنه لم يتح له تصحيح مسارهم، بل سيفعل في الوقت المحدد .

ج ٢ : ثم لماذا يلقى اللوم على عيسى والمهدي وليس على الله ؟! هل الأصلاح من وظيفتهم هم فقط وليس من واجبات الله ؟! دل هذا على عواركم وسوء نتيجة مقدماتكم الفاسدة .

لا يكون الغائب حجة على أحد لم يره ؟!

س : كيف يكون الحجة حجة وهو غائب ؟! كيف تقام الحجة على شخص بانه لم يتبع شخصا غائبا ؟!

ج - هل تقتصر الحجة على وجود شخص الحجة أم شخصه أو اثاره ؟! ان قلت : تقتصر بشخصه فأذن :

١ - بطلان الحجة على جميع المسلمين الذين لم يعاصروا النبي محمد (ص) .

٢ - قال رب العزة : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَ بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ النحل) فالأنبياء شهداء على الأمم مع انهم لم يعاصروا من أممهم الا جيلا واحدا = انهم شهداء حجة حتى على من لم يرهم .

وان قلت : بل تقوم الحجة بأثاره قلنا : أذن فاثار المهدي (ع) موجودة، وما اثار المهدي عليه السلام الا اثار ابائه، لأنه وهم شخص واحد (الامام) انما هو حلقة من حلقات هذه الامامة التي تمارس تصدير السنة الصحيحة نظريا وتطبيقها جماهيريا قدر المستطاع .

كما انه حتى معاصري الحجة نبيا كان او اماما، لم يسعهم الاستغناء عن نقل الثقات عنه، لانه من المحال ان يسكن كل المسلمين الى جوار النبي او الامام في بقعته، ومحال ان يكون المرء حاضرا عند كلمة ينطقها النبي او الامام حتى وان كان من مجاوريه، فتوسط الثقات بينهم وبينه لا مفر منه حتى في زمن وجوده وحتى في بقعة وجوده .

قال الوهابي الاخر من جديد - كيف تقوم الحجة وصاحبها غير موجود ؟! اذن لا حجة !

١ - اذا كانت عليك حجة وهي - الرسول - فاين هو الرسول الان ؟!

٢ - اذا كانت لا حجة لله عليك أذن أنت خارج نطاق التشريع !

أذن فالأصل في الحجة هو وجودها لمن عاصرها و اثارها وما تركت لمن تلاها من الأجيال، والامام نصب لتعريف الأمة بسنة النبي الحقيقة وفضح السنة المزيفة التي اخترعها المضلون وقد تم المطلب والسلام، الان نحن بانتظار الامام الذي يرغمكم عليها - المهدي - بعد أن تم أثباتها عن طريق ابائه (ع) فالامامة منظومة متكاملة كأنها شخص واحد يقوم بعدة ادوار، وليس كل أمام منفصل عن الأمام الاخر لتطالب أن يعيد كل أمام ما فعله الامام الذي قبله .

قال اثبتوا لي مهديكم من القران فقلنا له :

١ - ومن قال أن الأدلة تنحصر بالقران ؟!

٢ - هل تؤمن أنت بالمهدي ؟! اثبت لنا انك تستطيع أن تثبت لنا مهديك من القران لتطالبنا بعدها بذلك، أذن مهدينا ومهديكم لا وجود لهما في القران، انتم أثبتموه من سنتكم و نحن من سنتنا .

قال : لكنك أن لم تثبته (مهديكم) بدليل احتج به = انك عاجز عن أثباته = سقوط العقيدة المهدوية .

قلنا : لو كانت أحقية الحجة يشترط في ثبوتها وجودها في كتب المخالف = سقوط دينك جملة وتفصيلا، لأنه لا ثبوت له في كتب خصومك .

انت بنيت عقيدتك على قران وسنة صحت عندك لم يضرك من انكرها من خصومك، ونحن مثلك ام تريد ان ابني عقائدي من كتب خصومي ؟! ثم ان كان كل ما ادين به موجود في كتب خصومي، فما معنى ان نكون مذهبين نجلس للحوار ! حماقات لا تنتهي !

الامام هو الظاهر تفزع الناس اليه :

١ . محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٢٩٣

٨ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل أصبح ضالا تائها وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد أن أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها « كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَيْءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ : الحديث الثامن : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣١٣

ج - الظهور هنا للمعرفة ضد التشويش وعدم التعيين وهو حاصل في الغائب، الا أن هذا لا يقبله متن الصحيحة القادمة، لأنها اشترطت أمكان فزع الناس اليه وهذا غير متحقق في الغائب :

أَبِي رحمه الله قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) تَبْقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذاً لَا يُعْبَدَ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٩٥

حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) لَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ : كمال الدين و تمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٣٠

محمد بن عيسى وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : تخلو الأرض من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال : يا أبا يوسف ! لا، إن ذلك لبين في كتاب الله تعالى فقال : "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا" عدوكم ممن يخالفكم "ورابطوا إمامكم"واتقوا الله" فيما يأمركم وفرض عليكم : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي (الصفار القمي، محمد بن الحسن) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٥٠٧

ومنها : ما رواه الصفار في بصائر الدرجات بسنده الصحيح عن يعقوب السراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تخلو الأرض من عالم منكم حيّ ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال : يا أبا يوسف لا، إن ذلك لبيّن في كتاب الله تعالى فقال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا عدوّكم ممّن يخالفكم، ورابطوا إمامكم، واتّقوا الله فيما يأمركم وفرض عليكم : التقية في فقه أهل البيت عليهم السلام المؤلف : المعلم، محمد علي صالح الجزء : ٢ صفحة : ٤٣٩

حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب والحجال عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الأرض بغير أمام ظاهر : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي (الصفار القمي، محمد بن الحسن) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٥٠٦

و منها : ما رواه الصفار أيضاً بسنده الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر : التقية في فقه أهل البيت عليهم السلام المؤلف : المعلم، محمد علي صالح الجزء : ٢ صفحة : ٤٣٩

فكيف ينطبق هذا على الأمام المهدي ؟!

ج : هذه هي القاعدة العامة وهي صحيحة، الا أن الاستثناء وارد :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الازديّ قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر، والباطنة الامام الغائب فقلت له : ويكون في الائمّة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلّ عسير ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض ويقرّب له كلَّ بعيد ويبير به كلَّ جبّار عنيد ويهلك على يده كلَّ شيطان مريد ذلك ابن سيّدة الاماء الّذي تخفى على النّاس ولادته ولا يحلُّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزَّ وجلَّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٩

سنده صحيح

الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن : الإمامة والتبصرة من الحيرة المؤلف : ابن بابويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣١

سنده صحيح

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الحلّال قال : قلت لابي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّا روّينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال : إنَّ الأرض لا تبقى بغير إمام أو تبقى ولا إمام فيها ؟ فقال : معاذ الله لا تبقى ساعة إذا لساخت : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠٢

(وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

سنده صحيح

أَبِي رحمه الله قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَخْلُ الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٩٥

أقول : فوجود الحجة العالم = (نبي أو غيره) لازم لسبب تكويني، وظهوره لواجب تشريعي قد لا يتخلف، ويدل عليه :

غيبة الشيخ الطوسي : باسناده عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : حقيق على اللَّه أن يدخل الضلال الجنة، فقال زرارة : كيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله اللَّه الجنة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٣٠٦

فالحجة واجب وجودها ولا يجب ان تكون معروفة للناس .

وحدّثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمّد بكر بن عليّ بن محمّد بن الفضل الحنفيُّ الشاشيُّ بايلاق قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم البزَّاز الشافعيُّ بمدينة السلام قال حدّثنا بشر بن موسى أبو عليٍّ الأسدي قال حدّثنا عبد الله بن الهيثم قال حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمّد بن أحمد النخعيُّ قال حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمّد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلّب قال حدّثنا هشام بن محمّد السائب أبو منذر الكلبيُّ عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعيّ قال : أخذ بيدي أمير المؤمنين عليُّ أبي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتّى انتهينا إلى الجبّانة، وذكر فيه : «اللّهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجّة ظاهر مشهور أو باطن مغمور لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته» : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٤

وحدثني أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن هشام الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرّحمن بن جندب عن كميل بن زياد أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له في كلام طويل : اللّهمّ إنّك لا تخلي الأرض من قائم بحجة إمّا ظاهر مشهور أو خائف مغمور لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٤

حدّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفيِّ عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف لوط بن يحيى الازديِّ، عن عبد الرّحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعيِّ قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل : اللّهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة ظاهر مشهور أو خاف مغمور لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٤

حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرّحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعيِّ قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول في آخر كلام له : اللّهمّ إنّك لا تخلي الأرض من قائم بحجّة ظاهر أو خاف مغمور لئلّا تبطل حججك وبيّناتك : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٤

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريِّ عن أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثماليِّ عن عبد الرّحمن بن جندب الفزاريِّ عن كميل بن زياد النخعيِّ.

وحدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثماليِّ عن عبد الرّحمن بن جندب الفزاريِّ عن كميل بن زياد النخعي قال : أخذ أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة فلمّا أصحر تنفّس ثمّ قال : يا كميل إنَّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنّي ما أقول لك : النّاس ثلاثة عالم رباني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كلِّ ناعق، يميلون مع كلِّ

ريح لم يتسضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق، يا كميل العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق، يا كميل محبّة العلم دين يدان به يكسب الانسان به الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدَّهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه إنَّ ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة بل أصبت لقناً غير مأمون عليه يستعمل آلة الدِّين للدُّنيا ومستظهراً بحجج الله عزَّ وجلَّ على خلقه وبنعمه على أوليائه ليتّخذه الضعفاء وليجة دون وليّ الحقِّ أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه ينقدح الشكُّ في قلبه بأوَّل عارض من شبهة إلّا لاذا ولا ذاك أو منهوماً باللذّات سلس القياد للشّهوات أو مغرماً بالجمع والادِّخار ليسا من رعاة الدِّين في شيء، أقرب شئ شبها بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه اللّهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجّة إما ظاهر مشهور أو خاف مغمور لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته وكم ذا و أين أولئك، أولئك والله الاقلّون عدداً، و الأعظمون خطراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتّى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأُمور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون و انسوا بما استوحش منه الجاهلون و صحبوا الدُّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلِّ الاعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولكم : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩١

والسند ثقات الى عبد الرحمن بن جندب الا انه مهمل .

وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيُّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيُّ قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو زهير عبد الرّحمن بن موسى البرقيّ قال : حدّثنا محمّد بن الزّيّات عن أبي

صالح عن كميل بن زياد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل : اللّهمّ إنّك لا تخلّي الأرض من قائم بحجّة إما ظاهر أو خاف مغمور لئلّا تبطل حججك وبيّناتك : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٤

فالامام الذي قرر شروط الامامة في الروايات المتقدمة، هو نفسه من أقر أمامة المهدي مع غيبته :

٤ . علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال : فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال «أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي» فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا «أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ» : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٧

وكل الروايات الصحيحة الانفة التي ذكرناها في فصل غيبة المهدي عليه السلام، كانت تثبت غيبته وحجيته وأمامته معا، فلا محيص من اعتبار الرواية التي احتج بها المخالف من انها تتكلم عن القاعدة، والغيبة استثناء منها فلا حجة لهم فيها، وان كان هذا تناقضا، فماذا عن احتجاجكم باية - انك لا تسمع من في القبور - ونقيضها

في ان النبي يسمع السلام ويجيبه ؟! اذ قلتم هو استثناء لا تناقض ! ونحن ايضا نقول ذلك، لان الامام في صدد تخطئة فرضية ان الامة تيه بعد النبي وان الامام غير معين بل هو ما يستقر عليه رأي الناس فقط !

س - ان الامام لم يفسر القران ولا بين الاحكام مع انها وظيفته !

المستشكل بنى كل مثاله وتفكيره الساذج على أن الأمامة منحصرة بالامام المهدي وعدم تحقق مواصفات الأمامة فيه - حسب زعمه - تنفي عصمته ومكانته، وتناسى ان لطف الله الذي قالت به الشيعة تحقق في احد عشر أماما، فالمهدي الا واحدا منهم لم يبدأ دوره - العملي- بعد ! وحصر الهداية بوجود هذا الأمام مع انه (المحاور) و أجداده لا زالوا يحاولون أطفاء جذوة نور الامامة الهادية في احد عشر أماما ظاهرا موجودا تحققت فيه كل مطاليهم ومع ذلك أنكروهم وقتلوهم ! أنما غياب المهدي ردة فعل ألهية على جحود أجدادك لطفه الذي انزله اليهم في احد عشر أماما، أما الأخير فقد حفظ الله وجوده وغيبه عن الخلق لسببين :

١ - أنت وأجدادك ستقتلوه كما فعلتم مع من قبله .

٢ - الشيعة مقصرة في حمايته، وكذلك فانه :

١ - انتم لن يغير وجوده فيكم شيئا، لأنكم قتلتم من هو خير منه كعلي والحسن والحسين .

٢ - الشيعة لن يغير غيابه فيهم شيئا من ناحية العقيدة النظرية، لانهم عرفوا الحق عبر احد عشر أمام قبله، ولذا فقد قال أمامنا في الصحيح الاتي :

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريُّ جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أقرب ما يكون العبد إلى الله عزَّ وجلَّ وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنَّه لا تبطل حجج الله ولا بيّناته فعندها فليتوقّعوا الفرج صباحاً ومساء وإنَّ أشدَّ ما يكون غضباً على أعدائه إذا أفقدهم حجّته فلم يظهر لهم وقد علم أنَّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون ما أفقدهم حجّته طرفة عين : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٣٩

فالتقرير كالاتي :

ج ١ - فالامام وصي النبي ولكل من الائمة دور يقوم به واحد، ليقوم الاخر بدور اخر، فالأمام علي له دور غير دور الحسن، والحسن غير الحسين، والصادق اكثر من نشر العلوم والاحكام، وتمت وظائف الجميع، لان الامامة منظومة متكاملة لا أدوار مكررة، فأن صدرت الفتوى من أمير المؤمنين، لا يلزم بعدها ان نجد فتوى الحسين في الموضوع ذاته ما دام ابوه قد افتى فيها، ولا فتاوى الجواد ان كان الكاظم قد أفتى فيها الخ ... فصدور الفتوى من واحد منهم، كاشف عن حكم الشرع فيها بلا حاجة لتكرار الأصدار من كل امام، فكل الادوار تمت الا دور المهدي الذي لن يتم دوره الا عندما يأذن الله بان وقت الضربة القاضية للباطل قد حان، وتمت استعدادات شيعتك فاخرج، والامام نصب لتعريف الامة بسنة النبي الحقيقة وفضح السنة المزيفة التي اخترعها أجدادك وقد تم المطلب والسلام، الان نحن بانتظار من يرغمكم عليها - المهدي- بعد ان تم أثباتها من قبل ابائه الطاهرين، انما غياب المهدي ردة فعل

الهية على جحود أجدادك لطفه الذي انزله اليهم في أحد عشر أماما، وقد برهنت الاحداث ان وجوده لن ينفعكم لأنكم قتلتم أحد عشر اماما قبله ورفضتم هداهم، كما انه قد برهنت الاحداث على ان عقيدتنا لا تهتز بغيبته بعد ان اشرف أحد عشر اماما على تربيتنا جيلا بعد جيل، والغيبة هي لأذاقتكم الحاجة الى وصي الهي لتعرفوا قيمته، وتربية لنا لنعرف تقصيرنا القديم في حفظ من سبقه من الائمة حتى نبلغ النصاب في الأستماتة في الذود عنه كساتر حتى يمكنه اتمام ما اوكل اليه، فالأمر كمجموعة تعيش في الظلام وسامت من لدغ العقارب والافاعي التي لا تراها، فلما ارسل لها المصباح، كشف الحقيقة بما هي حتى بانت عوراتهم، فقصدوا الى المصباح فكسروه، واعادوا الناس الى لدغ العقارب والحيات كرها بالمصباح الذي كشف قبحهم، وارسل لهم مصباحا اخر فكسروه، واخر واخر ففعلوا حتى لم يبق في الجعبة الا مصباحا واحد اخير، فعلم المرسل انهم سيكسروه ايضا، لذا يجب اذاقتهم طعم الحرمان ليعرفوا قيمته، كما يجب اذاقة انصار المصباح البلاء من دونه ليعرفوا قيمته الحقيقية فيكونوا اقوى في الذود عنه .

ج ٢ - ثم ان الامام لم ينسلخ من وظيفته اطلاقا، بل ان كل وظيفته متوقفة نظرا لتوقف ظهوره، فمتى ما يظهر ستجري الوظائف بطبيعتها الا انها الان محبوسة نظرا لحبس اصل ظهوره ليقوم بها، وسبق ان اثبتنا ان هذا بأمر الله، ومنزلته غير وظيفته، فالأب مثلا له منصب (حق القيادة والطاعة) وعليه واجبات (الأنفاق والحماية ورعاية شؤون أسرته) فلو أن هذا الاب ترك واجباته تجاه عائلته من انفاق وحماية بدخوله السجن، فان وظائفه ستتوقف تجاه عائلته ولكن منزلته فيهم لن تتغير، فيبقى هو الاب (ولن يتحول الى شخص غريب) الواجب الطاعة (فلن يسقط وجوب طاعته بدخوله السجن) المنتظر خروجه من السجن ليباشر واجباته، وكذا كان، فمنزلة الامام لا تتغير بتجميد وظائفه نظرا لوقوعه في زنزانة الغيبة، وما زلنا ننتظر

ان يخرج من سجن غيبته حتى يباشر واجباته، والله تعالى ما سجنه بالغيبة لذنب اقترفه بل ليذوق الناس فقدان الحجة، حتى لا يقصروا في الذود عنه في المرة القادمة كما فعلوا مع ابائه الطاهرين .

فعيسى الان نبي ام لا ؟! هل فقد رتبته بغيبته ؟! لا تستطيع القول : انه تحول الى رجل عادي طبعا، لذا فالمهدي (ع) بقيت رتبته كما هي، غائبا أو ظاهرا ومثله عيسى .

ج ٣ - (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) = فعيسى نبي حتى مع ايقاف تفعيل نبوته حال رضاعته .

ج ٤ - الظاهر من سنة الله في الانبياء السابقين ان الرسالة بحاجة الى تثبيت عبر اثني عشر مصدرا مثبتا لما جاء به النبي :

وَيُؤَيِّدُ مَا وَقَعَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ مِنْ حَدِيث بن مَسْعُودٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ أَنَّهُ سُئِلَ كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ فَقَالَ سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٣ صفحة : ٢١٢

كنا جلوسًا عند عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ وهو يُقرِئُنا القرآنَ فقال له رجلٌ : يا أبا عبدَ الرحمنِ هل سألتم رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كم تملكُ هذه الأمةُ من خليفةٍ ؟ فقال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ : ما سألَني عنها أحدٌ منذُ قدِمتُ العراقَ قبلَك ثم قال : نعم ولقد سألْنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : اثنا عشرَ كعِدَّةِ نُقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٧٢٠/١ | خلاصة حكم المحدث : فيه مجالد بن سعيد قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره وله شاهد بسندين أحدهما حسن

أنه سُئِل : كم تملكُ هذه الأمةُ من خليفةٍ ؟ فقال : سألْنا عنها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم فقال اثنا عشرَ كعدَّةِ نُقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عقبة بن عمرو أبو مسعود | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح ثلاثيات المسند الصفحة أو الرقم : ٥٤١/٢ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُئلَ [يعني ابنَ مسعودٍ] كم يملكُ هذهِ الأمَّةَ من خليفةٍ ؟ فقالَ سألنا عنها رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ اثنا عشرَ كعدَّةِ نقباءِ بني إسرائيلَ الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : المباركفوري | المصدر: تحفة الأحوذي الصفحة أو الرقم : ٨٥/٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

٢٠٩٣ - وَقَالَ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا ثنا الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْه فَقَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ نَعَمْ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَإِنَّكَ لَمِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا قَالَ يَكُونُونَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا هَذَا اسناده حَسَنٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٩ صفحة : ٥٧٧

تعليق المحقق : الحكم عليه : حديث الباب إسناده حسن، ومجالد وإن كان ضعيفًا في العموم كما رجّحته في ترجمته فإن سند هذا الحديث من رواية الأكابر عنه وليس الأحداث ففي التهذيب (٤٠/١٠) أن أحمد بن سنان القطان قال : سمعت ابن مهدي يقول : حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء صحيح، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره) وحماد بن زيد ممن سمع منه قديمًا وهذا الإسناد من رواية حماد بن زيد عنه، وتابعه عليه غير واحد وقد صحّح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٩٤/٥) : المطالب العالية محققا المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٩ صفحة : ٥٧٨

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمْ تَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَك ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : تعليق احمد شاكر : اسناده صحيح مجالد بن سعيد ذكرنا تحسين حديثه لكلامهم في حفظه ولكن الظاهر ان ذلك لتغيره في اخر عمره ففي التهذيب ... فهذا يدل على ان من سمع منه قديما فحديثه صحيح ومنهم حماد بن زيد وهذا الاسناد من رواية حماد بن زيد : مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ٤ صفحة : ٢٩

وَعَن ابْن مَسْعُود بِسَنَد حسن أَنه سُئِلَ كم يملك هَذِه الْأمة من خَلِيفَة فَقَالَ سَأَلنَا عَنْهَا رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ اثْنَا عشر كعدة نقباء بني إِسْرَائِيل : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٤

قَالَ مُسَدَّدٌ ثنا حَمَّادٌ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ثنا الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَهُوَ يقرأ القرآن فسأله رجل : يا أباعبد الرَّحْمَنِ أَمَا سَأَلْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كم يملك هذه الْأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟ قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ قَالَ : نَعَمْ ولقد سألناه فقال : اثنا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَوَاهُ إِسْحَاقُ بن راهويه و أبو بَكْرِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَا : ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم كم يكون بعده مِنَ الْخُلَفَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَمَا سَأَلَنِي عَنْهَا أحد قَبْلَكَ وَإِنَّكَ لَمِنْ أَحْدَثَ الْقَوْمِ سِنًّا قَالَ : تَكُونُ هَذِهِ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَى اثْنَا عَشَرَ نقيبًا، قال : وثنا جرير ثنا أأشعث بن سوار

عن الشعبي عن عمه قيس بن أعبد قال : جاء أعرابي إلى عبد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ... " فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : "لَمِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًّا" وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ثنا حَمَّادٌ- يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ- عَنْ مُجَالِدٍ ... فذكره، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثَنَا حَسَنُ بْنُ موسى، ثنا حماد، أعن، الْمُجَالِدِ ... فَذَكَرَهُ .

قَالَ : وَثنا أَبُو النَّضْرِ ثنا أبو عُقَيْلٌ ثنا مُجَالِد ... فَذَكَرَهُ، هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : البوصيري الجزء : ٥ صفحة : ١٩

والقران يؤيد روايته : (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ المائدة) .

ودعا يسوع للاثني عشر وأخذ يرسلهم اثنين اثنين وأولاهم سلطانا على الأرواح النجسة وأوصاهم ألا يأخذوا للطريق شيئا سوى عصا : لا خبزا ولا مزودا ولا نقدا من نحاس في زنارهم، بل : ليشدوا على أرجلهم نعالا ولا تلبسوا قميصين : مرقس ٦: ٧-١٣

(وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ المائدة)

فالظاهر ان كل نبي يخلفه اثنا عشر محطة لتصدير دعوته الصحيحة تثبيتا لها، وعليه فان الامام الثاني عشر اتم دوره بما امكنه حتى انتهى عمره في قومه، لكن الله تعالى لم يمته بل نقله الى العالم الاعجازي كما انه لما انتهى عمر عيسى في قومه لم يمته بل نقله الى العالم الاعجازي والسبب في كليهما هو لانه يطلب منهما دورين مؤجلين في اخر الزمان هم بانتظاره .

حكم ال داوود (ع) :

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي : يا أبا عبيدة من إمامك فقلت أئمتي آل محمد فقال : هلكت وأهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية فقلت : بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن سالما قال لي كذا وكذا قال فقال : يا أبا عبيدة إنه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان ثم قال : يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة : الحديث الأول : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٩٨

٣ . محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس : الحديث الثالث : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٣

- **١ - النبي حكم بغير جرم متحقق ولا بينة :**

أنَّ نبيَّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مرَّ برجلٍ ساجدٍ وهو ينطلقُ إلى الصلاةِ فقضى الصلاةَ ورجع عليه وهو ساجدٌ فقام النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال من يقتلُ هذا فقام رجلٌ فحسرَعن يدَيه فاخترط سيفَه وهزَّه ثم قال يا نبيَّ اللهِ بأبي أنت وأمّي كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه ثم قال من يقتلُ هذا فقام رجلٌ فقال أنا فحسر عن ذراعَيه واخترط سيفَه وهزَّه حتى أُرعِدتْ يدُه فقال يا نبيَّ اللهِ كيف أقتلُ رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا اللهُ وأن محمدًا عبدُه ورسولُه فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والذي نفسي بيدهِ لو قتلتُموه لكان أولَ فتنةٍ وآخرَها : الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٦٥٧/٥ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

فالنبي امر بقتله اعتمادا على علمه بحقائق الأمور لا ببينة على جرم صدر منه .

- **٢ - عيسى يحكم بما لم يحكم به النبي :**

والذي نفسي بيدِه ليُوشكنَّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حكمًا مقسطًا فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجزيةَ ويفيضُ المالُ حتى لا يقبلَه أحدٌ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حَكمًا مُقسطًا فيَكسرَ الصَّليبَ ويقتلَ الخنزيرَ ويضعَ الجزيةَ ويفيضَ المالُ حتَّى لا يقبلَهُ أحدٌ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٤٧٦ حكم المحدث : صحيح

والذي نفسي بيدِه ليُوشِكن أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حكمًا عدلًا فيكسرَ الصليبَ ويقتلَ الخنزيرَ ويضعَ الجزيةَ ويَفيضَ المالُ حتى لا يقبلَه أحدٌ حتى تكونَ السجدةُ الواحدةُ خيرًا من الدنيا وما فيها ثم يقولُ أبو هريرةَ : و اقرؤوا إن شئتم : {وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٤٨ حكم المحدث : صحيح

والذي نفسي بيدِه ليوشِكنَّ أن يَنزِلَ فيكُمُ ابنُ مريمَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حكَمًا مُقْسِطًا فيَكسِرَ الصليبَ ويقتُلَ الخِنزيرَ ويضَع الجِزيَةَ ويَفيضَ المالُ حتى لا يَقبلَه أحدٌ : الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٥٥ حكم المحدث : صحيح

وَقَعَ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَالْقِرْدَ زَادَ فِيهِ الْقِرْدَ وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٦ صفحة : ٤٩١

فهل هذا هو حكم الأسلام أن يقتل الخنزير والقرد ؟ أم هو حكم شريعة أخرى ؟! فهل خالف عيسى شريعة محمد الخاتمة للشرائع ؟! أم أنه حكم بحكم خاص ؟!

١- أذن فما يحكم للمهدي المعصوم عند الشيعة يحكم به لعيسى المعصوم عند الجميع، لان أوصاف الخنزير لا تتغير حتى يتغير الحكم من الاعفاء في زمن النبي الى القتل في زمن عيسى .

٢ - أن الشريعة لن تتغير لان حكم قتل القاتل ورجم الزاني في دولة الامام هو نفسه الذي كان في دولة النبي، غاية الامر ان طريقة اثبات الجرم على الجاني ستختلف لا ان حكمه سيختلف ! فطريقة اثبات الجرم كانت عبر شهود من الناس، وفي زمان المهدي (ع) ستكون بشاهد من الملائكة الذين هم اوثق من الف من الناس :

٣ . محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس .
الحديث الثالث : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٣

وليس هذا منحصرا بالمهدي (ع) فالتصوير بالكاميرا الان يغني عن الشاهدين باعتباره اوثق منهما .

• ٣ - الحكم الملهم :

المهدي ذاته جزء من الشريعة وتنصيبه جزء من الشريعة وأطاعته جزء من الشريعة فيكون حكم المهدي حكم شرعي خاص من حكم شرعي عام .

النبي الأعظم لم يجد قبولا لتحقيق الحقيقة كما هي، وكمثال على ذلك فانه امتنع عن تعديل بيت الله الحرام نظرا لعدم تقبل المجتمع المحيط :

سَأَلْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الجَدْرِ أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : فَما لهمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ في البَيْتِ؟ قالَ : إنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلتُ : فَما شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ؟ قالَ : فَعَلَ ذلكَ قَوْمُكِ، لِيُدْخِلُوا مَن شَاؤُوا ويَمْنَعُوا مَن شَاؤُوا، ولَوْلَا أنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بالجَاهِلِيَّةِ، فأخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ، أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البَيْتِ، وأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بالأرْضِ : الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٥٨٤ حكم المحدث : صحيح

أما المهدي عليه السلام، فأنما هو مكلف بترك مداراة العامة بعدما فشلوا في تطبيق الشريعة التي تركها لهم النبي الأعظم حتى مع هذه التنازلات التي قدمها صلوات الله عليه، ولهذا فقد ورد :

جماعة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٢٣

عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال :

رسول الله صلى الله عليه وآله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٢٦٨

• ٤ - الخضر والمهدي وعيسى (ع) :

السؤال : هل خالف الخضر (ع) شريعة ابراهيم أم لا ؟! الخضر قتل الغلام بناءا على علم باطن، فهل كانت شريعة ابراهيم تجيز ذلك ؟! أم أن الخضر خالف شريعة ابراهيم وبقي ممدوحا ؟! اذن فمساحة الخضر كانت ضيقة ومساحة المهدي واسعة مع انهما متحدان في أنهما لا يخالفان الشريعة التي يدينان بها .

فالناتج : أن الشريعة = انما هي قانون مؤسس لعامة الناس الذين لا وصل بينهم وبين الله لاستلام الأوامر المستحدثة أما الذين لهم مثل هذا الوصل كالامام المهدي الذي يحكم بغير بينة، والخضر الذي حكم بما غاب عن موسى، و عيسى الذي يقتل الخنزير، فانهم يتلقون أوامر أخرى غير الأوامر العامة، ولم تكن مخالفاتهم للأوامر العامة معصية، ما دام الأمر بها هو الله والمطيع هو الولي الذي صورتم طاعته لأمر الله الخاص، على انه معصية لأمر الله العام .

• ٥ - تصرفات المعصوم اوامر من النبي :

٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه‌السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليه السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزوجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم . الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٣١

فما يقوم به الامام عليه السلام، انما هو واقع اليه من اوامر رسول الله (ص) وليس مخالفا لها .

من ادعى المشاهدة فهو مفتر :

١ - الخبر المروي في الامتناع ضعيف لجهالة أحمد بن الحسن المكتب الا ان مضمونه معتبر لمطابقته الواقع والروايات وهذا يعني صحة انقطاع السفارة والغيبة الصغرى دون امتناع المشاهدة، لان الغيبة ثابتة بالروايات و انقطاع السفارة ثابت بالواقع، فبقيت فقرة امتناع المشاهدة :

اولا - لم يذكرها بهذه الصورة غير هذا الراوي المجهول .

وثانيا - ان الواقع اثبت العكس .

٢ - الاخبار تثبت بوثاقة الناقل بلا فرق بين ان يكون الناقل معاصرا لائمة ال محمد (ع) او معاصر لغيبة الامام الكبرى، وقد ثبت بنقل الثقات مشاهدة الامام في غيبته الكبرى، فكما كان الدليل على اقوالهم (ع) هو وثاقة من سمع ونقل، كذلك فالدليل على فعلهم (ع) هو وثاقة من رأى ونقل، والثقات هنا ينقلون فعل الامام الحجة في ظهوره لهم، فلا يقل هذا عن نقل اصحاب الائمة في شيئ .

٣ - التواتر في المرويات افادنا في قبول الحقائق، وعلى مر العقود الماضية والمعاصرة فقد تواترت النقول عن رؤيته عليه السلام في الغيبة الكبرى بما لا يمكن ان يتطرق اليه الكذب والاشتباه فيثبت ذلك .

٤ - ان كان الضعيف مقبولا في النقل عن الامام في المروي عنه، فالروايات نقلت ايضا ان الامام في غيبته الكبرى يطلع عليه خواص مواليه، الا انه يرد عليه بان خاصة مواليه لن يدعوا انهم يشاهدوه، فيكون المدعي ليس من خواصه هؤلاء وعندها يصدق عليه انه مفتر كذاب .

٥- تصحيح اكثر العلماء للخبر أنما هو ناشئ من شهرة الخبر ومطابقته للو اقع و الاخبار عن السفياني والصيحة وهما من مختصات المطلع على اخبار الغيب وهذه قرينة على صدق الناقل، والجواب : ان احتملنا عدم وثاقة الرجل فلا يبعد ان يكون قد زج هاتين العلامتين في الخبر لأنه يعرفهما مما سبق من الائمة كدليل على صدقه، فلا يصلح هذا التعليل على صدقه .

٦ - ان افترضنا ان ذكر العلامتين قرينة على صدقه، فلا يتم المطلب ايضا، لأنه وقتها سيثبت صدقه دون ضبطه الذي تطرق الشك اليه نظرا لمخالفة نقله لما هو و اقع، فلعل المخطوط غير كلمة - المشاهدة - كالسفارة او البابية مثلا، ولان الراوي مجهول لا نعرف ما اذا كان ضبطا في نقله ام مختلطا ام غير ذلك، لذا فالفاظه لا يقطع بكونها مطابقة لما قاله الامام الا بالمعنى الذي فهمه هو فقط، بمعنى : ان كانت هناك قرائن على صدقه احتج بها العلماء فلا توجد قرائن على ضبطه فيما ينقل بعد ان عارض نقله الو اقع .

- **المصدر الوحيد للتوقيع** :

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة الّتي توفّي فيها الشيخ عليُّ بن محمّد السمريُّ قدَّس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيّام فأخرج إلى النّاس توقيعاً نسخته : بسم الله الرّحمن الرحيم يا عليَّ بن محمّد السمريَّ أعظم الله أجر إخوانك فيك فانّك ميت ما بينك وبين ستة أيّام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور إلّا بعد إذن الله عزَّوجلَّ وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة إلّا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانيِّ والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوَّة إلّا بالله العليِّ العظيم قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه فقيل له : من وصيّك من بعدك؟ فقال : لله أمر هو بالغه ومضى رضي الله عنه فهذا آخر كلام سُمع منه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١٦

وعنه رواها الطوسي في الغيبة (٣٩٥/١) مثله وبطريقه نفسه، والاحتجاج للطبرسي (٢٩٧/٢) بلا سند .

كما روى الشيخ الصدوق عليه الرحمة في كمال الدين والشيخ الطوسي رحمة الله عليه في الاحتجاج انّه خرج التوقيع إلى ابي الحسن السمري : يا علي بن محمد السمري اعظم الله أجر اخوانك فيك فانّك ميّت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توصى إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الّا بعد اذن الله وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي إلى شيعتي من يدّعي المشاهدة ألاَ فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم" وقد أشير إلى هذا المطلب بعدة أخبار اخرى ، والجواب على هذا الخبر بعدّة وجوه : الجواب الأول : انّ هذا

الخبر ضعيف بل انّه خبر واحد ولا يفيد الّا الظنّ ولا يورث الجزم واليقين فلا يقدر أن يعارض الوجدان القطعي الذي حصل من مجموع تلك القصص والحكايات ولو انّه لم يحصل من كلّ واحدة بوحدها بل انّ في جملة منها كرامات ومعاجز لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يصحّ الإعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ الطوسي في نفس الكتاب كما يأتي كلامه في هذا المقام فكيف بغيره وقد قبل العلماء الأعلام من القديم إلى الآن هذه الوقائع و اثبتوها في الكتب، واستدلّوا بها وأخذوها بعضهم عن البعض الآخر واعتنوا بها ونقلوا أمثالها عن كلّ ثقة مأمون اطمئنوا بصدق كلامه وصدقوه وتعاملوا معه كما في القضايا الأخرى : النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب المؤلف : الطبرسي النوري، حسين الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٥

من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى ... (١٥١/٥٢) فيه روايات أوليهما تشتمل على قوله عليه السلام : و سيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ألا من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر : قلت : ان الرواية بجهالة حال حسن بن احمد المكتب شيخ الصدوق غير معتبرة على انه مخالفة للروايات الكثيرة الدالة على الرؤية، فلا عبرة بها : مشرعة بحار الأنوار المؤلف : محسنى، محمد آصف الجزء : ٢ صفحة : ٢٢٧

اقول : و قد رءاه (عجل اللّه فرجه) خلق كثير من الخواص و العوام بحيث يطمئن النفس بصحة جملة من الحكايات في الجملة و قد ذكرها بعض العلماء مفصلا و ما دل على تكذيب مدعي المشاهدة ضعيف سنداً : معجم الأحاديث المعتبرة نويسنده : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٦

- **حكاية اللقاء الاولى : سند صحيح :**

حدثني العالم الفاضل الصالح الورع في الدين الآميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي أيده الله وهو من الصلحاء الأتقياء والثقة الثبت عند العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره قدس الله روحه أن السيد الجليل بحر العلوم أعلى الله مقامه ورد يوما في حرم أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع : جه خوش است صوت قرآن * زتو دل ربا شنيدن فسئل رحمه الله عن سبب قراءته هذا المصرع، فقال : لما وردت في الحرم المطهر رأيت الحجة عليه السلام جالسا عند الرأس يقرء القرآن بصوت عال فلما سمعت صوته قرأت المصرع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف : جنّة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة (ع) المؤلف : اية الله ميرزا حسين النوري صفحة : ١٣٧

- **حكاية اللقاء الثانية : سند صحيح :**

كالخبر الذي أرويه عن سيدنا الأستاذ آية اللّه السيد محمد باقر الصدر عن أستاذه و أستاذنا آية اللّه العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، و هما من أعاظم علماء العصر و محققيهم أدام اللّه ظلهما عن أحد المؤمنين يسميه السيد الخوئي و يوثقه و يصفه بأنه من الإيمان و الورع على حد عظيم و هو صاحب القصة و حيث أنها غير موجودة في المصادر فيحسن في هذا الصدد إعطاء نبذة كافية عنها كان هذا الرجل في أحد الأيام عصرا في مسجد الكوفة و بينما هو يمشي محاذيا لغرفه المنتشرة في حائط سوره رأى في ايوان كائن امام احد الغرف فراشا مفروشا و قد استلقى عليه شخص مهيب جليل و جلس بازائه رجل آخر قال : فتعجبت من وجودهما و سألت الرجل الجالس عن هذا المستلقي فأجاب : سيد العالم قال : فاستهونت بجوابه و حسبت

انه يريد كونه سيدا عالما لأن العامة هناك ينطقون العالم بفتح الالم ثم ان هذا الرجل مضى للوضوء و الاشتغال بصلاة المغرب و العشاء و التهجد في محراب امير المؤمنين عليه السلام حتى اجهده التعب و النعس فاستلقى و نام و حينما استيقظ وجد المسجد مضيئا يقول : حتى اني استطيع ان اقرأ الكتابة القرآنية المنقوشة في الطرف الآخر من المسجد فظننت ان الفجر قد بزغ بل مضى بعد الفجر زمان غير قليل و اني تأخرت في النوم زائدا عن المعتاد فخرجت الى الوضوء فوجدت في الدكة التي في وسط المسجد جماعة مقامة للصلاة، يؤمها «سيد العالم» و يأتم به اناس كثيرون بأزياء مختلفة و جنسيات متعدده بما فيهم ذاك الرجل الذي رأيته جالسا الى جنبه في عصر اليوم الماضي فعجبت من وجود هؤلاء في المسجد على خلاف العادة ثم اني أسبغت الوضوء و التحقت بالجماعة و صليت الصبح معهم ركعتين، و حين انتهت الصلاة قام ذلك الرجل المشار إليه و تقدم الى امام الجماعة : سيد العالم و سأله عني قائلا : هل نأخذ هذا الرجل معنا ؟ فأجاب سيد العالم : كلا، فان عليه تمحيصين لا بد ان يمر بهما و فجأة اختفى هذا الجمع و ساد المسجد ظلام الليل، و اذا بالفجر لم يبزغ بعد بل بقي إليه زمان ليس بالقليل : تاريخ الغيبة المؤلف : الصدر، السيد محمد الجزء : ٢ صفحة : ١٣٤

- **حكاية اللقاء الثالثة : سند صحيح :**

ما حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقي صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا وفقه الله لما يحب ويرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمه الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات التي ستاتي الاشارة اليها المولى زين العابدين بن العالم الجليل المولى محمد السلماسي رحمه الله تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد

مهدي المدعو ببحر العلوم أعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية .. حدثني الأخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله تعالى قال : كنت حاضرا في محفل إفادته فسأله رجل عن إمكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى، وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي أسمعه فقال ما معناه : ما أقول في جوابه ؟ وقد ضمني صلوات الله عليه إلى صدره وورد أيضا في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في أيام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل : إنه قد ورد في أخبار أهل العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه، و اقتصر في جوابه عليه من غير إشارة إلى ما أشار إليه : دار السلام، فيما يتعلق بالرؤية والمنام المؤلف : الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٠٨

اما التواتر فحدث ولا حرج .

قال : لعله رجل صالح قام بكرامة وليس بالمهدي ؟! قلت : لو كان صالحا لما كذب وقال انه المهدي، ولو كان غير صالح لما جرت على يديه الكرامة مرارا .

قال : كثيرا ما لا يتفوه بالتعريف بنفسه، فالراوي هو من يعتبره المهدي . قلنا : فلم يستمر الصالحون بايقاع الشيعة بنفس الوهم مجددا ؟! لماذا يستمرون باظهار الكرامات دون التنبيه على انهم ليسوا المهدي ؟! على ان صاحب الكرامة أعلن عن نفسه بأنه هو المهدي مرات عديدة جدا .

توجيه مشهور ومقبول :

حيث أنه خطاب للنائب الرابع أن يجمع أمره ويبلغ أتباع أهل البيت عليهم السلام أنه ميت بعد الستة أيام وهذا في نفسه إعجاز بأن يحدد الإمام موت السمري بالتاريخ الصحيح وأن لا يوصي إلى أحد من بعده وأن الغيبة الكبرى أو الغيبة التامة

قد وقعت وأن مدعي المشاهدة فهو مفتركذّاب، والمقصود بالمشاهدة بقرينة وقوعها في سياق وفاة النائب الرابع والأمر له بعدم الوصية لأحد هو إبراز المشاهدة لافهام الناس بأنه على اتصال وارتباط بالإمام (ع) وأن له مقام الوساطة معه ولا يشترط أن تكون المشاهدة المنهي عنها مزعومة ومعنونة بالسفارة أو النيابة كما سيأتي بيانه تحت عنوان (عناوين دعوى السفارة) وكذلك لا مانع من أصل المشاهدة من دون إبراز دعوى الاتصال والارتباط أي دعوى منصب ومقام كما سيأتي تحت عنوان (التشرف برؤية الإمام المهدي (ع) لا يعني الحجية) : دعوى السفارة في الغيبة الكبرى المؤلف : السند، الشيخ محمد الجزء : ٢ صفحة : ٤٥٧

امامكم يقتل العرب :

قالوا : ما أنتم الا صنيعة الفرس لذا عداوتكم للعرب ظاهرة حتى في رواياتكم :

(روى المجلسى أن المنتظر يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر وهو قَتلُهم) بحار الأنوار (٣١٨/٥٢) و أقول : هذا الحديث نقله المجلسى عن بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وسنده هو : أحمد بن محمد عن ابن سنان عن رفيد مولى أبى هبيرة وهو حديث ضعيف وذلك لأن أحمد بن محمد الذى يروي عنه الصفار هو أحمد بن محمد بن عيسى فيكون ابن سنان المذكور فى السند هو محمد بن سنان لأن أحمد بن محمد لا يروى عن عبد الله بن سنان الثقة ومحمد هذا ضعيف قد مرَّ بيان حاله فيما سبق هذا مضافاً إلى أن رفيداً مولى ابن (أو أبى) هبيرة لم يثبت توثيقه فى كتب الرجال : لله و للحقيقه رد على كتاب لله ثم للتاريخ : آل محسن، على جلد : ١ صفحه : ٥٩٤

قال الكاتب : وروى أيضاً : (اتَّقِ العرب فإن لهم خبرُ سوءٍ أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد) بحار الانوار (٣٣٣/٥٢) و أقول : روى المجلسى هذه الرواية عن كتاب الغيبة للشيخ وسند هذه الرواية هو : الفضل عن على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأبار. وهذه الرواية ضعيفة السند فإن راوى الرواية موسى الأبار مجهول الحال لم يثبت توثيقه فى كتب الرجال والراوي عنه أسباط بن سالم، وهو لم يُوثَّق : لله و للحقيقه رد على كتاب لله ثم للتاريخ : آل‌محسن، على جلد : ١ صفحه : ٥٩٥

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف وما يستعجلون بخروج القائم ؟! والله ما لباسه إلا الغليظ ما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف : كتاب الغيبة المؤلف : النعماني، محمد بن إبراهيم الجزء : ١ صفحة : ٢٣٤

قال المجلسي في الوجيزة في الرجال (ص٥٦) : الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني : ضعيف .

وقال الخوئي في معجم رجال الحديث (١٩/٦) فيكفي في ضعف الحسن بن علي بن أبي حمزة شهادة الكشي بأنه كذاب.

وقال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال : علي بن أبي حمزة كذاب و اقفي، متهم ملعون وقد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره الا اني لا أستحل ان أروي عنه حديثا واحدا وقال ابن الغضائري : علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وأشد الخلق عداوة للولي من بعد أبي إبراهيم عليه السلام : خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي صفحة : ٣٦٢

علي بن ابي حمزة البطائني : و إنما وقع الخلاف في وثاقته وعدمها على قولين أحدهما : أنه ضعيف لا يعمل بخبره وهو المشهور بين علماء الرجال والفقهاء، وقد سمعت التصريح به من جمع ولعنه من عدة أقوى شاهد على نهاية ضعفه، وقد صرح بوقفه وضعفه وعدم العمل بروايته جمع منه المحقق في المعتبر وسيد المدارك، ومستنده ظاهر : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني، الشيخ عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٢٦٢

عنه (صالح بن أبي الأسود) عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الابار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٤٧

صالح بن أبي الأسود الحناط الليثي (مجهول) : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٢٨١

موسى الأبار من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ (مجهول) : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٦٢٣

رجالها ثقات :

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح وأومأ بيده إلى حلقه : كتاب الغيبة المؤلف : محمد بن إبراهيم النعماني الجزء : ١ صفحة : ٢٣٦

احمد بن محمد هو أبن عقدة زيدي ثقة، محمد بن المفضل الاشعري رمانة وثقه النجاشي، ومحمد وصفه النجاشي بانه أصدق من واحد من ال فضال، والحارث هو النصري وثقه النجاشي أيضا وذريح ايضا ثقة .

- **الجواب الأول** :

المهدي ورايته السود يقتلونكم ايها العرب :

١٤٥٠ حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى وَأحمد بن يُوسُف قَالَا ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن سُفْيَان الثَّوْريّ عَن خَالِد الْحذاء عَن أبي قلَابَة عَن أبي أَسمَاء الرَّحبِي عَن ثَوْبَان قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يقتتل عِنْد كنزكم ثَلَاثَة كلهم ابْن خَليفَة ثمَّ لَا يصير إِلَى وَاحِد مِنْهُم ثمَّ تطلع الرَّايَات السود من قبل الْمشرق فيقتلونكم قتلا لم يقْتله قوم ثمَّ ذكر شَيْئا لَا أحفظه فَقَالَ فَإِذا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايعُوهُ وَلَو حبوا على الثَّلج فَإِنَّهُ خَليفَة الله الْمهْدي، هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك من طَرِيق الْحُسَيْن بن حَفْص عَن سُفْيَان بِهِ : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه المؤلف : البوصيري الجزء : ٤ صفحة : ٢٠٤

يقتتلُ عندَ كنزِكم هذا ثلاثةٌ كلُّهمُ ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهم ثمَّ تقبِلُ الرَّاياتُ السُّودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقتلونَكم قَتْلًا لم يقتُلهُ قومٌ ثمَّ ذَكرَ شيئًا فإذا رأيتُموهُ فتابِعوهُ ولو حَبوًا على الثَّلجِ فإنَّهُ خليفةُ اللَّهِ المَهديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : البزار المصدر : الأحكام الشرعية الكبرى الجزء أو الصفحة : ٥٢٧/٤ حكم المحدث : صحيح

يَقتَتِلُ عندَ كنزِكُمْ هذا ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهُم ثمَّ تُقبِلُ الرَّاياتُ السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيَقتلونَكُم قتلًا لَم يقتلْهُ قومٌ ثمَّ ذكرَ شيئًا فإذا رأيتُموه فبايِعوه ولَو حَبْوًا على الثَّلجِ فإنَّه خليفةُ اللهِ المَهْديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : البزار المصدر: البحر الزخار الجزء أو الصفحة : ١٠٠/١٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

يقتتلُ عند كنزِكم ثلاثةٌ كلُّهُم ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم ثمَّ تطلُعُ الرايـاتُ السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقتلونَكم قتلًا لم يُقتَلهُ قومٌ فإذا رأيتموهُ فبايِعوهُ ولو حبوًا على الثلجِ فإنهُ خليفةُ اللهِ المهديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : القرطبي المفسر المصدر: التذكرة للقرطبي الجزء أو الصفحة : ٦١٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُقتَلُ عندَ كَنزِكُم ثلاثَةٌ كُلُّهُم ابنُ خَليفَةٍ لا يصيرُ إلى واحِدٍ منهُم ثُمَّ تطلُعُ الرايـاتُ السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقاتلونَكُم قتالًا لَم يقاتِلهُ قومٌ ثُمَّ ذكر شيئًا لا أحفَظُهُ قال فإذا رأيتُموه فبايِعوهُ ولو حَبوًا على الثَّلجِ فإنَّهُ خليفَةُ اللَّهِ المهدِيُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : ابن كثير المصدر: نهاية البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٤٢/١ حكم المحدث : إسناده قوي صحيح

٨٤٣٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَرُومَةَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةَ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلْهُ قَوْمٌ - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ - إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٥١٠

عندها يهلك العرب :

يبايع لرجل ما بين الركن و المقام و لن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا و هم الذين يستخرجون كنزه ، الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٥٧٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُبايِعُ لرجلٍ بين الركنِ و المقامِ و لن يستحلَّ البيتَ إلا أهلُه فإذا استحلُّوهُ فلا تسأل عن هلكةِ العربِ ثم تأتي الحبشةُ فيُخرِّبونَه خرابًا لا يعمُرُ بعدَه أبدًا، و هم الذين يستخرجون كنزَه : الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٧٤٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

يبايعُ لرجلٍ بينَ الركنِ و المقامِ و أوَّلُ مَنْ يستحلُّ هذا البيتَ أهلُه فإذَا استحلُّوهُ فلا تسألْ عن هلكةِ العربِ ثُمَّ تجيءُ الحبشةُ فيخربونَهُ خرابًا لا يُعَمَّرُ بعدَهُ و هُمْ الَّذِينَ يستخرجُونَ كنزَهُ الراوي : أبو هريرة : المحدث : العيني المصدر: عمدة القاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٣/٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

يبايَعُ لِرَجلٍ بينَ الرُّكنِ والمقامِ ولن يَستَحلَّ البيتَ إلَّا أَهْلُهُ فإذا استحلُّوهُ فلا تسأَلْ عن هلَكَةِ العرَبِ ؟ ثمَّ تأتي الحبَشةُ فيُخرِّبونَهُ خرابًا لا يُعمَرُ بعدَهُ أبدًا وَهُمُ الَّذينَ يستخرِجونَ كنزَهُ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٣٤٥ حكم المحدث : صحيح

يُبايَعُ لرجُلٍ بين الرُّكنِ والمقامِ ولن يَستَحِلَّ البيتَ إلَّا أهلُه فإذا اسْتَحَلُّوه فلا تَسأَلْ عن هَلَكةِ العَرَبِ ثمَّ تأتي الحَبَشةُ فيُخَرِّبونَه خَرابًا لا يَعمُرُ بعده أبدًا وهمُ الذين يَستَخرِجون كَنْزَه : الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٨٣٥١ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُبايَعُ لِرَجُلٍ بيْنَ الرُّكنِ والمَقامِ ولن يَستَحِلَّ البَيتَ إلَّا أَهلُه فإذا استحَلُّوه فلا تَسأَلْ عن هَلَكةِ العَربِ ثم تَجيءُ الحبَشةُ فيُخَرِّبونه خَرابًا لا يَعمُرُ بَعدَه أَبَدًا هم الَّذين يَستَخرِجون كَنزَه : الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٨١١٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُبايَعُ لِرَجُلٍ ما بيْنَ الرُّكنِ والمَقامِ ولن يَستَحِلَّ البَيتَ إلَّا أَهلُه فإذا استَحَلُّوه فلا تَسأَلْ عن هَلَكةِ العَرَبِ ثم تَأتي الحبَشَةُ فيُخَرِّبونَه خَرابًا لا يَعمُرُ بعْدَه أَبَدًا، وهم الَّذين يَستَخرِجون كَنزَه . الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٧٩١٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُبايَعُ لِرجُلٍ بيْنَ الرُّكنِ والمَقامِ ولنْ يستحِلَّ هذا البيتَ إلَّا أهلُه فإذا استحَلُّوه فلا تَسَلْ عن هلَكةِ العرَبِ ثمَّ تظهَرُ الحبَشةُ فيُخرِبونَه خَرابًا لا يعمُرُ بعدَه أبدًا وهم الَّذينَ يستخرِجونَ كَنْزَه : الراوي : أبو قتادة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٨٢٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

من هو الرجل الذي يبايع بين الركن والمقام ويزامن هلكة العرب؟! هو المهدي عليه السلام، لانه هو من يخسف بجيش معاديه في البيداء :

يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه جيش من الشام فيخسف به بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون : الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : ابن القيم المصدر: المنار المنيف الجزء أو الصفحة : ١١٠ حكم المحدث : حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه صحيح

يكون اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ فيخرج رجلٌ من أهلِ المدينةِ هاربًا إلى مكةَ فيأتيه ناسٌ من أهلِ مكةَ فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونَه بين الركنِ والمقامِ ويبعثُ إليه بعث من أهلِ الشامِ فيُخسَفُ بهم بالبَيداءِ بين مكةَ والمدينةِ فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشامِ وعصائبُ أهلِ العراقِ فيُبايعونه بين الركنِ والمقامِ ثم ينشأُ رجلٌ من قريشٍ أخوالُه كلبٌ فيبعث إليهم بعثًا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلبٍ والخيبةُ لمن لم يشهدْ غنيمةَ كلبٍ فيقسم المالَ ويعملُ في الناسِ بسُنَّةِ نبيِّهم صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ويلقي الإسلامُ بجِرانِه إلى الأرضِ فيلبثُ سبعَ سنينَ ثم يتوفَّى ويصلِّي عليه المسلمونَ . الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : أبو داود المصدر: سنن أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٢٨٦ حكم المحدث : سكت عنه وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح .

يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ فيخرُجُ رجُلٌ مِن قُرَيشٍ مِن أهلِ المدينةِ إلى مكَّةَ فيأتيه ناسٌ مِن أهلِ مكَّةَ فيُخرِجونَه وهو كارهٌ فيُبايِعونَه بيْنَ الرُّكنِ والمَقامِ فيبعَثونَ إليه جيشًا مِن أهلِ الشَّامِ فإذا كانوا بالبَيْداءِ خُسِف بهم فإذا بلَغ النَّاسَ ذلك أتاه أبدالُ أهلِ الشَّامِ وعِصابةُ أهلِ العِراقِ فيُبايِعونَه وينشَأُ رجُلٌ مِن قُرَيشٍ أخوالُه مِن كَلْبٍ فيبعَثُ إليهم جيشًا فيهزِمونَهم ويظهَرونَ عليهم فيقسِموا بيْنَ النَّاسِ فَيْئَهم ويعمَلُ فيهم بسُنَّةِ نبيِّهم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ويُلقي الإسلامَ بجِرانِه إلى الأرضِ يمكُثُ سَبْعَ سِنينَ الراوي : أم سلمة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٧٥٧ حكم المحدث : فيه محمد بن يزيد بن رفاعة ضعيف ولكنه توبع وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين

ان المخسوف بجيشه في البيداء هو السفياني وهو عدو الامام المهدي (ع) :

٨٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْنَعُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٥٦٥

- **الجواب الثاني** :

ان العراق هم شعبه وهم عرب :

يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ فيخرُجُ رجُلٌ مِن قُرَيشٍ مِن أهلِ المدينةِ إلى مكَّةَ فيأتيه ناسٌ مِن أهلِ مكَّةَ فيُخرِجونَه وهو كارهٌ فيُبايِعونَه بيْنَ الرُّكنِ والمَقامِ فيبعَثونَ إليه جيشًا مِن أهلِ الشَّامِ فإذا كانوا بالبَيْداءِ خُسِف بهم فإذا بلَغ النَّاسَ ذلك أتاه أبدالُ أهلِ الشَّامِ وعِصابةُ أهلِ العِراقِ فيُبايِعونَه وينشَأُ رجُلٌ مِن قُرَيشٍ أخوالُه مِن كَلْبٍ فيبعَثُ إليهم جيشًا فيهزِمونَهم ويظهَرونَ عليهم فيقسِموا بيْنَ النَّاسِ فَيْئَهم ويعمَلُ فيهم بسُنَّةِ نبيِّهم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ويُلقي الإسلامَ بجِرانِه إلى الأرضِ يمكُثُ سَبْعَ سِنينَ الراوي : أم سلمة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٧٥٧ حكم المحدث : فيه محمد بن يزيد بن رفاعة ضعيف ولكنه توبع وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين

١١٩- حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَجْلَحِ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَجِئْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ يَا رَجُلُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ : فَكُنْ إِذًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا مِنْهُمْ قَالَ : فَإِنَّهُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ : تعليق المحقق : (صحيح) : دلائل النبوه للمستغفري المؤلف : (أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري) ت : د. أحمد بن فارس السلوم الجزء : ١ صفحة : ٢٦٠

حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ عَمَّارٍعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَقَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ : تعليق المحقق (حسن، كليب صدوق) : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٨ صفحة : ١٨١

أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ أَهْلُ الْكُوفَةِ : الطبقات الكبرى - ط دار صادر المؤلف : ابن سعد الجزء : ٦ صفحة : ١٠

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ..

وبهذا الاسناد عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثمَّ ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلّا وهم يظنّون أنَّه معهم في بلادهم فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطَّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينتظر القائم عليه السلام وهم الّذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والّذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النّار وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع وأربعة آلاف مسوّمين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر وأربعة آلاف ملك الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليٍّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شُعثٌ غُبرٌ يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السّماء مختلف الملائكة : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٧٢

اسناد صحيح .

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ..

وبهذا الاسناد عن أبان بن تغلب قال : حدَّثني أبو حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعمودها من عمد عرش الله تعالى و سائرها من نصر الله عزَّوجلَّ ولا تهوى بها إلى أحد إلّا أهلكه الله تعالى ، قال : قلت : أو تكون معه أو يؤتى بها ؟ قال : بلي يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٧٢

أسناده صحيح .

امامكم يهدم الكعبة :

١٦ .أحمد بن محمد عمن حدثه عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم عليه السلام إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه ومسجد الرسول إلى أساسه ومسجد الكوفة إلى أساسه وقال أبو بصير إلى موضع التمارين من المسجد : الحديث السادس عشر: مرسل : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٨ صفحة : ٢٤٩

مجهول (عمن حدثه) .

٤٩٢ - عنه عن عبد الرحمان عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه و أقامه على أساسه وقطع أيدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٤٧٢

(ضعيف بابن أبي حمزة) .

وروى أبو بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة : الارشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢ صفحة : ٣٨٣

(مرسل) .

اقول : روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد ابن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسني عن ابي شعيب و محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال : سألت سيدي الصادق (ع) هل للمأمور المنتظر المهدي ... قال المفضل : فما يصنع بأهل مكة ؟ قال : يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من أهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل : يا سيدي فما يصنع بالبيت ؟ قال : ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم (ع) والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل (ع) منها وإن الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه : بحار الأنوار - ط دارالاحياء التراث المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥٣ صفحة : ١١

الحسين بن حمدان الخصيبي- مجهول- فاسد المذهب له كتب قاله النجاشي : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري (ص ١٦٧)

عنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر في حديث له اختصرناه قال : إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم : يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره، ويهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب تمام الخبر: الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٤٧٥

المساجد اربعهن في الكوفة فليس المسجد الرام منهن :

وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جماء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق، و أبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء " قال : قلت له : جعلت فداك، فكيف تطول السنون ؟ قال : " يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون " قال : قلت له : إنهم يقولون : إن الفلك إن تغير فسد، قال : " ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد

شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة و أنه " كألف سنة مما تعدون " : الأرشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢ صفحة : ٣٨٥

علي بن أبي حمزة البطائني واسم أبي حمزة سالم من أصحاب الصادق والكاظم (ع) كذاب متهم كما قاله ابن فضال وأحد أعمدة الواقفة فيعامل معه معاملة الضعيف : المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : الصفحة ٣٨١

ان صح الخبر فالامام المهدي سيفعل ما أراد النبي أن يفعله :

أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ لَهَا : يا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَديثُ عَهْدٍ بجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بالبَيْتِ فَهُدِمَ فأدْخَلْتُ فيه ما أُخْرِجَ منه وأَلْزَقْتُهُ بالأرْضِ وجَعَلْتُ له بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وبَابًا غَرْبِيًّا فَبَلَغْتُ به أَسَاسَ إبْرَاهِيمَ فَذلكَ الذي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عنْهما علَى هَدْمِهِ قالَ يَزِيدُ : وشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وبَنَاهُ وأَدْخَلَ فيه مِنَ الحِجْرِ وقدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإبِلِ قالَ جَرِيرٌ: فَقُلتُ له : أَيْنَ مَوْضِعُهُ ؟ قالَ : أُرِيكَهُ الآنَ فَدَخَلْتُ معهُ الحِجْرَ فأشَارَ إلى مَكَانٍ فَقالَ : هَا هُنَا قالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٥٨٦ حكم المحدث : صحيح

قالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ لَنَقَضْتُ البَيْتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ علَى أَسَاسِ إبْرَاهِيمَ عليه السَّلَامُ فإنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بنَاءَهُ وجَعَلْتُ له خَلْفًا الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٥٨٥ حكم المحدث : صحيح

لَوْلا حَداثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بالكُفْرِ لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ ولَجَعَلْتُها علَى أساسِ إبْراهِيمَ فإنَّ قُرَيْشًا حِينَ بَنَتِ البَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ و لَجَعَلْتُ لها خَلْفًا الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٣٣٣ حكم المحدث : صحيح

يا عائِشَةُ لَوْلا أنَّ قَوْمَكِ حَديثُو عَهْدٍ بشِرْكٍ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ فألْزَقْتُها بالأرْضِ وجَعَلْتُ لها بابَيْنِ : بابًا شَرْقِيًّا وبابًا غَرْبِيًّا وزِدْتُ فيها سِتَّةَ أذْرُعٍ مِنَ الحِجْرِ فإنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْها حَيْثُ بَنَتِ الكَعْبَةَ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٣٣٣ حكم المحدث : صحيح

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ : قَاتَلَ اللهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَيْثُ يَكْذِبُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ فَإِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرُوا فِي الْبِنَاءِ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا قَالَ : لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ: صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٢ صفحة : ٩٧٢

فها هو أبن الزبير يهدم الكعبة ويبنيها وها هو خليفتكم عبد الملك يهدم ويبني ثم لا تعيبون ذلك ! ومن قبله يزيد والحجاج هدموا الكعبة وأحرقوها و أنتم تدافعون عن كل هؤلاء، ولكن إن وصل الأمر الى أهل البيت وشيعتهم أقمتم الدنيا ولم تقعدوها حتى لو حقق الإمام المهدي أمنية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حينما يبنيها على أسس وقواعد إبراهيم عليه السلام الإلهية بعد أن يذهب ما يخشاه رسول الله من قوم عائشة لأنهم كانوا حديثي عهد بإسلام حينها .

ثم انتم ترون أن الأئمة الاثني عشر الذين قال النبي عنهم ان الإسلام سيبقى عزيزا ما تولوا الحكم، منهم يزيد الذي هدم الكعبة، فمن كان الإسلام عزيزا به، هو من هدم الكعبة عندكم ! فعن اي حرمة لبيت الله تتكلمون ؟!

لا يزالُ هذا الدِّينُ عزيزًا إلى اثني عشرَ خليفةً قالَ فَكَبَّرَ النَّاسُ وضجُّوا ثمَّ قالَ كلمةً خفيةً قلتُ لأبي يا ابةَ ما قالَ قالَ كلُّهم من قُرَيْشٍ الراوي : جابر بن سمرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٢٨٠ حكم المحدث : صحيح

لا يزالُ هذا الأمرُ عزيزا إلى اثنَيْ عشرَ خليفةً قال : ثم تكلّمَ بشيء لم أفهمهُ فقلتُ لأبي : ما قال ؟ فقال : كلُّهُم من قُرَيشٍ الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢١ حكم المحدث : صحيح

لا يزالُ الإسلامُ عزيزا إلى اثنَي عشرَ خليفةً ثم قال كلمةً لم أفهمْها فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : كلهمْ من قريشٍ الراوي : جابر بن سمرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٢١ حكم المحدث : صحيح

وَفِي لَفْظٍ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» وَفِي لَفْظٍ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاثْنَا عَشَرَ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأَرْبَعَةُ وَمُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ يَزِيدُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَأَوْلَادُهُ الْأَرْبَعَةُ وَبَيْنَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَمْرُ فِي الِانْحِلَالِ وَعِنْدَ الرَّافِضَةِ أَنَّ أَمْرَ الْأُمَّةِ لَمْ يَزَلْ فِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ فَاسِدًا مُنَغَّصًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِمُ الظَّالِمُونَ الْمُعْتَدُونَ بَلِ الْمُنَافِقُونَ الْكَافِرُونَ، وَأَهْلُ الْحَقِّ أَذَلُّ مِنَ الْيَهُودِ وَقَوْلُهُمْ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ بَلْ لَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا فِي ازْدِيَادٍ فِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ : شرح الطحاوية - ت الأرناؤوط المؤلف : ابن أبي العز الجزء : ٢ صفحة : ٧٣٧

أرجحها الثالث لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة : (كلهم يجتمع عليه الناس) و إيضاح ذلك أن المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته، والذي وقع أن الناس اجتمعوا على أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، إلى أن وقع أمر الحكمين في صفين، فسمي معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن، ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين أمر بل قتل قبل ذلك، ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة : الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو أربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه و انتشرت الفتن وتغيرت الأحوال من يومئذ ولم يتفق أن يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١٣ صفحة: ٢١٤

مهديهم من خراسان :

خراسان كانت ناصبية حالما كان اهل الكوفة شيعة، وجرى امرهم على ذلك حتى زمان العلامة الحلي (قد) وقد فصلناه في الجزء الثاني من كتابنا (نقض الشبهات)، ولكنهم لا يكفون عن اتهام شيعة الكوفة الذين صدروا التشيع الى خراسان، بانهم اخذوا التشيع من خراسان = عكس الحقيقة كما هي عادتهم !

إذا رأيتمْ الرايات السودَ قدْ جاءتْ منْ قبلِ خراسانَ فأتوهَا فإنَّ فيها خليفةَ اللهِ المهدي الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : السيوطي المصدر: الجامع الصغير الجزء أو الصفحة : ٦٤٣ حكم المحدث : صحيح

حَدثنَا مُحَمَّد بن يحيى وَأحمد بن يُوسُف قَالَا ثَنَا عبد الرَّزَّاق عَن سُفْيَان الثَّوْريّ عَن خَالِد الْحذاء عَن أبي قلَابَة عَن أبي أَسمَاء الرَّحبِي عَن ثَوْبَان قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يقتتل عِنْد كنزكم ثَلَاثَة كلهم ابْن خَليفَة ثمَّ لَا يصير إِلَى وَاحِد مِنْهُم ثمَّ تطلع الرَّايَات السود من قبل الْمشرق فيقتلونكم قتلا لم يقْتله قوم ثمَّ ذكر شَيْئا لَا أحفظه فَقَالَ فَإِذا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايعُوهُ وَلَو حبوا على الثَّلج فَإِنَّهُ خَليفَة الله الْمهْدي، هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك من طَرِيق الْحُسَيْن بن حَفْص عَن سُفْيَان بِهِ وَقَالَ هَذَا حَدِيث صَحِيح على شَرط الشَّيْخَيْنِ وَرَوَاهُ أَحْمد بن حَنْبَل فِي مُسْنده وَلَفظه إِذا رَأَيْتُمْ الرَّايَات السود قد جَاءَت من قبل خُرَاسَان فأتوها فان فِيهَا خَليفَة الله الْمهْدي : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه المؤلف : البوصيري الجزء : ٤ صفحة : ٢٠٤

يقتتلُ عندَ كنزِكم هذا ثلاثةٌ كلُّهمُ ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهم ثمَّ تقبِلُ الرَّاياتُ السُّودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقتلونَكم قَتْلًا لم يقتُلهُ قومٌ ثمَّ ذَكرَ شيئًا فإذا رأيتُموهُ فتابِعوهُ ولو حَبوًا على الثَّلجِ فإنَّهُ خليفةُ اللَّهِ المَهديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : البزار المصدر : الأحكام الشرعية الكبرى الجزء أو الصفحة : ٥٢٧/٤ حكم المحدث : صحيح

يَقتَتِلُ عندَ كنزِكُمْ هذا ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصِلُ إلى واحدٍ منهُم ثمَّ تُقبِلُ الرَّاياتُ السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيَقتلونَكُم قتلًا لَم يقتلْهُ قومٌ ثمَّ ذكرَ شيئًا فإذا رأيتُموه فبايِعوه ولَو حَبْوًا على الثَّلجِ فإنَّه خليفةُ اللهِ المَهْديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : البزار المصدر: البحر الزخار الجزء أو الصفحة : ١٠٠/١٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

يقتتلُ عند كنزِكم ثلاثةٌ كلُّهُم ابنُ خليفةٍ ثمَّ لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم، ثمَّ تطلُعُ الرايات السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقتلونَكم قتلًا لم يُقتَلهُ قومٌ، فإذا رأيتموهُ فبايِعوهُ ولو حبوًا على الثلجِ، فإنهُ خليفةُ اللهِ المهديُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : القرطبي المفسر المصدر: التذكرة للقرطبي الجزء أو الصفحة : ٦١٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

يُقتَلُ عندَ كَنزِكُم ثلاثَةٌ كُلُّهُم ابنُ خَليفَةٍ لا يصيرُ إلى واحِدٍ منهُم ثُمَّ تطلُعُ الرايات السودُ من قِبَلِ المشرقِ فيقاتلونَكُم قتالًا لَم يقاتِلهُ قومٌ ثُمَّ ذكر شيئًا لا أحفَظُهُ قال فإذا رأيتُموه فبايِعوهُ ولو حَبوًا على الثَّلجِ فإنَّهُ خليفَةُ اللَّهِ المهدِيُّ الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : ابن كثير المصدر: نهاية البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٤٢/١ حكم المحدث : إسناده قوي صحيح

٨٤٣٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَرُومَةَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةَ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلْهُ قَوْمٌ - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ - إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٥١٠

مهديهم من خراسان مع انه من عترة النبي، نعم هو من ولد فاطمة لكنه خراساني كما السيد الخميني فهو من ولد فاطمة الا انه خراساني، اما مهدينا فيخرج من مكة و انصاره عرب وعجم وعاصمته العراق لا فارس .

سيقول لك من الشرق لا تعني خراسان، نقول : جاء الخبر بالمراد من المشرق :

إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان، فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي الراوي : ثوبان مولى رسول الله المحدث : السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم : ٦٤٨ خلاصة حكم المحدث : صحيح

ولا اقل من كونها تصلح شاهدا لما صح .

- **فضل الفرس** :

كنا جلوسًا عند النبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذ نزلت عليه سورةُ الجمعةِ فلما قرأ : وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قال رجلٌ : مَن هؤلاءِ ؟ يا رسولَ اللهِ فلم يراجِعْه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتى سأله مرةً أو مرتَينِ أو ثلاثًا قال وفينا سلمانُ الفارسيُّ قال فوضع النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يدَه على سلمانَ ثم قال لو كان الإيمانُ عند الثُّرَيَّا، لناله رجالٌ مِن هؤلاءِ : الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٥٤٦ حكم المحدث : صحيح

كنا جُلوسًا عِندَ النبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأُنزِلَتْ عليه سورةُ الجمُعةِ : {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} قال : قلتُ : مَن هم يا رسولَ اللهِ ؟ فلم يُراجِعْه حتى سأَل ثلاثًا و فينا سَلمانُ الفارسِيُّ وضَع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يدَه على سَلمانَ ثم قال : (لو كان الإيمانُ عِندَ الثُّرَيَّا لنالَه رجالٌ أو رجلٌ من هؤلاءِ) الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٨٩٧ حكم المحدث : صحيح

لو كانَ الإيمانُ معلَّقًا بالثُّرَيَّا لَنالَهُ رجالٌ مِن أبناءِ فارسَ الراوي : قيس بن سعد بن عبادة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٠٨٩ حكم المحدث : صحيح

قلت : عندما كان الفرس نواصب أكثروا من مدحهم، ولكن فجأة انقلب الفرس الى رافضة، فعلت أصواتهم قائلة (ان الفرس مجوس) ! فاين كانت مجوسيتهم حالما كانوا نواصب يا رعاع ؟!

- **سلب النعمة و اعطائها لفارس** :

ما هي الاوامر التي ان تولى عنها شعب النبي الأول، نقلها الله الى فارس غير أتباع أوامر النبي في ولاية علي ؟!

لما نزلت {وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم} قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين إذ تولينا استبدلوا بنا ؟ وسلمان إلى جنبه فقال : هم الفرس هذا وقومه الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة : ٥٣٣ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

لَمَّا نَزَلَتْ : {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ} قالوا : مَن هم يا رسولَ اللهِ ؟ قال : وسَلْمانُ إلى جَنبِه قال : همُ الفُرسُ، هذا وقَومُه . الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ٢١٣٥ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

جدول المحتويات :

مقدمة : ..... - ٣ -

ضعف روايات حادثة ولادة المهدي (ع) :..... - ٤ -

- القسم الأول : أنه التاسع : .....- ٥ -
- القسم الثاني : خبره قبل أن يولد علامة الحق : .....- ١٤ -
- القسم الثالث : الاخبار بغيبته قبل ان تكون : .....- ٢١ -
- القسم الرابع : اثبات الوجود بعد الوجود : ..... - ٢٩ -
- مجموع الاسانيد الصحيحة والموثقة : ..... - ٣٦ -

١ - عن النبي الاعظم : .....- ٣٦ -

٢ - عن الامام أمير المؤمنين : .....- ٣٧ -

٣ - عن الامام الباقر : .....- ٣٨ -

٤ - عن الامام الصادق : .....- ٤٢ -

٥ - عن الامام الكاظم : .....- ٤٩ -

٦ - عن الامام الرضا : .....- ٥١ -

٧ - عن الامام الجواد : .....- ٥٥ -

٨ - عن الامام الهادي : .....- ٥٩ -

٩ - عن الامام العسكري : .....- ٦٠ -

١٠ - من راه عليه السلام : .....- ٦١ -

- علامات ظهور المهدي عليه السلام : ..... - ٦٩ -

المهدي من عترتي : .....- ٧٤ -

طول عمر الامام المهدي (ع) : .....- ٧٧ -

- الجواب الأول : (الجساسة) : ..... - ٧٨ -
- الجواب الثاني : (الخضر) : ..... - ٨٢ -
- دعوى مخالفة القران : ..... - ٩٧ -
- فريق المنظرين :..... - ٩٨ -

مالفائدة من وجود المهدي (ع) مع غيبته :..... - **١٠١** -

- الدليل الاول : ..... - ١٠٢ -
- الدليل الثاني : ..... - ١٠٣ -
- الدليل الثالث :..... - ١٠٣ -
- الدليل الرابع : ..... - ١٠٤ -
- الدليل الخامس : ..... - ١٠٥ -

أن العسكري (ع) لا عقب له : ..... - **١٠٩** -

هل الدين كامل في الغيبة ؟! ..... - **١١٣** -

وجود الامام (ع) في السرداب :..... - **١١٥** -

- ١ - زيارة السرداب عندكم : ..... - ١١٩ -
- ٢ - حضوره (ع) للسرداب : ..... - ١٢٠ -
- ٣ - تبريركم طعامه وشرابه في السرداب : ..... - ١٢١ -
- ٤ - هذا قول قديم عندكم : ..... - ١٢٤ -

نسبة الهروب للامام المهدي (ع) : ..... - **١٢٧** -

ان المهدي (ع) خالف تكليفه : ..... - **١٣٥** -

لا يكون الغائب حجة على أحد لم يره ؟! ..... - **١٤٠** -

الامام هو الظاهر تفزع الناس اليه : ..... - **١٤٣** -

حكم ال داوود (ع) : ..... - **١٥٨** -

- ١ - النبي حكم بغير جرم متحقق ولا بينة : ..... - ١٥٩ -
- ٢ - عيسى يحكم بما لم يحكم به النبي : ..... - ١٦٠ -
- ٣ - الحكم الملهم : ..... - ١٦٢ -
- ٤ - الخضر والمهدي وعيسى (ع) : ..... - ١٦٣ -
- ٥ - تصرفات المعصوم اوامر من النبي : ..... - ١٦٤ -

من ادعى المشاهدة فهو مفتر : ..... - **١٦٥** -

- المصدر الوحيد للتوقيع : ..... - ١٦٧ -
- حكاية اللقاء الاولى : سند صحيح : ..... - ١٦٩ -
- حكاية اللقاء الثانية : سند صحيح : ..... - ١٦٩ -
- حكاية اللقاء الثالثة : سند صحيح : ..... - ١٧٠ -

امامكم يقتل العرب : ..... - **١٧٣** -

- الجواب الأول : ..... - ١٧٦ -
- الجواب الثاني : ..... - ١٨٢ -

امامكم يهدم الكعبة : ..... - **١٨٥** -

مهديهم من خراسان : ..... - **١٩٢** -

- فضل الفرس : ..... - ١٩٥ -
- سلب النعمة و اعطائها لفارس : ..... - ١٩٦ -

جدول المحتويات : ..... - **١٩٧** -